جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم أجتماع التربية

التعليم عن بعد ومدى قابليته لدى الطالب الجامعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع:

تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبان:
جلال ابراهيم
زيتونة مسعود محمد علي

إشراف الاستاذ:
العقون صالح

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الإنتساب
خالد خواني	أستاذ محاضر– أ	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
العقون صالح	أستاذ محاضر– أ	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
خديجة لبيهي	أستاذ محاضر– أ	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية: 2021/2020

الشكر والتقدير

لا شكر إلا بعد شكر الله عز وجل.

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ العقون صالح الذي يفضل بالإشراف على تأطيرنا، والذي كانت دعما وسندا لنا لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح.

ونتقدم بشكرنا كذلك لأعضاء اللجنة المناقشة، وجميع الأساتذة الذين رافقونا في المشوار الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي.

وكل من ساعدنا في إنجاز العمل ماديا أو معنويا ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كان سببا في وجودي، وكان لهما الفضل في تربيتي وتعليمي وجعلاني أصل إلى ما أنا عليه اليوم، ولم يبخلا علي بالنصح والإرشاد وغمراني بعطفهما وحنانهما، وبثا في روح العزم والصبر والإتقان. إلى رمز الحب والحنان أمي الغالية وأبي العزيز حفظهما الله ورعاهما كما ربياني.

إلى من كانوا سندي في الحياة ورافقوني في مشواري الدراسي، وتقدموا لي بالدعم المادي والمعنوي إلى رمز الأمل ومنبع الحياة جدي طاهر زيتونة رحمة الله عليه ويجعل مثواه الجنة، وجدتي أطال الله في عمرها.

ايضا الشكر الجزيل إلى إمام مسجد عمر بن عاصي العم زيتونة محمد حفظه الله

ايضا شكر إلى عمي العيد وعمتي وجميع اولادهم صغار وكبار

إلى أخي: البشير وإلى أخواتي: ظريفة ومنى وإسراء وغفران

و إبتسام وآمنة وأنفال.

وإلى صديقي وأخي الخلوق الذي ساعدني في تصميم المذكرة والمشاركة بهذا العمل: البشير بوقطاية.

و إلى أصدقائي: كل من يوسف زيتونة، أنور جويدة، بشير زيتونة ، حسن سلمان محمد شوشاني، إسماعيل بلقط، فارس الزين، لطفي العائب، حكيم تي

*وإلى كل من تربطني بهم صلة رحم أو صلة صداقة إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد، إلى كل أساتذة وطلبة قسم علم الاجتماع خاصة علم الاجتماع التربية وبالأخص الأستاذ المشرف علينا العقون صالح جزاه الله خيرا.

محمد علي

الإهداء:

إلى نبع المحبة والحنان والوفاء وأغلى ما أملك، والدتي الحبيبة.

إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة، إخواني حفظهم الله وعافهم.

إلى زوجتي العزيزة

جلال

ملخص الدراسة بالعربية:

نتيجة للتطورات المتسارعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات الحاسوب، والوسائط المتعددة والشبكة العالمية للمعلومات والتكامل فيما بينها وأدى استخدامها في جميع المجالات.

ومن بين أهم هذه المجالات نجد أن ميدان التعليم الذي استفاد وبصفة كبيرة من هذه التكنولوجيات الحديثة وذلك من خلال دمجها في العملية التعليمية مما نتج عنه العديد من الأنماط الجديدة في التعليم والتي أساسها الوسائل التكنولوجية. فظهرت العديد من الأشكال الجديدة كالتعليم عن بعد، وغيرها من الأنماط التي شرعت العديد من الجامعات بتطبيقها، نجد أن جامعاتنا الجزائرية سارعت الى تطبيق هذا النمط من التعليم .

وقد جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على مدى قابلية الطلبة للتعليم عن المقدم من طرف الجامعة من خلال معرفة إيجابيات ونقائص في تطبيق هذا النمط من التعليم عن بعد، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر الأنسب لهذا النوع من الدراسات، كما قمنا بوضع أداة لجمع البيانات والتي تمثلت في الاستبيان، وقد كانت العينة عشوائية تمثلت في طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع ليسانس.

وقد جاءت الدراسة في أربعة فصول تناولت مختلف العناصر الأساسية للدراسة والتي جاءت كما يلي :

الفصل الأول: تناول هذا الفصل المعالجة المنهجية للدراسة، حيث يقدم بالتفصيل مختلف المعطيات، وفي هذا الإطار يحدد الفصل إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا.

في حين أن الفصل الثاني تناول الجانب النظري التعليم عن بعد من مفاهيم وتطور التاريخي له ومراحله وخصائصه وأهدافه وأهميته ونظرياته والمعوقات.

وقد كان الفصل الثالث والذي خصص للتعليم الجامعي بين مفاهيم الجامعة ووظائفها وأهدافها وتحديات والعقبات التي تواجها.

في حين أن الفصل الرابع والأخير خصص للدراسة الميدانية من خلال التذكير في مختلف اجراءتها من منهج وعينة وحدود الدراسة وعرض نتائج المتوصل إليها وتحليلها، حيث تم التوصل من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من خلال الاستبيان.

* وقد حولنا من خلال الدراسة معرفة مدى قابلية التعليم عن بعد من طرف الطالب الجامعي.

Abstract

As a result of the rapid developments in the past few years in the fields of technology Computer، multimedia and the global network of information and the integration between them and led to their use in all fields.

Among the most important of these areas، we find that the field of education، which benefited greatly from these modern technologies، by integrating them into the educational process، which resulted in many new patterns in education that are based on technological means. Many new forms have emerged، such as distance education، and other patterns that many universities have begun to implement. We find that our Algerian universities hastened to implement this type of education.

This study came in order to identify the extent to which students are able to learn from what is provided by the university by knowing the pros and cons of applying this type of distance education، and this study has been based on the descriptive approach، which is considered the most appropriate for this type of studies، as We developed a data collection tool، which was represented in the questionnaire، and the sample was random، represented by the third year students of Sociology with a Bachelor's degree.

The study came in four chapters that dealt with the various basic elements of the study، which came as follows:

Chapter One: This chapter dealt with the methodological treatment of the study، as it presents in detail the various data، and in this context، the chapter identifies the problem of the study، the hypotheses of the study، the reasons for choosing the topic، the importance of the study and its objectives and previous studies related to the subject of our study.

While the second chapter dealt with the theoretical aspect of distance education from the concepts and historical development of it، its stages، characteristics، objectives، importance، theories and obstacles.

The third chapter، which was devoted to university education، was about the concepts، functions، objectives، challenges and obstacles of the university.

Whereas، the fourth and final chapter was devoted to the field study by recalling its various procedures from the method، sample and limits of the study and presenting and analyzing the results، which were reached by analyzing the data obtained through the questionnaire.

*We have transformed through the study to know the extent of the feasibility of distance education on the part of the university student.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر والتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول **إشكالية الدراسة**	
1- الإشكالية	03
2- الفرضيات	04
3- أسباب اختيار الموضوع	04
4-أهمية الدراسة	05
5- أهداف الدراسة	05
6- مفاهيم الدراسة	07
7- الدارسات السابقة	09
الفصل الثاني **التعليم عن بعد**	
تمهيد	15
أولا: مفهوم التعليم عن بعد	16
ثانيا: نشأة التعليم عن بعد وتطوره ومراحله	17
ثالثا: مبادئ التعليم عن بعد	20
رابعا: أهمية التعليم عن بعد	21
خامسا: أساليب التعليم عن بعد	24
سادسا: المؤسسات التعليم عن بعد	26
سابعا: أهداف التعليم عن بعد	28
ثامنا: خصائص التعليم عن بعد:	29

تاسعا: أدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي	32
عاشرا: فلسفة التعليم العالي عن بعد	35
حادي عشرا: نظريات التعليم عن بعد	37
ثانيا عشرا: معوقات التعليم عن بعد وتحدياته	45
ثالث عشر: تحديات التعليم عن بعد	47
الفصل الثالث **التعليم الجامعي**	
تمهيد:	50
أولا: مفهوم الجامعة	51
ثانيا: تعريف الجامعة منظور المشروع الجزائري	53
ثالثا: التطور التاريخي للجامعات	54
رابعا: أدوار وظائف الجامعة.	55
خامسا: الأهداف التربوية، مصادرها وخصائصها	64
سادسا: أهداف الجامعة	71
سابعا: هياكل الجامعة	73
ثامنا: أهداف التكوين الجامعي	74
تاسعا: علاقة الجامعة بالمجتمع	75
عاشرا: العقبات التي تواجه التكامل بين الجامعة والمجتمع	78
حادي عشرة: التحديات التي تواجه الجامعة	79
الفصل الرابع **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**	
1- منهج الدراسة	82
2 – حدود الدراسة	82
3 – مجتمع وعينة الدراسة	83
4 – أدوات الدراسة	84

5 – الأساليب الإحصائية	85
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات	
1- الخصائص السيكومترية	87
2- خصائص عينة الدراسة	91
3- مناقشة الفرضيات	93
4-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الفرعية	94
5- نتائج الدراسة	108
6- ملخص الدراسة	110
7- الاقتراحات والتوصيات	111
الخاتمة	112
قائمة المراجع	114
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قياس الصدق التمييزي للاستبيان	87
02	صدق المحتوى للاستبيان	88
03	ثبات الاستبيان	89
04	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	90
05	يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)	91
06	يوضح توزيع ونسبة العينة حسب فئات العمر	92
07	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	94
08	يوضح إجابات الأفراد حول محور مستوى التأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد	94
09	يوضح إجابات الأفراد حول محور مستوى رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعد	100
10	يوضح إجابات الأفراد حول محور مستوى قابلية الطالب الجامعي على التعليم عن بعد	105

مقدمة

مقدمة

تلعب تكنولوجيا الإعلام والاتصال دورا كبيرا في تحديث وزيادة فعالية التعليم لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

وتتمثل معالم المساهمات التي تتيحها التكنولوجيا التعليمية الحديثة المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاتصال المعاصرة في زيادة فعالية التعلم، العدالة والإنصاف في إتاحة فرص التعلم أمام الجميع دون استثناء وتقليل تكلفة التعلم وكذا مواجهة التحديات التي يعرفها العالم بشكل سريع ومستمر، ويبقى التعليم عن بعد الحل الأمثل الذي تبنته معظم دول العالم لحل مشاكل نظمها التربوية، إذ يزداد إقبالها على تطبيق نظام التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني يوماً بعد يوم، مع التسابق في تفعيله، من خلال تأسيس الجامعات والمؤسسات المساندة، وعقد المؤتمرات الدورية والمنتديات وورش العمل، وإنشاء كتل ومجامع لمؤسسات التعليم عن بعد، وتطويع التقنية المعاصرة لخدمته، وتمويل المشاريع المتعلقة به، سواء كان ذلك في وسائل وأنماط بث المعلومة واستقبالها، أو في مجال إعداد المواد التعليمية المقروءة والمسموعة والمرئية، وبناء المكتبات الالكترونية وإعداد أقراص الكمبيوتر التفاعلية والبوابات الالكترونية المتطورة، وتحديد معايير الجودة، وإنشاء مؤسسات الاعتماد الأكاديمي، وكذا في مجالات التقويم والإرشاد الأكاديمي والإدارة التعليمية وذلك للقناعة المتزايدة بأن التعليم عن بعد كفيل بتحقيق جودة سير المنظومة التعليمية بكفاية عالية، تفوق مستوى التعليم النظامي في معظم التخصصات، مع التخلص من سلبيات هذا الأخير، والمرونة في التطبيق، واليسر والراحة في التعامل ناهيك عن الانخفاض الهائل في التكلفة والجهد والوقت وبقية المميزات المشار إليها سابقا.

وتسابقت الدول لاعتماد هذا النظام من خلال الاستفادة من التقنية الرقمية والالكترونية لغرس أنماط جديدة للتعليم، واعتماد منظومات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم الكتروني وتطوير آلياتها.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4-أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- مفاهيم الدراسة

7- الدارسات السابقة

1- الإشكالية:

إن المجتمع العالمي الذي يشهد تغيرات كثيرة جراء دخوله ثورة المعلومات والإتصالات، حيث عملت مختلف الدول على دمج الاتصال والمعلومات في خططها وبرامجها التنموية وهذا الاستشعار ما تقدمه هذه التكنولوجيا من دعم حيث اصبحت من أهم مقومات القرن 21 وكونها أصبحت ملازمة للإنسان في مختلف نشاطاته وفي كل جوانب حياته. وكغيرها من القطاعات بدأت مؤسسات التعليم بمختلف تخصصاتها في كثير من البلدان العالم تراجع سياساتها وتغير أهدافها من أجل إيجاد بدائل تتيح فرص أفضل للتعليم لعملية التعليمية، إن تطبيق التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة والطرق والأساليب الحديثة من تقديم المادة تعليمية ولعل أكثر المصطلحات إنتشار في عملية في هذا التعليم القائم على الكمبيوتر، استخدام الإنترنات في التعليم، التعليم المبرمج التعليم المفتوح، التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وكلها مصطلحات ظهرت في الاونة الأخيرة نتيجة للإندماج الحاصل بين تكنولوجيا معلومات والاتصال والعملية التعليمة.

والتعليم عن بعد الذي يعتبر أحد هذه المصطلحات وأكثرها إنتشار في آونة الاخيرة ظهر كنمط جديد من التعليم والذي يطبق في مختلف المستويات، ويهدف إلى تقديم تعليم عال متميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة والمستفيدين معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات وإتصال والتعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظامها والاستفادة قدر امكان من مختلف التطورات من اجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزحم الهائل من المعلومات وضمان تكوين فعال لمختلف فئاته صور الجامعة الجزائرية بدورها غير مستثناة من هذا التطور التكنولوجيا هي حاولت بمختلف السبل الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة سواء في الاجهزة ولمعدات او شبكات اعلام والاتصالات من خلال دمجها في عملية التعليمية من اجل تطوير التعليم والنهوض به وتحقيق الجودة في التعليم والوقوف

على واقع هذا القطاع ومدى اندماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تطبيق مشروع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية والدعم الذي يقدمه من اجل النهوض بالتعليم العالي وتطويره، تسعى هذه الدراسة لمعرفة مختلف استعدادات طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لتحول نحو التعليم عن بعد لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية، ومن اجل احاطة اوسع بمختلف جوانب الاشكالية تم وضع جملة من التساؤلات.

*** التي تحدد مسار البحث وهي كالتالي:**

1. ما مدى تقبل نمط التعليم عن بعد من طرف الطالب الجامعي.
2. ما هو مستوى تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد.
3. ما هو مستوى رضى الطالب الجامعي للتعليم عن بعد.

2- الفرضيات :

الفرضية العامة :

هناك قابلية لنمط التعليم عن بعد من طرف الطالب الجامعي.

الفرضيات الجزئية:

- **الفرضية الأولى:**
  - مستوى تأييد الطالب الجامعي لنمط للتعليم عن بعد مرتفع .
- **الفرضية الثانية:**
  - مستوى رضى الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد مرتفع .

3- أسباب اختيار الموضوع:

اسباب موضوعية وذاتية.

*** أسباب الذاتية:**

- الفضول العلمي وحب التطلع لواقع التعليم عن بعد الذي تم تبنيه من طرف الجامعة .
- البحث على مدى مساهمة التعليم عن بعد في حل الكثير من المشكلات التربوية وكذلك الحفاظ على استمرارية العملية التعليمية رغم انتشار وباء كورونا.
- معرفة أو قبول أو رفض الطلبة لهذا نمط التعليم عن بعد المقدم من طرف الجامعة.

*** أسباب موضوعية:**

- محاولة سد النقائص فيما يخص دراسة المتعلقة بالموضوع.
- الانتشار الواسع لظاهرة استعمال التعليم عن بعد في التعليم والتربية.
- ابراز مدى نجاعة هذا النوع من التعليم وانعكاسه على تحصيل الطلبة.
- يعد التعليم عن بعد مؤشر من مؤشرات النهوض في التربية والتعليم.
- محاولة التشخيص هذا النمط من التعليم المقدم من طرف الجامعة ومدى قبول والرفض الطلبة له.

4-أهمية الدراسة:

نسلط الضوء على موضوع التعليم عن بعد ومدى قابليته من طرف الطالب الجامعي حيث أن التعليم عن بعد عرف انتشار أوسع في الآونة الأخيرة نتيجة ظهور وباء كورونا حيث لجأت مختلف المؤسسات الجامعية لتبني هذا النمط التعليمي.

5- أهداف الدراسة:

يرتكز التعليم الحضوري على ثلاثة محاور أساسية المعلم والمتعلم والمعلومة.

وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم ولايمكن أن نفكر في أنه قد يستغنى عنه بالكامل يوما ما وذلك، لما له من أيجابيات لا يمكن أن نجدها في أي نموذج تعليمي اخر، فمن أهم إيجابياته ألتقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه، وكما هو معلوم في وسائل الاتصال المباشر جها لوجه هي اقوى وسيلة للاتصال والنقل المعلومة بين شخصين ولكن في الوقت الحاضر يواجه التعليم الحضوري بعض المشاكل نذكر منها زيادة :

- الطلب المتزايد على التعليم العالي وتزايد عدد الطلبة.
- قلة التأطير.
- نمطية التكوين.
- زيادة وإرتفاع تكاليف التكوين.
- هجرة الكفاءات العلمية.
- انفجار المعارفي الهائل وما يترتب عليه من تشعب في التخصصات
- القصور في الاستدراك الفروق الفردية بين الطلبة بسبب التزام الاستاذة بإنهاء المقرر السنوي في وقت محدد.

مع ظهور مثل هذه المشكلات وتفاقمها بجامعتنا ارتأينا نطرح موضوع أهمية اعتماد التعليم عن بعد بالجامعة والاستغلال كل ما يتميز به من تسهيلات تعليمية تساعد على تخفيف من اعباء الملقاة على جامعتنا ومن أهم ما سترتكز عليه هذه الدراسة مايلي:

- ماهية التعليم عن بعد ؟
- مزايا التعليم عن بعد في قطاع التعليم ؟
- ما مدى استعداد الاسرة الجامعية لتطبيق النمط التعليمي عن بعد ؟

- معرفة أرى الطلبة حول ايجابيات وسلبيات التعليم عن بعد ؟
- كيفية ادراج التعليم عن بعد بالجامعة ؟
- قابلية تأسيس جامعة التعليم عن بعد.
- الخروج بتوصيات نأمل أن تساهم في تعميم التعليم عن بعد والاستثمار فيه لتطوير التعليم العالي من خلال الجامعة.

6- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم التعليم عن بعد:

ان مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثا او بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بمراسلة (ICCE) إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد (ICCDE)

وبذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوم جديدا ولا يوجد حتى الان تعرف ثابت ومحدد له، ولذا تعددت المفاهيم عن بعد وتداحل فيما بينها ولم تستقر على تعريف محدد وإن كانت جميعها تركز على بعد المسافة بين المعلم والمتعلم وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم وتبين ذلك من التعريفات التالية من للتعليم عن بعد.

*** ومن أهم هذه التعريفات مايلي:**

يعرف **دودز** توني التعليم عن بعد لأنه نظام للتدريس والتعليم ويكون فيه الدارسين بعيدين عن مدارسهم لمعظم الفترة التي يدرسون فيها وأنه في هذا التعريف يفترض بأن الدارسين يعتمدون على انفسهم بشكل أكبر، حيث تتم الدراسة عن طريق المراسلة أو الدراسة المستقلة بإستخدام وسائل تعليمية تحل محل الدارسين [1].

[1] إبراهيم محمد.التعليم المفتوح وتعليم الكبار :رؤى وتوجهات.القاهرة:دار الفكر العربي،. 2004 ص6 .

يعرف أيضا يبرز PETERS التعليم عن بعد أنه الصيغة لانتاج المواد التعليمة العالية الجودة لانتاج التي يمكن الاستفادة منها في عملية التعلم وتمكن الدارسين في أماكن تواجدهم[1].

2- مفهوم الجامعة: أصل كلمة جامعة هو اختصار للكلمة اللاتينية، Universitas، magistrorum، Scholarium، (جمعية أو اتحاد)الأساتذة والطلبة، هي مؤسسة عمومية للتعليم العالي والبحث تتمتع بنوع من الاستقلالية، مخولة لمنح شهادات ذات طابع وطن ي .كما أنها منظمة تعليمية متعددة التخصصات، مكونة من مجموع مؤسسات التعليم العالي والبحث [1].

* فاصطلاح " جامعة "مأخوذ من كلمة " Universitas " وتعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة، من أجل ممارسة السلطة. واستخدمت هذه التسمية لتدل ع لى تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب .هذا وتعد التسمية العربية " جامعة "التجمع والتجميع. [2]

و هي " مؤسسة للتعليم العالي، غالبا ما تتضمن الفنون الحرة والعلوم الخاصة بمختلف الكليات وكذا التدرج والمدارس المهنية، ولها سلطة منح درجات أكاديمية في شتى المجالات الدراسية [3].

هذا، وسيتم طرح مختلف التعريفات اللاحقة في إطار المقاربة السوسيولوجية المعتمدة والمتمثلة في المقاربة النسقية.

[1] إبراهيم محمد، المرجع السابق ، ص 9.

[2] محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة والتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، عالم القاهرة، 2002، ص.10

[3] Encyclopaedia Britanica, cd 99, Knowledge for the information age. Multimédia edition

* يعرف **Ferdinand BUISSON** الجامعة على أنها" مؤسس اجتماعية ضرورية، تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية[1].

و يعرفها **Frédéric HUSTAN** أنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم. [2]

إذن تمثل المؤسسة الجامعية بنية اجتماعية معقدة، وتشكل نقطة تقاطع لنشاطات اجتماعية واسعة من الأفراد حيث تتميز بقدرتها الكبيرة على تنظيم نشاطاتهم ودمجهم في خبرات الحياة ومجالاتها. وهي وفقا لهذه الصيغة تشكل نظاما اجتماعيا بالغ التعقيد.

* **التعريف الإجرائي للجامعة:** هي مؤسسة للتعليم والأبحاث، وتمنح شهادات لخريجيها للطلبة وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع كاستكمال للدراسة المدرسة والثانوية ففيها يجتمع الناس للعلم.

- **مفهوم الطالب الجامعي:**

- **تعريف إجرائي:** هو كل طالب علم حصل على شهادة البكالوريا والتحق بمؤسسات التعليم العالي.

7- الدرسات السابقة:

1- الدراسة الأولى: دراسة علي ابراهيم الدسوقي علي 1996 بعنوان: نموذج مقترح للتعليم عن بعد لبعض كليات جامعة الازهر، بجامعة الازهر السنة الجامعية 1996 ماجسترانطلق الباحث في درسته من مجموعة من التساؤلات. [3]

- مدى امكانية تطبيق نظام التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر ؟

---

[1] علي أسعد وطفة ، علي جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي : بنيوية الظاهرة المدرسية و ظيفتها الاجتماعية بيروت : المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 2004 ، ص 15.

[2] Alain BEAUDOT, Sociologie de l'école. Paris : Durand, 1981, p.77.

[3] علي إبراهيم الدسوقي على : نموذج مقترح للتعليم عن بعد لبعض كليات جامعة الأزهر – كلية التربية – جامعة الأزهر 58أكتوبر 1996 .

- ابراز الحاجة للتعليم عن بعد واهدافه وخصائصه ومعرفة ؟
- هل يمكن استخدام نموذج التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الازهر ؟

أجرى الباحث دراسته على عينة تكونت من 112 عضو من اعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين واللغة العربية التربية وبإستخدام المنهج الوصفي لمعرفة أهداف التعليم عن بعد وباعتماد على دراسته بالأدوات التالية المقابلة المفتوحة واستبانة.

توصل الباحث الى جملة نتائج أهمها :

- خفض كلفة التعليم عن بعد مقارنة بنظام التقليدي.
- وموافق عينة البحث على شروط القبول لتعليم عن بعد ووجود اتجاه حقيقيا لدى عينة البحث من حيث الموافقة، على اجراءات القبول وعلى طرق التعليم ووسائله ونظام الدراسة وأساليب الامتحانات والهيكل التنظيمي
- إلا أن هذه الدراسة ركزت على كيفية تطبيق نظام التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة أزهر

* ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهاف التعليم عن بعد وخصائصه واستخدام وتطبيق نموذج التعليم عن بعد في بعض كليات جامعة الأزهر.

2- الدراسة الثانية: دراسة منير عبد الله حربي 2002.

بعنوان: التعليم الجامعي عن بعد عن عصرالمعلوماتية أهدافه وخصائصه بين القبول والرفض. بجامعة طنطا السنة الجامعية 2002، ماجستير انطلاق الباحث في دراسته من مجموعة.[1] من تساؤلات:

[1] منير عبد الله الحربي: التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية –أهدافه– وخصائصه بين القبول والرفض، دراسة الاستطلاعية –كلية التربية– جامعة طنطا، ع 31، مج 1، يونيو 2002.

– مدى استجابة اعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد، من حيث القبول والرفض في ضوء أهدافه وخصائصه ؟

– ماهي التوجيهات المستقبلية لدعم وتعزيز هذا النمط من التعليم ؟

* اجرى الباحث دراسته على عينة مكونة من 260 عضو هيئة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا موزعة على كلياتها العلمية والنظرية والإستخدام المنهج الوصفي تحليلي وإعتماد على أدوات التالية إستبانة

توصل الباحث في هذه الدراسة جملة من نتائج أهمها:

– قبول نسبة عالية من العينة الدراسة لأهداف التعليم الجامعي عن بعد، كما أفادت نسبة عالية من عينة الدراسة بإمكانية تحقيق أغلب أهداف التعليم الجامعي عن بعد، أوضحت نتائج الدراسة أهداف التعليم الجامعي عن بعد تواكب روح العصر، ويمكن تحقيق بعضها في ظل الجامعة التقليدية وأن هناك قناعة كاملة لدي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد.

– ونجد أن هذه الدراسة ركزت على مدي استجابة أعضاء هئية التدريس لفكرة تأسيس التعليم الجامعي عن بعد وركزت على أهم أهدافه وخصائصه والتوجيهات المستقبلية لدعم وتعزيز التعليم عن بعد

* ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهداف التعليم عن بعد واتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو تأسيس هذا النوع من التعليم.

3- الدراسة الثالثة: دراسة أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي بعنوان نموذج مقترح الجامعة أفتراضية بالتعليم الجامعي السعودي بجامعة السعودية السنة الجامعية 2009ماجستر إنطلاق الباحث في دراسته من مجموعة من تساؤلات التالية :[1]

- ما مبررات الجامعة الإفتراضية ؟

- ما دواعي احتياج المجتمع السعودي لها في تعليمه الجامعي ؟

- ما نظم بناء الجامعة الإفتراضية ؟

- ما محاور بناء جامعة الإفتراضية ؟

- ما نموذج المقترح في الجامعة الإفتراضية من حيث أهدافه وآسسه وهياكله ومتطالباته التكنولوجية ومصادر تمويله الممكنة ؟

* اجرى الباحث على عينة مكونة من الخبراء والمختضين في التعليم عن بعد بإستخدام المنهج الوصفي والمنهج الإستشراف المستقبلي بإعتماد الأدوات التالية

- المقابلة والإستبانة

* توصل الباحث الى جملة من النتائج:

- قدمت الدراسة نموذج مقترح للجامعة الإفتراضية بالتعليم الجامعي السعودي وذلك من منظور التخطيط التعليمي والإداري ولكي تستكمل جوانب تخطيط لها أوصت الباحثة بإجراء دراسات في موضوعات مثل برامج الدراسية والمناهج وطرق التعليم والتعلم، وتصميم المحتوى التعليمي ووحدات الموارد وطرق العرض.

[1] أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي : نموذج المقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي ، مذكرة ماجستير لإدارة التربوية و التخطيط ، مكة المكرمة ، 2009 م .

*** التعقيب على الدراسات السابقة:**

مكننا الاطلاع هذه الدرسات من مساعدتنا في رسم خطة دراسة لفهم موضعنا بشكل أعمق حيث تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كونها تهدف إلى معرفة أهداف التعليم عن البعد وخصائصه واستخدام وتطبيق نموذج التعليم عن بعد في الجامعة كما هو الحال في الدراسة الأولة والثانية، المنهج المعتمد في الدرسات السابقة الأولى والثانية وثالثة يتفق مع الدراسة الحالية، حيث أغلب الدرسات السابقة كانت عينتها مع كل الجنسين كلها تتفق مع الدراسة الحالية، وكذلك تتفق لاستخدامها في جمع البيانات وهو عن طريق الاستبيان.

وتختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في مجتمع البحث وحجم العينة من دراسة إلى اخرى لاحظ حيث اختلاف من حيث الدراسة ومن حيث الهدف.

*** الاستفادةمن الدراسات السابقة:**

مكاننا الاطلاع على هذه الدراسات من مساعدتنا في رسم خطة الدراسة اضافة الى فهم موضوعنا بشكل أعمق تناولت نفس الموضوع التعليم عن بعد من حيث تكوين تصور عام لإطار النظري وضبط المفاهيم والمصطلحات الإجرائية وكذلك على طرح تساؤلات بشكل واضح ودقيق، كما استفدنا كذلك من هذه الدراسات في جانب الميداني حيث ساعدنا على اختيار أدوات البحث المناسبة من الاستبيان واختيار العينة وتحديد مجالات الدراسة وأساليب معالجة احصائية لتحليل وتفسير النتائج.

الفصل الثاني : التعليم عن بعد

تمهيد :

أولا: مفهوم التعليم عن بعد

ثانيا: نشأة التعليم عن بعد وتطوره ومراحله :

ثالثا: مبادئ التعليم عن بعد:

رابعا: أهمية التعليم عن بعد.

خامسا: أساليب التعليم عن بعد.

سادسا: المؤسسات التعليم عن بعد.

سابعا: أهداف التعليم عن بعد

ثامنا: خصائص التعليم عن بعد:

تاسعا: أدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي.

عاشرا: فلسفة التعليم العالي عن بعد.

حادي عشرا: نظريات التعليم عن بعد.

ثانيا عشرا: معوقات التعليم عن بعد وتحدياته

ثالث عشر: تحديات التعليم عن بعد

تمهيد

يتميز عصرنا الحاضر بأنه عصر الثورة العلمية والتكنولوجية، والانفتاح العلمي عن طريق شبكات الاتصال، والمعلومات التي كسّرت العوائق، وسهلت التواصل بين الشعوب ومما يميز هذا العصر أيضا ظاهرة العولمة التي نقلتنا من التركيز على المحلي والوطني إلى المجتمع العالمي، وأثّرت في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والمعلوماتية.

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم، والتغير السريع الذي طرأ على جميع مجالات الحياة والانفجار المعرفي والسكاني والتكن ولوجي يجعل من الضروري على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تأخذ بالوسائل التعليمية الحديثة، لتحقيق أهدافها ومواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها كثرة المعلومات وزيادة عدد الطلاب ونقص المعلمين وبعد المسافات.ولقد أضاف التطور العلمي والتكنولوجي كثيرا من الوسائل الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين، حيث يتم إعداد الفرد لدرجة عالية من الكفاية تؤهله لمواجهة تحديات العصر وتجعله قادرا على استخدام التكنولوجيا في التعليم بشكل فاعل . وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم، خاصة في مجال التعليم الفردي أو الذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة وذلك كحلول لمواجهة هذه التغيرات، فظهر مفهوم التعليم المبرمج ومفهوم التعليم المُعان بالحاسب الآلي، ومفهوم التعليم عن بعد والذي يتعلم فيه الطالب في أي مكان دون الحاجة لوجود المعلم بصفة دائمة.

أولا: مفهوم التعليم عن بعد

تعددت تعريفات التربويين لمصطلح التعليم عن بعد فهو كثيرا ما يعرف بالتعليم المفتوح، وكثيرا ما يوصف بصيغة التعليم بالمراسلة، وهناك تعبيرات متعددة، منها الدراسة المنزلية الدراسة المستقلة، الدراسة من الخارج وغيرها...، ويرتبط بأذهان بعضهم بالتعليم غير المدرسي أو غير النظامي، ويطلق عليه أيضا اسم التربية المستمرة، وحقيقة أن جميع هذه المسميات تعد أمثلة للتعليم عن بعد ولكنها لا تستوعب جميع صيغه ومن هذه التعريفات:

تعريف الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد :تعرف الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد بأنه " توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات [1].

تعريف بورج هولمبرج: إن التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة وكافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو الموجهين في قاعات الدراسة المختلفة، ولكنها تخضع لتنظيم معهدي يحدد مكانة الوسائل التقنية في العملية التعليمية من مادة مطبوعة ووسائل ميكانيكية والكترونية تحقق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجها لوجه والانفصال بين المعلم والمتعلم قائم وأولي في كافة صور التعليم عن بعد وهو بيت القصيد في الاختلاف مع نظيره التقليدي. أما التنظيم المعهدي فيعطي بعدا أوليا آخر للتعليم عن بعد من حيث تمييزه عن برنامج الدراسة الخاصة، وكذا التعلم من بعض الكتب التي تثير بمادتها التعليمية وبرامج الإذاعة والتلفزيون التي تسمى بالبرامج الثقافية (فالتنظيم المعهدي يقوم بوضع المادة التعليمية وإنتاجها وتوصيلها إلى الدارس بعد أن يضعها في الشكل المناسب لتحقيق تعلم فعال).

ويوضح التعريف السابق (**تعريف هولمبرج**) أن هناك عنصرين أساسيين في عملية التعليم عن بعد وهما:

[1] أحمد الخطيب ، الجامعات المفتوحة ،التعليم العالي عن بعد ،مرجع سبق ذكره ، ص86.

– نفصال المعلم عن المتعلم (وجود مسافة بينهما) .

– التنظيم الإداري الذي ينظم العملية التعليمية ويوفر الأدوات والوسائط التقنية [1].

ثانيا: نشأة التعليم عن بعد وتطوره ومراحله :

بدأ التعليم عن بعد من خلال المراسلة حيث كانت الخدمة البريدية هي الوسيلة في نقل المواد المطبوعة بين المعلم والمتعلم، ثم أخذ مفهوم التعليم عن بعد يتسع ويتطور ليشمل وسائل اتصال مختلفة ومتنوعة من راديو وتلفزيون وفيديو وتطبيقات الكومبيوتر الآلي والأقمار الصناعية، وبذلك تم نقل أشكال مختلفة من المواد التعليمية.

وقد نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة لتقديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من الحصول عليها وغير قادرين على الوصول إلى أماكنها المعتادة، إما بسب بعدهم الجغرافي، أو وضعهم الاجتماعي، جنسهم، ظروفهم المهنية، إعاقات جسدية أو لأسباب أخرى [2].

وترجع بدايات ظهور التعليم عن بعد إلى أواسط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية، حيث يعيد البعض ظهوره إلى دروس الاختزال بالمراسلة والتي نظمها" **إسحاق بتمان** "سنة 1840 عند إنشاء المكاتب البريدية المنظمة الأولى في بريطانيا. غير أن معهد " **توسان ولاجتشيد** "الذي تأسس في برلين عام 1856 المتخصص في تعليم (اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح للكلمة).

ثم تطور من المراسلة إلى الانتساب عام1858 ، حين قامت جامعة لندن بامتحان الطلاب من الخارج، واقتصر دور الجامعة على السماح للطلاب المنتسبين بالتقدم للامتحانات تحت اسم الجامعة دون التزامها بتقديم أي مواد تعليمية لهم.

وهناك من ينسب بداياته إلى السويد عام 1830 عندما استخدمت مؤسسة **"هانز هيرومودز"** التعليم عن بعد للذين تركوا المدارس للعمل بسبب عدم تمكنهم من مواصلة تعليمهم، وكان ذلك في صورة رسائل في التعليم لأغراض دينية.

ودفعت التطورات السابقة العديد من المؤسسات التعليمية لتقديم خدمات التعليم بالمراسلة ومن ذلك أن أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية عددا من جامعات التعليم بالمراسلة

[1] بكر عبد الجواد، قراءات في التعليم عن بعد ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، القاهرة، 2000 ، ص1.

[2] .طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مرجع سبق ذكره، ص11.

هدفت إلى توصيل التعليم للمعزولين جغرافيا عن المؤسسات التعليمية التقليدية، إثر صدور مرسوم " **موريل** "عام 1873 بمساعدة من الكنائس المسيحية، ثم ظهرت مبادرات لاعتماد نظام الانتساب بافتتاح جامعة الدولة في "**ابلينوا** "عام1874 ، وفي عام 1889 ظهر التعلم عن بعد في كندا حيث افتتحت جامعة" **لويز** "للتعليم عن بعد. ويمثل مطلع القرن العشرين قفزة نوعية في عالم التعليم عن بعد، حيث تم أول بث بالراديو عام1901 ، فتدفق سيل البرامج التربوية المذاعة وبرامج تعليم الكبار، وأنشئت جامعة " **وايرلس** "عام1920 ، كما ظهرت جامعات دراسية عبر الاستماع إلى الراديو في كندا عام1930. [1]

ومنذ مطلع السبعينات أصبح التعليم عن بعد موضع اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية والإقليمية التي تعنى بالعليم والتثقيف، وقد أصدرت المنظمة العالمية " **اليونسكو**" عام1972 كتابا بعنوان**" نظم للتعليم بعد الثانوي عن بعد**" ساهم في إعطاء تعريف جديد لهذا النمط من التعلم تجاوز مجرد الدروس بالمراسلة أو الانتساب كما كان معروفا من قبل، وفي عام 1982 تحول المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة ليصبح المجلس الدولي للتعليم عن بعد، وتم إنشاء عدد من ال ا ربطات التعليمية والدولية للتعليم عن بعد، مثل الرابطة الأيبيرية الأمريكية للتعليم عن بعد، رابطة الجامعات المفتوحة في آسيا، رابطة جنوب المحيط الهادي للدراسات الخارجية[2].

وقامت اليونسكو بالاشتراك مع البنك الدولي والوكالة الكندية للتنمية الدولية بتقديم الدعم المادي للمؤسسات التي تقدم وتساهم في تطوير التعليم عن بعد وفي عام 1999 كانت التربويات التلفزيونية حيث يتم تقديم الدورات عن طريق التلفاز فيما من أنجح الوسائل التي استخدمتها الجامعات البريطانية المفتوحة يعرف ب télé courses وخاصة تلك التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد حقق التعليم عن بعد فعالية أكثر باعتماد أشرطة الفيديو كعامل مساعد مع الكتب ودليل الدراسة، وأصبح المتعلمون يؤدون أعمالهم، ووظائفهم وإجراء اختبارات التغذية الراجعة ثم في ختام الفصل الدراسي يحضرون إلى الحرم الجامعي لإجراء الاختبارات النهائية، وعمدت كليات المجتمع بشيكاغو إلى تقديم خدمة التلفزيون في التدريس عن طريق التنسيق بين عدد من قنوات الكابل وعبر القنوات التعليمية

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مرجع سبق ذكره، ص11.

[2] نفسه، ص12

احتراما لقانون لجنة الاتصالات الاتحادية. وقد حدث تطور كبير خلال السنوات الماضية في أسلوب التعليم عن بعد بفضل تقدم الوسائل التقنية الحديثة، حيث بدأ بالمادة المطبوعة فكانت المذكرات والكتب ترسل للطالب ليتابع دروسه، ثم أصبح الهاتف وسيلة مهمة لاتصال الطالب بمركز التعليم وكذلك الاعتماد على الفاكس وأشرطة الفيديو، بل أصبحت المحاضرات تنقل مباشرة عبر القنوات الفضائية، واستخدمت بعض الجامعات قنوات مغلقة أو مشفرة لإفادة طلابها.

واستطاعت التكنولوجيا المتقدمة أن تساهم وبشكل فعال في تطوير التعليم عن بعد من خلال اختصار المسافات بين المتعلمين والمعلمين، وأصبح الطرفان يسمعان بعضهما رغم بعد المسافات، ومع تقدم التكنولوجيا والاتصالات الالكترونية، تحول التعليم عن بعد إلى تعليم لاستخدام الحاسوب والانترنت والوسائط المتعددة لتحقيق أقصى قدر من الفاعلية .

وفي تلخيص لما سبق نجد أن التعليم عن بعد مر بعدة مراحل، لا يوجد هنالك حد فاصل بينها حيث تتداخل مع بعضها البعض وهي:

* **مرحلة التعلم من خلال المراسلة البريدية:** حيث يتم إرسال المواد التعليمية من قبل جهة تعليمية معينة أو من المعلم إلى المتعلم دون حدوث تفاعل بينهما.

* **مرحلة التعلم من خلال المذياع أو الوسائل المسموعة**[1].

* **مرحلة التعلم من خلال التلفاز أو الفيديو:** كوسائط تعليمية أكثر تطورا وحداثة من المذياع، حيث يتمتعان بتوفر عناصر الصوت والصورة والحركة في نقل المعلومات.

* **مرحلة التعلم عن بعد من خلال المذياع التفاعلي والتلفزيون التفاعلي:** وهي تقنية تقوم على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم بالصوت الصورة.

* **مرحلة التكنولوجيا الرقمية من خلال الحاسب والشبكة العالمية للمعلومات** :والتي ساهمت بشكل كبير في تطوير التعليم عن بعد وأصبحت في الوقت الحالي أبرز التقنيات التي يرتكز عليها نظام التعليم عن بعد [2].

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق ، ص 12

[2] نفسه، ص13.

ثالثا: مبادئ التعليم عن بعد:

* نجد أن هناك مبادئ التي يقوم عليها التعليم عن بعد من أهمها:

1- مبدأ الإتاحة Accessibility: وهي تعني أن فرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة لجميع بعض النظر عن كافة المعقبات والمكانية والموضوعية[1].

2-مبدأ المرونة Flexibility: وهي تخطي جميع حواجز التي تنشأ بلفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت كثر من الحذر في اكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة.

3-تحكم المتعلم: وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمية كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم من بعد المعاصرة.

4 – اختيار أنظمة التوصيل Choioce of Delivery systems: وذلك أنه نظرا لأن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة بالحاسوب والبرمجيات وبالهوائيات وباللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.

5 – الإعتمادية Accreditation: وتعني مدي مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العليمة للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زواية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج والياتها وقابلية محتواها للأحتساب في مؤسسات مختلفة

ومن أهم مبادئ التعليم عن بعد:

1 – مبدأ ديمقراطية التعليم.

2 – مبدأ برمجة التعليم وتفريده.

3 – مبدأ ضبط المتعلم العلمية تعلمه.

4 – مبدأ إثارة الدوافع الذاتية.

5 – مبدأ تطوير التعليم واستمرارية [2].

---

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق، ص 14

[2] نفس المرجع ، ص 15

رابعا: أهمية التعليم عن بعد.

إن سياق عملية التعلم يحتاج إلى أن يشتمل على العمل الفردي المستقل والتفاعل مع مادة التعلم وهذا ما يوفره التعليم عن بعد، ما أكسبه أهمية بالغة في الحياة العلمية والثقافية للأفراد خصوصا الذين لم يحالفهم الحظ مواصلة دراساتهم لأسباب أو لأخرى وتتمثل أهمية التعليم عن بعد في النقاط التالية :

– يمكن من تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.

– يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة .

– يتفوق على نظيره التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية والثقافية.

– يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات، وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية.

– يساهم التعليم عن بعد في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المختلفة[1] .

– يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل شرائح المجتمع، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية، فهي فرصة ذهبية لكل راغب في التعليم بأقل جهد وتكلفة.

– يعمل على حدوث التغيرات الاجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الاجتماعية، وتخليصها من الشوائب التي علقت بها.

– يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه أو دراسة تخصص جديد بغرض توسيع دائرة معارفه، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن لديه عائق (اجتماعي، مادي أو بدني).

[1] طارق عبد الرؤوف عامر، المرجع السابق، ص 16.

كما تكمن أهميته في أنه يتم بصورة متزامنة (Synchronous) فتتواصل الأطراف المختلفة من مدرب ومتدربين مباشرة (On line)، مما يجعل جو التعليم مشابها نوعا ما للتعليم التقليدي أو يتم بصورة غير متزامنة (Asynchronous) حيث تكون المادة العلمية متاحة على الشبكة لكل شخص كي يتعامل معها وفقا للأوقات التي تلائمه وكذا سرعته وبداهته الشخصية ويستطيع الوصول إلى مناطق جغرافية منعزلة وبالتالي فإنه يساعد على تبادل الثقافات والتفاعل مع مختلف الحضارات، كما يمكنه الوصول إلى أعداد كبيرة جدا من الأفراد والتعامل معهم كل حسب قدراته وإمكانياته الاستجابة، بالإضافة إلى أنه يقتصر على عاملين أساسين هما الوقت والتكلفة، وهذا ما تسعى إليه دول العالم اليوم خصوصا في ظل الانفجار السكاني الرهيب، ما يقابله نقص فادح في الهياكل القاعدية التربوية[1].

*** ويعتمد التعليم عن بعد على :**

1التعلم بالممارسة : (Learning by doing)

حيث يكون الاعتماد الأكبر على المتعلم لا على المعلم، لذلك فإن تصميم المواد التعليمية الخاصة بالتعليم عن بعد تتطلب جهدا كبيرا، حيث يجب أن تراعي بعد المتعلم عن المعلم وترجع أهميتها هنا لعدم اجتماع المعلم والمتعلم وجها لوجه في جزء من البرنامج أو كله.

2 التغذية المرتدة أو الراجعة: أين يساعد استخدام استراتيجيات الفاعلية والتغذية المرتدة المدرس أو هيئة التدريس في تعريف حاجات الطلاب الفردية والعمل على تنميتها، كما تسهم في تقديم منتدى فكري يهدف لتحسين المحتوى التعليمي المقدم وتعزيز المقرر الدراسي.

ولضمان تعزيز التفاعلية والتغذية المرتدة يجب مراعاة عدة عوامل :

– فتح قنوات الاتصال المختلفة والمتعددة وتحسين أنماط وأبعاد الاتصال بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى .

[1] طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، مرجع سبق ذكره، ص 26، 27.

– يتطلب على المتعلمين التفاعل مع بعضهم البعض عن طريق البريد الالكتروني من أجل تبادل الأفكار والآراء حول المادة الدراسية، ولم لا اقتراح بعض المحتويات الناقصة.

– الاتصال بكل موقع أو بريد الكتروني لأي طالب مشترك في عملية التعليم عن بعد من أجل حصوله على المادة الدراسية والمذكرات المتاحة التي توزع أثناء

الدراسة ما يتيح التفاعل بين الطلاب.

– استخدام وتوظيف موجه تعليمي أو مساعد للمدرس، يساعد في حث الطلاب على التفاعل المستمر عند التواجد عن بعد وتشجيعهم على طرح الأسئلة والمشاركة الفعالة في الإجابة عنها، كما يسهم في تنظيم ردود أفعال الطلاب والاستجابة الفورية لها.

– التأكد من إتاحة الفرصة لجميع الطلاب المشت ركين للتفاعل مع بعضهم البعض وعدم احتكار أي شخص للوقت المخصص للدراسة عن بعد من أجل ضمان مشاركة تفاعلية نوعية للجميع على حد سواء.

3– رغبة المتعلم في التعلم: حيث يكون عاملي التحفيز والتشجيع بالغي الأهمية– .

4– تصميم برنامج ومحتوى ملائم: يساعد المتعلم على السير وفقا لقدراته وإمكانياته الشخصية وفي المكان الذي يناسبه .

5 تعدد وتنوع الوسائل التعليمية: من نصوص مطبوعة، برامج حاسب آلي وأفلام فيديو وحتى الاجتماعات المرئية (Vidéo conferencing) ما يثري عملية التعليم عن بعد ويعوض الغياب المستمر أو الجزئي للمعلم.

ويقوم التعليم عن بعد على مجموعة من المبادئ الأساسية التي زادت من أهميته وانتشاره على نطاق واسع بين جميع فئات المجتمع باختلاف جنسهم وثقافاتهم وديانـاتهم [1] .

[1] . محمد محمد الهادي، حامد عمار، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط 2 ، 2007ص 106.

خامسا: أساليب التعليم عن بعد.

* لقد رافق عملية انتشار التعليم عن بعد تطور تكنولوجيا الاتصالات كالأقمار الصناعية والقنوات الفضائية وشبكات المعلومات المحلية والعالمية، وأصبح المتعلم ينفذ من خلال هذه الشبكات كيفما يشاء ويختار لتعلمه، وأصبح التعليم يتم بصورة تزامنية وغير تزامنية من خلال هذه التكنولوجيات، ولقد عززت الوسائط المتعددة العملية التعليمية التي وسعت قاعدة التفاعل التي يستند إليها عملية التعليم عن بعد ومن أهم الأساليب والتقنيات نجد[1]:

• **المؤتمرات المرئية:** حيث يرتبط الدارسون بعضهم ببعض بواسطة شبكة إتصالات كمبيوتر عالية القدرة ومن خلال الموقع على الشبكة يستطيع الطلبة مشاهدة وسماع المدرس ويمكنهم توجيه الأسئلة إليه ويتفاعلوا معه، ولنجاح هذه العملية لا بد من إيجاد سبل مبتكرة لجذب انتباه الدارسين من قبل المدرس.

• **الصف الافتراضي:** حيث غرفة إليكترونية مرتبطة بصفوف وأماكن خاصة يتواجد فيها الطلبة ويرتبطون مع بعضهم ومع المحاضر بواسطة وصلات وأسلاك أو موجات قصيرة عالمية التردد ترتبط بالقمر الصناعي في المنطقة، والصف الإلكتروني يشمل على الصوت والصورة، صورة ذات اتجاه واحد وصوت ذو اتجاهين، أي أن المدرس يرى طلبته ويسمعهم من على كمبيوتره الخاص فيما الطلبة يسمعونه ويتحاورون معه دون أن يروه ويعتبر منافسا قويا لفصول الدراسة التقليدية التي اعتدنا عليها.

حيث تتفوق من عدة أوجه هي: الانخفاض الكبير في التكلفة وتغطية عدد كبير من التلاميذ والطلاب في مناطق جغرافية مختلفة وفي مواقيت مختلفة، إمكانية التوسع دون قيود والسرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية والكم الكبير من الأسس المعنوية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة .

• **شبكة اتصالات بواسطة الكمبيوتر:**

1 البريد الإلكتروني: وهو أداة توصيل لا تزامنية للمعلومات تتيح للأفراد طباعة الرسائل عند محطات طرفية تابعة لشبكة الكمبيوتر وإرسالها الإلكتروني إلى أشخاص مستقلين يجيبون عليها.

[1] حيدر جعفر موسى ، التعليم عن بعد ، زيارة يوم 12|03|2003 متواجد على الانترنت موقع :
http://www.Almanal-Et.Com/Form.Distance Lern.Html

2 الرسائل الآنية: يسمح بتبادل الرسائل بطريقة تزامنية بين أفراد متواجدين عند محطات طرفية لشبكة الكمبيوتر، حيث أن تراسل تزامني يحدث في الوقت الحقيقي .

3 مؤتمرات الكمبيوتر: وسيلة لنقل المعلومات ويستطيع الأفراد تبادل النصوص والوثائق فيما بينهم لتحقيق أهداف معينة وهذا يتطلب تواجد مشاركين عند المحطات الطرفية في آن واحد.

• **برامج الاقمار الصناعية:** يرتبط القمر الصناعي بشبكة اتصالات كمبيوتر وتكون ثنائية الاتجاه ومدمجا بها قنوات سمعية وبصرية لجعل طريقة التدريس أكثر تفاعلية ومن أكثر إيجابيها أنها تقدم خدمات تتجاوز الرقعة الجغرافية [1].

• **شبكات الاتصالات والمعلومات" الأنترنيت** " :

تستخدم في التعليم عن بعد كآلة توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الجهات المعنية حيث أنها تحول المادة المطبوعة إلى صفحة بيانات مباشرة يستطيع المتعلم الوصول إليها.

إذن فقد تكاملت تكنولوجيا المعلومات الحديثة كالحاسبات الرقمية الشخصية، والوسائط المتعددة وتكنولوجيا الاتصالات الإلكترونية وشبكات المعلومات وتكنولوجيا الأقراص المدمجة وتكنولوجيا أقراص الفيديو الرقمية من أجل فتح وقيوده التقليدية[2].

[1] إسماعيل، فادي. ا لبنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد 2004، ص 157.

[2] نفسه، ص 158

سادسا: المؤسسات التعليم عن بعد.

أن أي مؤسسة تمنح تعليما عن بعد تلعب دورا شديد الاختلاف عن الدور الذي تضطلع به مؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة لتخطيط وإعداد المواد التعليمية، وتقوم بنتائج التعلم، ففي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية بالطلاب، والأكثر ظهورا كما أنه يمثل في الغالب العامل الحاسم في نجاحهم او فشلهم، أما في حال التعليم عن بعد فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم نفسه وذلك أن الدروس غالبا ما تكون ثمرة تعاون بين اختصاص مجال معين، ومعلمين ومحررين، ومنتجين وإداريين، وتتولي المؤسسة بصفة عامة توزيع المواد التعليمية، وتقيم عمل الطلاب، وتنظيم أنشطة التعليم المباشر، وبالتالي فإن لها بالنسبة الى الطلاب حضورا عن حضور مؤسسة تقليدية وهذا الحضور هو الذي يميز التعليم عن بعد، عن التعليم وجها لوجه.

وان المؤسسة التعليمية يمكن أن تكون مؤسسة حكومية، كتلك التي منتشرة في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكون مؤسسة تعليمية خاصة، وهذه المؤسسات الخاصة حققت إنجازات كبيرة وخصوصا في التعليم [1].

وأن أنواع المؤسسات التي تعطي التعليم عن بعد تتعدد وتتأثر بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للدولة، وقد صنف المركز الدولي للتعليم عن بعد مؤسسات التعليم اعتمادا على أهدافها والوسائط التعليمية التي تستخدمها إلى ثلاث فئات:

1- **المؤسسات الأحادية:** وهي تشمل المؤسسات التي تنحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بعد، فهي نشأت أصلا بغرض توفير التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح كالجامعة المفتوحة أو التعليم بالمراسلة أو المدرسة الوطنية المفتوحة وهذا الأسلوب يخدم بعض الأهداف الخاصة للتعليم من بعد، توظف هذه المؤسسات الأكاديمية العاملين بها والإداريين للاهتمام بالوسائط التعليمية كالمواد المطبوعة والأشرطة السمعية والبصرية وبرامج الإذاعة والتليفزيون والحقائب والرزم التعليمية للاستخدام في المعامل والمنازل وهم ينظمون ويعطون إرشادات ويعطون إرشادات تعليمية للطلاب بواسطة وسائل الاتصال عن طريق المواجهة ايضا، ومن الأشياء التي تهتم بها هذه المؤسسات أعطاء الإرشادات والاختبارات وإصدار الشهادات وإدارة مشاريع البحوث.

[1] طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص 17.

2- **المؤسسات الثنائية (التقليدية):** وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل الجامعات الاسترالية، وجامعة القاهرة، الاسكندرية، فهي مؤسسات تقليدية تتضمن قسما للتعليم عن بعد أو للدراسات الخارجية، وهذه المؤسسات المختلطة كثيرا جدا، ولاسيما على المستوى الجامعي في عدد من البلدان، وتعطي هذه المؤسسات التعليم المفتوح كما تعطي تعليميا عاديا في الحرم الجامعي، ومن الأمثلة على ذلك: أقسام الجامعات الممتدة والتي تزود المواطن[1] بخدمات تعليمية خارج إطار التعليم النظامي كما تقوم بالتعليم العادي، وقسم التعليم من بعد في مؤسسات الأسلوب المزدوج لا يملك أعضاء هيئة تدريس ومن النادر توفرهم، ويعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وفي هذا النوع لا يغطي التعليم المفتوح جميع مناطق البلد الواحد أو يغطي مجموعة كبيرة من الناس، وهذا يعني أن هذه المؤسسات تنتج مواد وبرامج محدودة وبمصادر مالية وبشرية عادية وتوصل خدماته لمناطق متوسطة البعد . .

3- **المؤسسات التقليدية:** وهي التي تعطي بعض الدروس عن بعد، دون أن تتضمن قسما متخصصا في هذا المجال فقد يكون هناك إئتلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم خدمات التعليم عن بعد، كمؤسسات البث الإذاعي والتليفزيوني، ومراكز التدريب في[2] الشركات الصناعية والخدمية، وشبكات المعلومات والاتصالات والمؤسسات الإقليمية والدولية العاملة في مجال التعليم عن بعد .

* ومثال الخدمات في هذه المؤسسات التعليم بالمراسلة مع وجود خبراء في التعليم من بعد (طرائق وإدارة التعليم من بعد) والتي تدبر وتغطي التعليم من بعد باسم الجامعات وتعطي اختبارات وتمنح درجات وشهادات، وهذه المؤسسات لديها خدمات تحريرية وطباعة وتطور برامج ومزاد مطبوعة ووسائل إعلامية وتنظم وتعطي خدمات إرشادية وتعليمية خاصة وتتحمل هذه المؤسسات مسؤولية التخزين والتوزيع وكل عمليات الإدارة ويقوم أعضاء هذه المؤسسات بتقويم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير.

[1] طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص18

[2] نفسه، ص19

4- الشبكات: هذا النوع من المؤسسات ينظم وينسق المواد التي تعطي بواسطة مؤسسات تعليمية أخرى فهي تطور وتصمم برامج للتعليم يتم بيعها أو استعارتها من قبل مؤسسات أو جامعات أخرى تقوم بعملية التعليم المفتوح[1] .

سابعا: أهداف التعليم عن بعد:

يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي باستخدام، تكنولوجيا الصوت، الصوت والصورة، والمواد المطبوعة، وتعتبر هذه البرامج تزيد من فرص توفير التعليم الجامعي، لأولئك الأشخاص الأقل حظاً، سواء من حيث ضيق الوقت أو المسافة أو الإعاقة الجسدية، أو عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية في الجامعات بالإضافة إلى أنه يساهم في رفع مستوى الأساس المعرفي للعاملين في حقل التعليم وهم في موقع عملهم" .

قد يتساءل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، مقارنة بالبرامج التي ؛ يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية، التي تتم وجهاً لوجه، فإن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد، وبين التعليم التقليدي تشير إلى أن التدريس [2]

والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم نفسه، هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم وبيئة التعلم" إن تحديد أهداف التعليم عن بعد أمر ضروري حيث انه لا يكون بديلا عن التعليم النظامي وإنما يشكل مع أنظمة التعليم الأخرى منظومة متكاملة بما يسهم في تطوير أساليب التدريس والبعد عن التلقين كما يسهم في تنمية طرق التفكير والتعلم الذاتي يعتبر التعليم في ضوء النظرية العصرية جزءا من خطة شاملة لتنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها ومن ثم أصبح من الضروري تحديد الأهداف من التعليم عن بعد بما يتناسب والتطورات العالمية الحديثة.

---

[1] طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص20

[2] العتيبي، شاهر بن لافي. تصميم المحتوى التعليمي الالكتروني.[على الخط المباشر].زيارة متواجدة على الانترنيت http:www.kku.edu.sa/Elearning/Elearninng. : 2004 يوم /01/

فوضوح هذه الأهداف في إطار أي استراتيجية أو سياسة ضروري جدا وإذا لم تتضح فسوف تكون هناك خسارة في الوقت والمال، إن تحديد الأهداف هنا له أهمية كبيرة وتظهر من خلال كونها :

- تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.
- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد.
- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء أو أقسام صغيرة.
- تساعد على تقويم عملية التعليم عن بعد من خلال ما تم تحقيقه.
- تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال والناجح .
- تمثل معايير جد مناسبة لاختيار افضل أساليب التعليم عن بعد.

ثامنا: خصائص التعليم عن بعد:

حدد ديسيموند كيجان عددا من السمات الأساسية للتعليم عن بعد، ترتبط أساسا بالتعريفات السابقة وهي: [1]

1 الفصل بين المعلم والمتعلم :

الانفصال في مكان وزمان التعلم، حيث أن التعليم عن بعد قائم أساسا على الفصل بين المعلم والمتعلم بشكل شبه دائم مع إيجاد تواصل ثنائي متبادل وحوار بينهما عبر وسائط متعددة بما فيها الكلمة المطبوعة، الوسائط التعليمية المسموعة والمرئية، وهذا يختلف اختلافا جوهريا عن أشكال وصور التعليم التقليدي.

2 دور التنظيم المعهدي :

تلعب المؤسسة التعليمية أو المعهد التعليمي دورا كبيرا في تأطير عملية التعليم عن بعد من خلال تخطيط وإعداد المواد والبرامج التعليمية وتحديد الأهداف مسبقا في المنهج المتبع لتدريس الطلاب، وهنا يختلف التعليم عن بعد عن التعليم الذاتي في المنزل والذي يعتمد فيه الطالب وبقدر كبير على جهده وقدراته الخاصة دون المعهد التعليمي.

[1] سلطان ،ايهاب.التعليم عن بعد:هل يكون حل لازمة التعليم في مصر.

3 استخدام الوسائط التقنية المتعددة :

يعتمد التعليم عن بعد أساسا على الأدوات التقنية، فهي الوسيط بين المعلم والمتعلم ويعد استخدامها واجهة أساسية للتعليم عن بعد، حيث أن مساهمة هذه الأدوات بتوظيفها تعليميا يقلل من كلفة التعليم ويفتح المجال لتعليم أعداد كبيرة لم تسمح لهم ظروفهم أو مستواهم للالتحاق بمراكز التعليم، فقد تعوق الظروف الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية الأفراد من الاستفادة من التعليم التقليدي، هنا تعمل الوسائط التقنية المتعددة على تغطية وتجاوز النقص بفتح قنوات تعليمية سهلة الاستعمال.

4 الاتصال المزدوج بين المعلمين والمتعلمين :

يتم الاتصال بين المعلم والمتعلم على نحو تحدده المؤسسة التعليمية أو التنظيم المعهدي بوسائل محددة مسبقا، فهناك خيارات تكنولوجية عديدة يمكن توظيفها واستغلالها، ويظهر الاختلاف بين كل من التعليم بالمراسلة وتكنولوجيا التعليم التي تقوم على اتصال فردي والتعليم بالراديو والتلفزيون وباستخدام الهاتف حالة الاتزان في الهاتف المجيب، كلها لا تحقق اتصالا تعليميا مزدوجا يشترك فيه المتعلم أو الطالب، بينما يستخدم في التعليم عن بعد طريقة الحوار بالهاتف (التي تضم سبع مشتركين أحيانا) وكذلك أداة اتصال تعليمية تضم هاتفا وجهاز الحاسوب وشاشة عرض وأداة الكترونية للرسم. (Lyclop)

وكذلك الراديو المزدوج الاتصال وكلها تحقق اتصالا مزدوجا

(Communication Two Ways) كما لا يمكن إغفال أبسط طرائق الاتصال المزدوج وأقدمها وهي اللقاء وجها لوجه والتي تستخدمها بعض المؤسسات التعليمية عن بعد تكملة لطرق التدريس[1].

5- التعلم في مجموعة: يطبق التعليم عن بعد هذا النوع من التعلم في شكله الجماعي في حدود ضيقة، أي في بعض التخصصات التي تدرس بنظام التعليم التقليدي، ومن ثم فإن ظهور مجموعات التعليم (Grouped based education) في المراكز الدراسية (Study centers) وكذلك المدارس الصيفية) (Summer schools، يبين إلى أي حد يقوم التنظيم التعليمي عن بعد بدور ترتيب، التفاعل المطلوب في عملية التعلم لصالح المتعلم،

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 24

ويجب أن نبين هنا أن الحضور في هذه المراكز يكون اختياريا في بعض هذه المجموعات حسب التخصص الذي يدرس، ويسخر لهذه

العملية في شكل مجموعات وسائل تكنولوجية حديثة من أجل تحقيق تفاعل ورجع الصدى المطلوبين في العملية التعليمية.

6 الشكل التصنيعي :

وتتصل هذه السمة اتصالا مباشرا بأسس التصنيع والإدارة، حيث يرتبط إنتاج المادة الدراسية (مطبوعة، شرائط، شرائح ....وغيرها) وتوزيعها بالتنظيم المعهدي نفسه، فالتنظيم المعهدي هو المسؤول عن تصميم المواد التعليمية وفي نفس الوقت.

7 الخصوصية :

وترتبط هذه الخاصية، بخاصية سابقة وهي مجموعة التعلم أو التعلم في مجموعة، حيث مع نظام التعليم عن بعد حسب إمكانياتهم وقدراتهم (Clients) يتعامل الطلاب أو الزبائن الذاتية.

* وبالتالي فحسب " ديسيموند كيجان " فإن للتعليم عن بعد سمة خاصة وهي التعلم في مجموعة.

بالإضافة إلى خصائص أخرى يتميز بها التعليم عن بعد على غرار:

– التخلص الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول ومستوى الناهج، ويتمتع الطالب في اختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته الشخصية، حيث يقوم باتخاذ القرارات التي تخص العملية التعليمية [1].

–اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية، تتوافر من خلاله جملة من الشروط تنعكس في بنية المقرر المعد وعناصره الشكلية وأساليب عرضه، بحيث لا يقتصر المقرر المعد للتعليم عن بعد على طرح المادة العلمية، وإنما ينبغي أن يقوم بوظيفة المعلم من خلال الاعتماد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد الشعور بالتواصل بين المعلم والمتعلم المستتر داخل المادة التعليمية المقررة[2].

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص24

[2] نفسه، ص 25

تاسعا: أدوار التي يقوم بها التعليم عن بعد في مجال التعليم الجامعي.

* ما لاشك فيه أن دور المعلم سوف يبقى للأبد وسوف يصبح أكثر صعوبة من السابق، فالتعلم عن بعد لا يعني تصفح الإنترنت بطريقة مفتوحة ولكن بطريقة محددة وبتوجيه لاستخدام المعلومات الإلكترونية وهذا يعتبر من أهم أدوار المعلم. ولكي يصبح دور المعلم مهماً في توجيه طلابه الوجهة الصحيحة للاستفادة القصوى من التكنولوجيا عليه أن يقوم بما يلي:

1ـ ميسر للعمليات: Process Facilitatorإن الدور الأكبر للمعلم من خلال نظم تقديم المقررات التعليمية عبر الإنترنت هو التحقق من حدوث بعض العمليات التربوية المستهدفة في أثناء ممارسة الطلاب لنشاطهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض فالمعلم في نظم التعلم الإلكتروني ليس ملقنا للمعلومات بل هو ميسر للعملية التعليمية Educational Facilitator، حيث يقدم الإرشادات ويتيح للمتعلمين اكتشاف مواد التعلم بأنفسهم دون أن يتدخل في مسار تعلمهم.[1]

2. مبسط للمحتوى Content Facilitator : للمعلم دور معرفي، ولكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على إكساب الطالب المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، وما يرتبط من هذه المعارف من مهارات عملية وقيم واتجاهات بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي والتقنيات المرتبطة به، لأن هذا يعين هؤلاء الطلاب على فهم الحاضر بتفصيلاته، وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم إكساب الطلاب ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 57

3. باحث: : Researcherلا يكفي قيام المعلم باتخاذ قرارات، بل عليه تقويم جهده أيضاً، والبحث الإجرائي وسيلة تحقق هذه الغاية، كما انه يتيح الفرصة للمعلم لاكتساب المعرفة والمهارة في طرق البحث ومنهجيته، ويكون على دراية بالاختيارات واحتمالات التغيير، كما يكسبه الرؤية التأملية والناقدة لأدائه، ولعملية التدريس في كليتها.

* وهذا التوجه للبحث الإجرائي يعتبر من أفضل فرص النمو المهني المنظمة والمنهجية، فالتدريس عبر الشبكات لا يخلو من مشكلات، وبالتالي عندما يسعى المعلم تلقائياً لبحث المشكلة، بغية الوقوف على أسبابها ونتائجها متبعا المنهجية العلمية في دراستها، فإن ذلك يعود بالنفع عليه أولاً، وعلى عملية التعليم برمتها، التي تتطلب تطويراً مستمراً، نتيجة التطور المستمر للظروف المحيطة بها.

4ـ تكنولوجي: Technologist مع التطورات التي شهدها مجال التكنولوجيا، فإن الدور التقليدي للمعلم يجب أن ينتهي أو يتغير، فهناك وفرة في المعلومات، ودور المعلم في ظل هذه الوفرة هو مساعدة المتعلمين على الإبحار في محيط المعلومات، لاختيار الأنسب، والتحليل الناقد، وتضمينه في رؤيتهم وإدراكهم للعالم من حولهم[1].

* والتكنولوجيا تسهم في تغيير الطرق التي يتدرب من خلالها المعلمون، وكذلك طرق تعليم الطلاب، والمطلوب عمله هو القيام بدور فاعل من جانب القائمين على إعداد المعلم لإحداث هذا التغير.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 55

5ـ مصـمم للخبـرات التعليميـة: للمعلـم دور أساسـي فـي تصـميم الخبـرات التعليميـة والنشـاطات التربويـة، والإشـراف علـى بعضـها بمـا يتناسـب مـع خبراتـه وميولـه واهتماماتـه، فهذه الأنشطة مكملة لما يكتسبه الطالب داخل قاعات الدراسات الصفية أو الافتراضية، سواء كانت أنشطة ثقافية أم رياضية أم اجتماعية إلى غير ذلك من الأنشطة التربوية، وعلى المعلم أن يسهم بدور إيجابي في الإشراف على بعض تلك النشاطات.

6. مدير للعمليـة التعليميـة: في التعليم التقليدي يمارس المعلم دوره في ضبط نظام الصف والإمساك بزمام الأمور في كل ما يحدث داخل الصف، أما في نظم التعلم الإلكتروني فالمعلم مديرا للعملية التعليمية بأكملها، حيث يحدد أعداد الملتحقين بالمقررات الشبكية، ومواعيد اللقاءات الافتراضية على الشبكة، وأساليب عرض المحتوى، وطرق التقويم وغيره من عناصر العملية التعليمية.

* والمعلم الذي يقوم بدوره القيادي في الفصول الافتراضية يجعل منها خلية عمل بفاعلية واقتدار، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي، فيكرس اهتمامات الطلاب لتحقيق الأهداف المنشودة، ويأخذ بيدهم طيلة الوقت للعمل الجاد المثمر.

7ـ ناصـح ومستشـار: من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم هو تقديم النصح والمشورة للمتعلمين، وعليه أن يكون ذا صلة دائمة ومستمرة ومتجددة مع كل جديد في مجال تخصصه، وفي طرائق تدريسه وما يطرأ على مجتمعه من مستجدات، فعليه أن يظل طالباً للعلم ما استطاع، مطلعاً على كل ما يدور في مجتمعه المحلي والعالمي من مستحدثات، حتى يستطيع أن يلبي احتياجات طلبته واستفساراتهم المختلفة، ويقدم لهم المشورة فيما يصعب عليهم، ويأخذ بيدهم إلى نور العلم والمعرفة[1].

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 56

عاشرا: فلسفة التعليم العالي عن بعد.

* تنبثق فلسفة التعليم عن بعد من الأفراد بطبيعتهم مختلفون في قدراتهم وميولهم واستعداداتهم واتجاهاتهم، ومن ثم فلا يمكن أن يكونوا متساوين في عملية التعلم بمعني أن جميع الأفراد يجب إلا يتعلموا نفس الشيء بنفس السرعة وبنفس الطريقة ولكن يمكن من الأجدى أن يتعلم الفرد في الوقت الذي يناسبه وبالوسيلة التي يعلمه وشعر انها يمكن تثري تعلمه، أن يعتمد على التقويم نفسه بنفسه ، وأن يدرك أثار تعلمه، وهو ما يطلق عليه التعلم الذاتي، كما تنطلق فلسفته أيضا ما أن التعلم حق أساسي لجميع الناس على اختلاف أو اضاعهم لذلك يجب توفيره بصورة أكثر كفاية عدلا لجميع الأفراد الراغبين، من خلال توظيف وسائط المتعددة والمواد التعليمية المطبوعة والمسموعة والمرئية أقراص الكمبيوتر والمواد المبرمجة ولا يتدخل التعليم المباشرة إلا على سبيل التوجيه والارشاد، وبالتالي يعود التعليم عن بعد أحد التجديدات التربوية الذي يقدم نمط تعليما جديدا في طبيعة نظامه، ومصادره تدريبه وطرائق وأسلوب إدارته، وبنية أنواع برامجه وعدد الدارسين فيه ونظم قبوله كما يعتبر وسيلة لخفض تكلفة التربية ومن ثم تكلفة التعليم المباشرة هنا لا تصل عموما الى المستوى الذي تبلغه في النظم التعليم التقليدية.

* وأن هذا النوع من التعليم تعتمد في فلسفته وعملياته بشكل أساسي على حدوث العملية التعليمية، وما يرتبط بها من تعلم دون أن يكون هناك اتصال مباشر وجها لوجه بين كل من المعلم والمتعلم، وإنما يتم ذلك من خلال مجموعة من الوسائط الاتصالية والمعلوماتية التي وفرتها انجازات تلك الثورة [1].

و تؤكد معظم الأدبيات على أن جوهر التعليم عن بعد يتمثل في تقديم فرص تعليمية لأفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم العمرية وباختلاف مواقعهم المكانية وفي الأزمنة التي تناسبهم، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات.

وأن اعتماد التعليم عن بعد هذه الفلسفة يتيح فرصا متعددة للراغبين في استكمال التعليم أو الحصول على فرصة تعليمية جديدة أو إضافية وذلك بغض النظر عن مدى تفرغ هؤلاء الراغبين للدراسة، حيث لا يتطلب التعليم عن بعد انتظاما تقليديا جامدا في مقاعد وأماكن الدراسة، وفي توقيتات محددة، لذلك نجد أن معظم المقيدين في هذا النوع من التعليم من

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ، ص 82

الكبار، الذين يجمعون بين العمل والدراسة عن بعد، حيث يتابعون دراستهم من خلال الوسائط الاتصالية المتعددة في أوقات فراغهم من العمل، كما يوفر هذا النوع من التعليم مساحة من الاتصال الإنساني المباشر عبر بعض مراكزه بين كل من الدارسين والموجهين أو الأكاديميين والمهنيين.

وقد أسهم توظيف واستخدام وسائل وتقنيات المعلومات والاتصال في المجال التعليم عن بعد في التقليل كثيرا من كلفة هذا النمط التعليمي إذا قورن بغيره من أنماط التعليم التقليدية، حيث يوفر إلى حد كبير من كلفة المعلمين وأعضاء هيئة التدريس عن طريق خفض نسبة المعلمين إلى المتعلمين هذا بالإضافة إلى ما يوفره هذا النمط التعليمي من كلفة الأماكن والمباني حيث أن الجزء الأكبر من التعليم يتم خارج والمتعلمون لا يتجمعون معا في مكان واحد، واحد، وحتى إذا اقتضت الضرورة وجود بعض الأماكن لإجراء مقابلات أو الحصول على استشارات وتوجيهات فإن ذلك يمكن أن يتم في الفترة المسائية ببعض المباني كالدارس والمكتبات ومراكز الإعلام والنوادي وغيرها، وبصفة عامة فإن تكلفة المتعلم الواحد في[1] مؤسسات وبرامج التعليم عن بعد تعتبر قليلة جدا إذا ما قورنت بتكلفة المتعلم الواحد في التعليم النظامي التقليدي [2].

هذا بالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المقيدين الواحد في التعليم عن بعد تخفض من نصيب الفرد الواحد في الأصول الرأسمالية وبخاصة تكاليف الأجهزة والأدوات والتقنيات الاتصالية التي تعتمد عليها هذا النمط التعليمي في تحقيق أهدافه [3].

حادي عشرا: نظريات التعليم عن بعد.

يتراجع معظم الطلاب وبعض المعلمين عن فكرة التعامل مع التنظير أو مناقشة المفاهيم، وهذا لا يتفق مع ما نرغب في توضيحه، فهذا الفصل لا يستهدف التهويل أو التهوين من النظرية، بل في توضيحها وابرزها لاستكمال الصورة الخاصة بهذا المجال، والنظرية هنا مهمة لدراسة التعليم عن بعد وذلك لأن لها تأثير بالغ الأهمية على كيفية التطبيق في المجال. وكما هو معلوم ؛ فإن نظريات التعليم عن بعد أتت أساساً من مصادر

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح ، مرجع سبق ذكره ، ص 83.

[2] نفسه ، ص 48.

[3] نفسه ، ص 58 .

خارج الولايات المتحدة، ولكن في الوقت الحالي ؛ فإن هذا المجال في الولايات المتحدة نما وتوسع إلى حد انبثاق المفاهيم والنظريات والتعريفات بشكل محلي داخلي. ومنها

1- نظرية التفاعل والاتصال: بورجيه هولمبرج1995 .

تقع نظرية التعليم عن بعد التي وضعها" هولمبرج "(والتي يطلق عليها المحادثة التعليمية الإرشادية) تحت التصنيف الخاص بنظريات الاتصال، وقد لاحظ" هولمبرج "أن نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الأحاسيس الخاصة بالانتماء والتعاون وخصوصاً عند تبادل الأسئلة، والإجابات، والمناقشات عبر وسائط الاتصال المختلفة [1].

* وقد قدم "هولمبرج" سبعة افتراضات أساسية تقوم عليها نظريته :

1- محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفي التعليم والتعلم ؛ بمعنى أن التفاعل من خلال المادة العلمية المطروحة في مقررات معدة سلفاً يأخذ دورا كبيرا في عمليات التفاعل وذلك بجعل الطلاب يطرحون وجهات نظر متعددة، وأساليب متنوعة للتفكير، وحلول مختلفة وبالطبع يتفاعلون مع هذه المقررات.

2- الانخراط الانفعالي في الدراسة، والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين طرفي التعليم والتعلم يسهمان في زيادة متعة التعلم.

3- التمتع بالتعلم يساهم في زيادة دافعية المتعلم .

4- المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالدراسة يمكن أن تدعم دافعية المتعلم.

5- الدافعية القوية للمتعلم تيسر التعلم.

6- التعامل بسهولة ويسر مع المادة التعليمية مما يساهم في زيادة متعة التعلم، وتدعيم دافعية المتعلم للتعلم، وتيسير هذا التعلم من خلال العروض المعدة مسبقاً للمقرر (سواء عن طريق التفاعل أحادي الاتجاه مع بعض عروض المحاكاة، أو عن طريق التفاعل ثنائي الاتجاه بين التدريس وطرفي عملية التعلم).

7 فاعلية التدريس وفقاً لأراء المتعلمين بعد تعلمهم من خلال هذه النظم.

وينظر" هولمبرج" لهذه الافتراضات على أنها المبادئ الأساسية للتعليم الفعال عن بعد، ومن خلال هذه الافتراضات شكل" هولمبرج" نظريته كما يلي" : يدعم التعليم عن بعد دافعية

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، الجمعية الامريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية ، ترجمة ، د.نبيل جاد عزمي ،كتاب نظريات التعليم عن بعد مصطلحات التعليم الالكتروني ، ط 2 ، 2015 ، مكتبة بيروت مسقط ، ص 23

المتعلم، ويعزز متعته في التعلم، ويربط بين فردية المتعلم وذاتيته وبين حاجاته المختلفة، كما يشكل علاقة متميزة بين المتعلم والمؤسسة التعليمية التي تقدم التعليم عن بعد(معلميها، ومستشاريها، ومساعديها الفنيين،.)..، بالإضافة إلى أنه ييسر التعامل مع المحتوى التعليمي، ويدمج المتعلم في الأنشطة التعليمية المختلفة، والمناقشات، واتخاذ القرارات، بل ويساعد في تعزيز الاتصالات الحقيقية والافتراضية بين النظام بكل مفرداته وبين المتعلم."

وعلى الرغم من اعتراف" هولمبرج" بأن هناك بعض أوجه القصور في هذه النظرية ؛ إلا أنها تشير بوضوح إلى الخصائص الأكثر عمومية في نظام التعليم عن بعد. [1]

وفي عام 1995 قام" هولمبرج" بتوسيع نظريته عن التعليم عن بعد، وهذه النظرية الموسعة تشتمل ضمناً على النظرية السابقة، وتنص على ما يلي:

1- يخدم التعليم عن بعد كل الطلاب الذين لا يستطيعون أو لا يريدون أن يستخدموا نظم التعليم التقليدية وجه اً لوجه، وهؤلاء الطلاب هم غالباً متقلبو المزاج أو الطباع.

2- يعني التعليم عن بعد أن الطلاب لن يكونوا بعد محصورين بالقرارات التي يتخذها أشخاص آخرين خصوصاً فيما يتعلق بمكان الدراسة، أو بتقسيم الدراسة إلى فصول دراسية، وأجازات، وجداول دراسية، ومتطلبات للالتحاق بهذه الدراسة.

3- يعزز التعليم عن بعد حرية المتعلم في الاختيار والاستقلالية.

4- يستفيد المجتمع من التعليم عن بعد سواء عن طريق تقديم فرص متكافئة للمتعلمين تدعم الفروق الفردية فيما بينهم، أو عن طريق التدريب المهني أو الحرفي المقدم من خلاله.

5 – يعتبر التعليم عن بعد أداة للتعليم المستمر مدى الحياة، وللحصول على فرص تعليمية متكافئة.

6- يمكن تقديم كل أنواع التعلم المرتبطة بالمهارات المعرفية وأيضاً الوجدانية، وربما بعض المهارات الحركية بشكل فعال من خلال أسلوب التعليم عن بعد، كما يمكن للتعليم عن بعد أن يحقق بعض الأهداف فوق المعرفية أيضاً .

7- يبنى التعليم عن بعد على تعلم عميق من خلال الأنشطة الفردية ؛ فيتم إرشاد التعلم وتوجيهه من خلال أساليب مختلفة، فالتعليم والتعلم عن بعد يعتمد على اتصالات وتفاعلات بينية يتم من خلالها تقديم مقررات سابقة الإعداد.

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق ، ص 24.

8- ينفتح التعليم عن بعد لكل أنماط التعلم بما فيها التعلم السلوكي والمعرفي والبنائي وغيرها من أنماط التعلم، وهو يحتوى على خاصية مصنعة التعليم بما في ذلك:
تقسيم العمل، واستخدام الوسائل الميكانيكية، والمعالجة الإليكترونية للبيانات، والاتصال الجمعي، والتي تعمل جميعها على تقديم مقررات سابقة الإعداد [1].

9- تتمركز كل من العلاقات الشخصية، والاستمتاع بالتعلم، والارتياح الحادث بين المتعلمين ومن يدعمونهم (كالمعلمين، والمرشدين، إلى أخره) حول عملية التعلم في التعليم عن بعد، كما أن الشعور بالألفة والانتماء يعزز دافعية الطلاب للتعلم ويؤثر على كيفية تفضيل المتعلم لنوع معين من التعلم، وأحاسيس المتعلمين في هذه الحالة تدفعهم لمزيد من المواقف المتعلقة باتخاذ القرارات أو حل المشكلات وبالتالي يتم تعزيز التعلم وفقاً لهذه الحالة الانفعالية، ووفقاً لاستخدام نظم مختلفة للتفاعل والاتصال بين الطلاب والمعلمين والمرشدين وغيرهم من الأشخاص الداعمين لهذا النوع من التعلم، بالإضافة إلى تنظيم المؤسسة التعليمية والعمليات المقدمة من خلالها.

ويوضح "هولمبرج" أنه على الرغم من أن التعليم عن بعد فعال للغاية في التدريب، إلا أنه يمكن تنظيمه وتنفيذه بطريقة يتم فيها تشجيع الطلاب على البحث، والنقد، وتقدير امكاناتهم، وبالتالي فإن التعليم عن بعد يخدم تعلم المفاهيم، وحل المشكلات.

وخلاصة القول ؛ فإن نظرية" هولمبرج "تمثل وصفاً للتعليم عن بعد، كما تمثل أيضاً نظرية ترتكز على فرضيات يمكن وضعها واختبارها وتفسيرها في ضوء نظريات التعليم والتعلم المرتبطة بالتعليم عن بعد [2].

2- نظرية التكافؤ النظرية الأمريكية الحديثة للتعليم عن بعد :

هناك تأثير واضح للتقنيات الحديثة على التعليم عن بعد، ويرى" ديزموند كيجان " 1995أن الربط الإليكتروني بين المعلم والطلاب المتواجدين في أماكن متفرقة يعمل على ترسيخ ما يسمى" الفصل الافتراضي "، وقد أوضح " كيجان" ما يلي :

"

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق ، ص 24

[2] نفسه ، ص 25

لم يتم حتى الآن وضع الأطر النظرية المحددة للتعليم الافتراضي :

وهل هي جزء من أساليب التعليم عن بعد، أم هي مجال منفصل من مجالات المستحدثات التربوية ؟[1]

ما هي البنية التربوية له ؟

ما هي العلاقة بين فاعليتها الاقتصادية والتربوية وبين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي ؟

ومن خلال هذه البيئة المتميزة للتعليم الافتراضي فقد نشأت نظرية التكافؤ الخاصة بالتعليم عن بعد، وقد حاول بعض المؤيدون للتعليم عن بعد (وعن خطأ) أن يقدموا مواقف تعليمية واحدة لكل الطلاب، بغض النظر عن الوقت أو المكان الذي سيتعلمون فيه، ومنذ أن أصبح من الصعب التحكم في ظروف الطلاب الملتحقين عن بعد واختلافها عن الطلاب المنتظمين في الدراسة التقليدية ؛ فقد قرر البعض أن يشارك كل الطلاب في التعليم ولكن عن بعد، وهذا مبني على اعتقاد مفاده أن كل الطلاب ينبغي أن يحصلوا على فرص متكافئة للتعلم، وهذا خطأ كبير .ولذلك يصيغ" سيمونسون" 2003 فكرة تفيد بأن" : لكي ينجح التعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية ؛ فلابد أن تقوم تطبيقاته على الإيمان أو الاعتقاد فيما يلي :

" كلما تكافأت وتعادلت خبرات التعلم فيما بين طلاب التعليم عن بعد وطلاب التعليم التقليدي ؛ كلما تكافأت وتعادلت المخرجات والنواتج والخبرات التعليمية فيما بينهما وبمعنى أخر ؛ كل متعلم ينبغي أن يستخدم استراتيجيات تعليمية مختلفة، ومصادر تعليمية متنوعة وأنشطة موصفة خصيصاً لكل واحد من المتعلمين، واذا تم تصميم مقررات التعليم عن بعد بفاعلية وكفاءة، وتم توفير خبرات تعليمية / تعلمية متكافئة فسوف يحقق الطلاب المتعلمين الأهداف التعليمية الموضوعة للمقرر.

وفي تفسير" سيمونسون " 1995 لهذه النظرية ؛ فقد ذكر ما يلي:

" ليس من المناسب أو من الضروري أن يتم تقييم متساو لأي مجموعة من الطلاب بناء على خبرات تعليمية مختلفة قد تلقوها ؛ وعلى هذا فلابد أن يعمل مطورو نظم التعليم عن بعد على تقديم خبرات تعلم متكافئة لكل الطلاب، بغض النظر عن الكيفية التي يرتبطون بها مع المصادر التعليمية المطلوبة.

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق، ص 28

ويعتبر مفهوم" التكافؤ "أحد أهم العناصر الرئيسية لهذه النظرية، فالبيئات التي يتواجد فيها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد تختلف فيما بينها اختلافاً كبيراً، ومن مسئوليات المعلم .

في التعليم عن بعد أن يصمم أحداثاً تعليمية تقدم خبرات لها نفس القيمة بالنسبة لكل الطلاب، مثل المثلث والمربع اللذين يتساويا في المساحة تمام التساوي مع اختلافهما في الشكل تمام الاختلاف،

وبالتالي فلابد وأن تكون الخبرات التي يحصل عليها الطلاب النظاميون وطلاب التعليم عن بعد ذات قيمة متكافئة حتى وان كانت ذات نوعية مختلفة [1].

والعنصر التالي هو مفهوم خبرات التعلم ؛ وخبرات التعلم هي أي شيء يعزز التعلم ويدعمه بما في ذلك ما يمكن مشاهدته، أو الإحساس به، أو سماعه، أو فعله .

وعلى الأرجح ؛ فإن الطلاب المختلفين في مواقف مختلفة، واللذين يتعلمون في أوقات مختلفة، ولديهم خلفيات مختلفة ؛ يتطلبون خليطاً متنوعاً من خبرات التعلم [2].

فقد يحتاج بعض الطلاب إلى كم أكبر من الملاحظة، بينما يحتاج آخرون إلى أداء الأشياء بأيديهم، والهدف من التخطيط التعليمي هو جعل مجموع الخبرات المقدمة متكافئة لكل طالب.

واجراءات التصميم التعليمي ينبغي أن تعمل على تصنيف وتقديم مجموعة من الخبرات التي تناسب كل طالب أو كل مجموعة من الطلاب.

وهذا الأسلوب تم تدعيمه من جانب" شايل " 1988الذي ذكر أن التعليم عن بعد ليس مجرد مجال منفصل من التعليم، وأضاف أن العملية التعليمية التي يكون فيها المعلم والطلاب وجهاً لوجه هي نفسها التي يتعلم فيها الطلاب عن بعد [3].

3- الإطار النظري للتعليم عن بعد " ديزموند كيجان ".

يفترض" كيجان " 1986 أن أي شخص يريد وضع نظرية في التعليم عن بعد ؛ لابد وأن يجيب أولاً على ثلاثة أسئلة:

1- هل يمكن اعتبار التعليم عن بعد نشاطاً تعليمياً ؟ ويجيب كيجان كما يلي ؛ تسيطر

---

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق ، ص 29

[2] المرجع نفسه، ص 30

[3] المرجع نفسه، ، ص 30.

على مؤسسات التعليم عن بعد بعض خصائص وسمات مؤسسات إدارة الأعمال بأكثر من مؤسسات التعليم التقليدية، مما يعمل على تزويدها بكم كبير للغاية من الأنشطة التعليمية، ومع ملاحظة أن نظم التعليم عن بعد يمكن اعتبارها شكل تصنيعي للتعليم، إلا أن الأسس النظرية للتعليم عن بعد تشتق عموماً من نظريات التعلم والتعليم.

2- هل يمكن اعتبار التعليم عن بعد شكلاً من أشكال التعليم التقليدي ؟

يعتقد "كيجان" بأنه نتيجة لأن التعليم عن بعد لا يقوم على الاتصالات واللقاءات الذاتية وجهاً لوجه، كما يفتقد عنصر الحضور والتواجد الفيزيقي (كما في التعليم التقليدي) لذلك فهو شكل منفصل من أشكال التعليم .ولذلك ؛ وبينما تتواجد الأسس النظرية للتعليم عن بعد ضمن النظريات العامة للتعليم والتعلم ؛ إلا أنها لا تتواجد ضمن الأسس النظرية لأساليب التعليم المبنية على تعليم المجموعات، ويعتبر "كيجان" أن النظم الافتراضية المبنية على التعليم وجهاً لوجه ولكن عن بعد يمكن اعتبارها مجالاً جديداً من مجالات التعليم عن بعد، وهو يعتقد بأن التحليل النظري للتعليم الافتراضي لا يزال في حاجة لمزيد من البحث والدراسة. [1].

3- هل يمكن تحقيق التربية عن بعد، أم يوجد تعارض مع مفهوم التعليم عن بعد ؟

أشار" كيجان" إلى أن التربية عن بعد تتطلب اتصالات وتفاعلات تبادلية وخبرات تشاركية بين المعلم والطالب وهذا ما يجعل هناك تعارضاً في المصطلح، فالتعليم عن بعد ممكناً بينما التربية عن بعد غير ممكنة.

وبظهور النظم الافتراضية المستخدمة في التعليم عن بعد يمكن تغيير الإجابات التقليدية على مثل هذه الأسئلة.

ومحور مفهوم" كيجان " 1986 للتعليم عن بعد هو الفصل بين أحداث ومواقف التعليم سواء في الزمان أو المكان مع أحداث ومواقف التعلم، وهو يعتقد بأن التعليم الناجح عن بعد لابد وأن يعيد الدمج بين أحداث ومواقف التعليم والتعلم.

والاتصالات والتفاعلات التبادلية بين المعلم والطالب التي يتم فيها التعلم من خلال

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق ، ص 31

– التعليم يمكن إحداثها افتراضياً أو تخيلياً، ويمكن للتعليم عن بعد أن يعيد تشكيل اللحظة التي تتم فيها تفاعلات التعلم/التعليم مرة أخرى عبر الزمان أو المكان، كما أن الربط بين المواد التعليمية مع عملية التعلم هو جوهر هذه العملية.

وعملية إعادة الدمج بين أحداث التعليم عن بعد يمكن إحداثها بطريقتين،

أولاً: عن طريق المواد التعليمية سواء المطبوعة أو غير المطبوعة والتي يتم تصميمها لتحقيق معظم خصائص الاتصالات البينية ولجعلها ممكنة إلى حد كبير

ثانياً :عندما يتم تقديم المقررات ؛ فإن إعادة دمج أحداث التعليم تتم عن طريق مجموعة متنوعة من التقنيات ؛ بما في ذلك الاتصالات عن طريق المراسلة، أو عن طريق الهاتف التعليمي، أو شبكات الحاسوب، بالإضافة لتقديم التعليقات والتكليفات عن طريق المعلمين أو الحواسب، أو عن طريق نظم المؤتمرات عن بعد.

وتعتمد عملية إعادة دمج أحداث التعليم في نظام التعليم عن بعد كما يقترح كيجان على خمسة عوامل أو متغيرات على الأقل في التعليم المبني على المجموعات :

1- مصنعة التدريس.

2- افتقاد التعلم التقليدي المؤسسي [1] .

3- تغير بنية الإدارة المؤسسية.

4- تعدد الوحدات والمواقع .

5- تغير هياكل التكلفة.

ويقدم" كيجان " 1986 ثلاثة فروض تشكل الإطار النظري لهذه النظرية، وهي:

1- يميل التعليم عن بعد إلى الانسحاب والتراجع عن المؤسسات التي لا تستطيع إعادة هيكلة برامجها واعادة دمج أحداث التدريس فيها بشكل كاف ومناسب .

2- يواجه الطلاب عن بعد صعوبات في تحقيق جودة التعلم في تلك المؤسسات التي لا تتمتع بالتنظيم المناسب لإعادة دمج أحداث التدريس فيها بشكل كاف ومناسب.

3- يصبح وضع التعلم مثار شكوك في تلك المؤسسات التي لا تتمتع بالتنظيم المناسب لإعادة دمج أحداث التدريس فيها بشكل كاف ومناسب [2].

[1] د.لي ابرز شلوسر ، ميكل يسيمونسن ، المرجع السابق ، ص 31

[2] نفسه، ص 32

ثانيا عشرا: معوقات التعليم عن بعد وتحدياته :

التعليم عن بعد: كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه جملة معوقات تعوق التنفيذ: الفعلي والفعال ومن هذه العوائق

* تطوير المعايير: يواجه التعليم عن بعد مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة . وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، فما هي هذه المعايير وما الذي يجعلها ضرورية ؟

لو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس، لوجدنا بحاجة لإجراء تعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المختلفة كل سنة، بل كل شهر أحيانا .فإذا كانت الجامعة قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقراص ستجد عاجزة عن تعديل أي شيء فيها ما لم تكن هذه الكتب والأقراص قابلة، مدمجة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكنا .ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعليم عن بعد لا بد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.

*** الأنظمة والحوافز التعويضية :**

من المتطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعليم الإلكتروني :حيث لازال التعليم عن بعد يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح كما أن عدم البت في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات التي تعوق فعالية التعليم عن بعد .

التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية :

- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة .
- نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل .
- نقص الحوافز لتطوير المحتويات؟[1]

*** علم المنهج أو الميثودولوجيا :**

غالباً ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين معتمدين في ذلك على

[1] الموسى، عبد العزيز. "التعليم الالكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16 و 17 1428 هـ ، جامعة ملك السعود ، ص 112.

استخداماتهم وتجاربهم الشخصية، وغالباً لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة المستخدم، أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم) وعلى الطالب(كيف يتعلم) وهذا يعني أن معظم القائمين على التعليم عن بعد هم من المتخصصين في مجال التقنية أو على الأقل أكثرهم، أما المتخصصين في مجال المناهج والتربية والتعليم فليس لهم رأي في التعليم عن بعد[1]:، أو على الأقل ليسوا هم صناع القرار في العملية التعليمية.ولذا فإنه من الأهمية بمكان ضم التربويين والمعلمين والمدربين في عملية اتخاذ القرار.

*** الخصوصية والسرية :**

إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم عن بعد مستقبلاً ولذا فإن اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعليم عن بعد.

*** التصفية الرقمية :**

هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص وهل هناك حاجة لاستقبال اتصالاتهم، ثم هل هذه الاتصالات مقيدة أم لا، وهل تسبب ضرر وتلف، ويكون ذلك بوضع فلاتر أو مرشحات لمنع الاتصال أو إغلاقه أمام الاتصالات غير المرغوب فيها وكذلك الأمر بالنسبة للدعايات والإعلانات.

* مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

* مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الفوري والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها.

* زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية والتأكد من عدم شعوره بعدم أهميته وأنه أصبح شيئاً تراثياً تقليدياً.

* وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.

* توفر مساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي وتوسيع المجال للاتصال اللاسلكي.

* الحاجة المستمرة لتدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات، حيث أن هذا النوع من التعليم يحتاج إلى التدريب المستمر وفقاً لتجدد التقنية.

[1] عبد الحي، رمزي أحمد.التعليم العالي الالكتروني:محدداته ومبرراته ووسائطه.الإسكندرية:دار الوفاء،. 2005 ص 130

* الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت.
* الحاجة إلى نشر محتويات المناهج على مستوى عالٍ من الجودة، ذلك أن المنافسة عالمية.
* تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار ووضع طرق جديدة تنهض بالابتكار في كل مكان وزمان للتقدم بالتعليم وإظهار الكفاءة والبراعة[1].

ثالث عشر: تحديات التعليم عن بعد:

التحديات التي تواجه التعليم عن بعد :

من الواضح أن التحديات ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهدف، إلا أننا آثرنا فصلها ليتم توضيحها والإفادة من التجربة المتواضعة التي قد مررنا بيها. وفيما يلي تقسيم للتحديات حسب طبيعتها:

1- التحديات التقنية: إن من أكثر التحديات التي تواجه التعلم عن بعد محدودية قدرة المؤسسات التعليمية على إنشاء شبكات واسعة وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات. إضافة إلى تحديثها خاصة وأن تكنولوجيات الإعلام والاتصال تشهد تطورات وتحولات متعددة وبصفة سريعة ومستمرة مما يجعل من الصعب اقتناء مختلف هذه التكنولوجيات. أما من ناحية البرمجيات، فقد شكل عدم توفر تطبيقات تعلم عن بعد باللغة العربية تحديا كبيرا إضافة إلى تعددها وضرورة التماثل فيما بينها عائقا أمام اختيار البرمجية المناسبة ومن هنا كان على الوزارات المعنية خاصة وزارات التعليم ووزارة الاتصال وتكنولوجيا الإعلام التنسيق فيما بينها من أجل إنتاج برمجيات محلية تراعى فيها مختلف خصوصيات التعليم والمتعلم.

2- البيئة التشريعية: لضمان سلاسة التحول إلى نظام التعلم عن بعد، لا بد من تطويع القوانين والتعليمات بشكل يضمن ديناميكية النظام التعليمي، ليوائم التطورات العصرية سريعة

[1] عبد الحي ، رمزي أحمد .مرجع سابق، .ص130 .

الوتيرة. ويجب أن توفر القوانين الغطاء اللازم لحماية حرية التفكير وتحصيل المعرفة والأهم من ذلك توليدها، مما يتطلب تعديل بعض القوانين التي تقف عقبة في طريق التعامل الإلكتروني.

3- الموارد البشرية: تشكل حركة التغيير والتوجه نحو التعليم عن بعد تحديا للكثير من المعلمين الذين تعودوا على النظام التقليدي، وبالتالي سيواجه هذا التوجه العديد من المقاومة ضد هذا النظام، وبالتالي:

لابد من سياسة التوعية والتحفيز والحزم من أجل تقبل هذا التغيير [1].

4- التمويل: إن الاستثمار في ميدان التعليم من المجالات التي لا تجذب الشركات وأصحاب الأموال من أجل الاستثمار فيها وبالتالي نقص التمويل لهذا القطاع بالإضافة إلى تكلفة التشغيل والصيانة والتجديد وتكلفة إنتاج المحتويات اللازمة للعملية التعليمية تشكل تحديا حقيقيا، ولذا كان على الحكومات إعطاء أولوية خاصة لهذا المجال من خلال تشجيع الشراكة فيه ودعم المشاريع من خلال تنشيط العلاقات وتوسيع الشراكة ما بين قطاع الاتصالات وتكنولوجيات الإعلام وقطاع التعليم من أجل دعم وتطوير أنظمة التعلم عن بعد [2].

[1] عبد الحميد، محمد .منظومة التعليم عبر الشبكات.القاهرة:عالم الكتب،. 2006 ص.32

[2] عبد العزيز، حمدي أحمد.مرجع سابق.ص .150

الفصل الثالث: التعليم الجامعي

تمهيد:

أولا: مفهوم الجامعة.

ثانيا: تعريف الجامعة منظور المشروع الجزائري

ثالثا: التطور التاريخي للجامعات

رابعا: أدوار وظائف الجامعة

خامسا: الأهداف التربوية، مصادرها وخصائصها

سادسا: أهداف الجامعة.

سابعا: هياكل الجامعة

ثامنا: أهداف التكوين الجامعي

تاسعا: علاقة الجامعة بالمجتمع

عاشرا: العقبات التي تواجه التكامل بين الجامعة والمجتمع

حادي عشرة: التحديات التي تواجه الجامعة

تمهيد:

يعرف العالم اليوم تطورا في جميع المجالات، وتعديلا في مختلف البنيات،و تبرز تحديات كبيرة تواجه الجامعات لتكون في واجهة التحولات، لأن العالم الجديد يطالب بمساندة قوية من طرفها، حيث لم يعد اليوم يقبل منها ما كان يقبل في الماضي. وبهذا فالتعليم العالي مطالب بتغيير وتطوير دوره الوظيفي في خدمة المجتمع، مما يطرح مسألة التفاعل بينهما وتحمل الجامعة المسؤوليات الجديدة التي تفرضها قوى التطور، فلم يعد التعليم الجامعي عملية تلقين، وإنما عملية تكوين يهتم بالقدرات قصد التوظيف، مما جعله يتمم بأهداف مفاهيمي وإنتاجية لتنمية المهارات المعرفية والعلمية .فالجامعة لا تأخذ معناها إلا إذا عكست واقع مجتمعنا وكونت مخبر التحليل ممارساته وحل مختلف تناقضاته.

و يستهل هذا الفصل تعاريف الجامعة من مختلف الوجهات :الثقافية، الوظيفية، المعيارية والتاريخية، ثم يعرض وظائف الجامعة حسب مختلف العلماء، وصولا إلى وظائف الإنتاج، التكييف وإعادة الإنتاج في كل من الأطر الاقتصادية والاجتماعية .يليه الأهداف التربوية مصادرها وخصائصها حتى نلتمس عمق الهدف في النظام التربوي عموما لاستخلاص مختلف الفلسفات التي يقوم عليها ثم التطرق إلى أهداف الجامعة .بعدها يدرج نماذج في إدارة النظام التربوي لإعطاء فكرة عن الأنظمة والسيرورة الإدارية التي تحقق من خلالها وظائفها وأهدافها، ثم سياسات تمويل الجامعات .يليه عنصر هام جدا تتحدد من خلاله مكانة الجامعة حسب علاقتها بالنظام الاجتماعي الذي تنتمي إليه، وبعدها أزمة الجامعات، ثم التواصل التاريخي بين الجامعات الأوروبية والإسلامية، وعرض لتاريخ الجامعات الأوروبية بدءا بالقرون الوسطى، ثم لجامعات في القرنين التاسع عشر والعشرين، وعرض وضعيتها الحالية، من تنوع مهامها، وسلطتها، مع التطرق إلى التعليم العالي في المجتمعات العربية بمختلف مراحله التاريخية، وتقاليده ثم تحديات الجامعات العربية.

أولا :مفهوم الجامعة.

* الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي.

و تطلق أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل: الكلية – المعهد – الأكاديمية – مجمع كليات التقنية – المدرسة العليا. وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر. فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو الانسانية، تستخدم كلمة كلية للإشارة الى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عالي للتعليم أو مدرسة.

– وسنحاول فيما يلي تقديم مفهوم الجامعة لغة وإصطلاحا [1].

1– **الجامعة لغة:**

مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه، كالفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب.

2– أما **اصطلاحا:**

فقد تعددت واختلفت تعريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.

الجامعة امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة والتي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق. [2]

[1] محمد بوعشة ، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ،ط1 ، دار الجبل، بيروت، 2000 ،ص 10 .

[2] فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الإجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، الجزائر، العدد 1 ، 1995 ،ص 205 .

وهناك من يعرفها على، أنها مؤسسة إنتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الإنساني في مختلف المجالات العلمية، الإدارية والتقنية . [1]

والبعض الآخر يعرفها " هي تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسس إيديولوجية والإنسانية يلازمه تدريب مهني، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلف ".

* لقد مثلت الجامعة منذ زمن قديم المثال المناسب لكلمة" مؤسسة "بالمعنى التقليدي، أي لمنظمة ترتكز حول قيم متعارف على شرعيتها بالنسبة للمجتمع، وكم كان لتحضير نمط ثقافي كوسيلة لإنتاج معارف جديدة،" و قد فرض كلّ من الدور المتنامي للمعرفة، وسرعة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وامتداد أشكال المشاركة والضبط الاجتماعي على النسق الجامعي مهام أكثر تنوعا واختلافا عما كانت تقدمه في السابق ."

"فهي تعبر عن المؤسسة التي تضمن التعليم والتكوين العاليين في الجانبين العلمي أو المهني. وقد تكون عمومية خاضعة لسلطة المجتمع، كما قد تكون خاصة ".

كما تمّثل أيضا" مجموع مؤسسات تعليمية في مستوى التعليم العالي، مجتمعة في إطار إداري ".

للجامعة طابعا معرفيا" Georges Gusdorf " وفي الإطار الوظيفي يعطي ثقافيا، من حيث التطرق إلى صلاحياتها، فهي أهم مكتسب دائم للإرث الثقافي العالمي، ويعرفها على أنها" :بنية قانونية، تنظيم التعليم وتنسق المعارف ".

[1] فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ،ط 1، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري ، قسنطينة ،2006 ، ص 79 .

مؤسسة " Charles Debauch" أما من الجانب المعياري، فيعتبرها عمومية ذات طابع علمي وثقافي، تتمتع بالشخصية الأخلاقية، والاستقلال المالي، تجمع بين وحدات التعليم والبحث [1].

ثانيا: تعريف الجامعة منظور المشروع الجزائري

يعرف المشرع الجزائري الجامعة بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي علمي [2] ومهني، وفق المادة، وفق المادة31 من القانون 99 – 05 المؤرخ في 18 دي الحجة عام 1419 الموافق ل 4 افريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي الذي أعطى تكييفا جديدا للجامعة الجزائرية وذلك في إطار جملة التعديلات التي أدخلت على القانون الأساسي للجامعة والأحكام المتعلقة بها .

وقد جاء هدا التعديل ~ حسب المختصين ~ على إثر التحولات التي تعريفها الجزائر في شتى الميادين سواء تلك التي تفرضها ضرورة إدخال التعديلات الداخلية للمنظمة الجامعية أو تلك التي تلزم بضرورة تكيفها مع متطلبات المحيط الخارجي بهدف تفادي أساليب التقليدية التي لم تعد مناسبة والعمل على تكريس مفاهيم جديدة كالنجاعة الفعالية المرونة وميكانيزمات التسيير الحديثة [3]

[1] – وفاء محمد البرادعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2002 ،ص 290 .

[2] القانون رقم 99– 05 : المؤرخ في 18 ذي الحجة 1419 الموافق ل 04 أفريل 1999 ، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي .

[3] نور الدين موزالي : التنظيم الاداري الجديد للجامعة الجزائرية و إستراتيجيته في ظل القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99– 05 مذكرة ماجستير ، تخصص حقوق ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2003–2004 صفحة رقم 03 .

ثالثا: التطور التاريخي للجامعات :

يعد تاريخ ومكان نشأة أولى الجامعات مثار جدل ففي حضارة اليونان القديمة، اشتهر معلمون أمثال سقراط وأرسطو ممن قاموا بتعليم الفلسفة والعلوم ولكن تعليمهم لم يكن ضمن الإطار الجامعي ، ففي تلك الأيام لم يكن الطلبة يحتاجون النجاح في الإمتحان القبول أو الإنتظام في مقررات محددة، ولا يمنحون شهادات أكاديمية، ومثل ذلك حدث في الهند القديمة، حيث قام العلماء بتعليم الهنود المعارف الدينية ،لكن طريقتهم في التعليم لم يكن تعليما جامعيا بمفهوم العصر الحديث.

* وبالرغم من أن النماذج الأولى من التعليم كان لها تأثير على طبيعة التعليم الحالي فإن حذور الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين (245 – 859) وجامعة الزيتونة في شمال أفريقيا وجامعة الأزهر في مصر (360 – 970) وثلاثتها من أقدم جامعات العالم وكان طبيعيا أن تبدأ بتدريس العلوم الإسلامية ولكن الأمر تغير فيما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرس بها. [1]

[1] م. هشام فوزي دباس العبادي ، د. يوسف حجيم الطائي ،م. أفنان عبد العلي الأسدي إدراة التعليم الجامعي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ص 90

رابعا: أدوار وظائف الجامعة.

1- ألادوار الرئسية للجامعة:

أ- **دور الجامعة في البحث العلمي:** بدأ هذا الدور في الجامعات الألمانية في بداية القرن التاسع عشر، ويمكن القول بأن الجامعات الألمانية كان لها تأثير في فلسفة التعليم العالي حتى الآن من ناحية [1]:

- الجامعة مركز البحث العلمي الأكاديمي.

- العمل بقدر الإمكان على الارتقاء بالبحث العلمي من خلال هذه المؤسسات التي تضم الأساتذة والعلماء والمفكرين.

- مفهوم حرية التعليم والذي يتضمن حرية الطالب في اختياره لمجال الدراسة وفي العيش مستقلا داخل الجامعة وحقه بالانتقال من جامعة إلى أخرى.

- مفهوم حرية التدريس والذي يتضمن حرية الأستاذ في الكشف عن الحقيقة.

- إن البحث العلمي قد يأخذ الطابع النظري أو التطبيقي أو الجانبين معا، وقد تتم الدراسة على مختلف القطاعات (زراعة، صناعة، تجارة، إدارة) باعتبار أن الجامعة هي مجال لتخصصات مختلفة في كل ميادين المعرفة الأدبية والعلمية.

ب – دور الجامعة في خدمة المجتمع: تعد خدمة المجتمع والنهوض به من الأدوار الرئيسية للجامعات عموما، ويقصد بهذا الدور الأنشطة غير المباشرة المواجهة لطلابها للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة من التخصصات المختلفة والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاتها والأنشطة المباشرة الموجهة للآخرين بهدف إحداث تغيرات مرغوب فيها تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه.

---

[1] – م. هاشم فوزي دباس العبادي ، د. يوسف حجيم الطائي ، م. أفنان عبد العلي الأسدي إدارة التعليم الجامعي مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 70 .

2- فاروق عبدو فليه : " اقتصاديات التعليم – مبادئ راسخة و اتجاهات حديثة " ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، 2003 ، ص 19 .

ج- التنشيط الثقافي والفكري: يعتبر نشر العلم والثقافة ضمن رسالة الجامعة من خلال تزويد الطالب بالعلوم النظرية والتطبيقية ولا يقتصر هذا التنشيط على المجتمع الداخلي للجامعة فقط، بل يتعداه إلى المجتمع الخارجي من خلال معالجة قضاياه الاجتماعية، الاقتصادية، وهو ما يبرر الأيام الدراسية والتكنولوجية والملتقيات والمحاضرات العامة التي تتبناها الجامعة بمختلف إطاراتها، عن طريق الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة.

د- إعداد القوى البشرية: تعتبر هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته في العصور الوسطى، حيث أسندت لها مهمة الإعداد للمهن المختلفة في الآداب والطب والقانون، ومع تطور العلوم تطورت التخصصات في الجامعة وبدأ الاهتمام بالإعداد لمهن أخرى كالتدريس، الهندسة، الزراعة والعلوم الطبيعية والاجتماعية (ق 19). وفي القرن العشرين أضيفت تخصصات أخرى كإدراة الأعمال، الصحافة والإعلام، الاقتصاد، السياسة، فمن بين أهم أهداف الجامعة هو تقديم تعليم عالي متخصص.

ي- الأدوار الجديدة للجامعات: في ظل التطورات المتسارعة لعمليات البحث والتغير والتقدم العلمي والتكنولوجي تضاف أدوار جديدة لأدوار الجامعات وهي تمارس عمليات البناء والتغير من أجل إعداد الإنسان القادر على أداء مهامه على الصعيد القومي والإنساني [1].

2- وظائف الجامعة:

تعتبر الجامعة في مختلف الأنظمة الاجتماعية المحور الذي تدور حوله مختلف الأنشطة الثقافية، العلمية، الاجتماعية... ومهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن الوظيفة الأولى للجامعة هي توصيل المعرفة في مجاليها النظري والتطبيقي، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي تؤدي بدورها إلى تنمية المجتمع في مختلف الميادين.

[1] -. هاشم فوزي العباي، نفس المرجع السابق ،ص 97 – 99 .

وترتبط وظيفة الجامعة المعاصرة بالمجتمع الذي يضمها، فهي تسعى لضمان تعّلم ذي نوعية وبحث منتج يمّثل أحسن استثمار للمجتمع قصد ضمان التطور الاقتصادي، وتحمل فلسفة كل مجتمع آراء حول الوظائف التي تقوم بها هذه المؤسسة [1].

حيث يتضمن الرأي الأول تقدير النشاط الابتكاري والإنتاج الفكري في مختلف العلوم والآداب والمعارف التي تنبثق من الجامعة باعتبارها مكونة من الأساتذة الباحثين والطلاب الذين ينصرفون إلى الدراسة والبحث والتأمل في جو الجدل والمناقشة لتحصيل الخبرة والتجربة.

أما الرأي الثاني فينحصر في إعداد الطلاب للعملية التعليمية وتأهيلهم.

و ينص الرأي الثالث على تثقيف وإكساب القدرة الفكرية والملكات الذهنية للطالب حتى يتمكن من مجابهة المشاكل التي تواجهه في الحياة.

1 – الوظيفة التعليمية والتكوينية :

تعتبر الجامعة آخر المراحل التعليمية، تعمل على تثقيف الفرد وتكوينه وتنمية معارفه بتزويده بالخبرات والمهارات الفنية والإدارية وكذا التنشئة العلمية

ففي هذا المستوى تقوم الجامعة بتلقين" louis Davin " والتقنية. وحسب

المعرفة، حيث تلّقن كيفية التعّلم) المنهجية(وكيفية إعادة التعّلم) الرسكلة.

2– وظيفة البحث العلمي:

للجامعة دور في عملية البحث العلمي" فالتعليم العالي لا يقتصر على العلم فقط بين طلابه ولكن يهدف إلى ترقيته ونهوضه من خلال البحوث والدراسات العلمية التي يجريها

[1] – تشارلي فراندل ، نظرات في التعليم الجامعي ، ترجمة توفيق رمزي ، القاهرة دار المعرفة 1963، ص 64 .

2– louis DAVIN, Jean PETIENNE, Les Responsabilités de l'université dans la société contemporaine. Bruxelles : document et travaux, n° 9, janvier 1974, p. 19

3 – رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1990، ص 85 .

الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في الماجستير والدكتوراه في مختلف الحقول بغية المساهمة في تعزيز التراث الثقافي للأمة والحضارة الإنسانية بصفة عامة 3 ."

* وتتجسد هذه الوظيفة خاصة في البلدان المصّنعة في البحوث الأساسية والتطبيقية، التي تربط العلم بالتقنية والصناعة إذ أن " البحوث الأولى موجهة نحو تنقيب، إبداع واستيعاب معارف علمية جديدة، وهي تساعد على تحديد حدود وإمكانيات البحوث الثانية التي يجب عليها أن تمرر نتائج الأولى البحوث الأساسية في مجال الإنجاز والتطبيق. [1]

3 – وظيفة النقد :

دائما، فإنه لا يمكن للعلم أن يتقدم في أي حال من "louis Davin" حسب الأحوال أن يتقدم إذا لم يعد النظر فيما بناه، أي يشكك في مكتسباته. وهذا عن طريق الأسئلة التي تعتبر قواعد، متمثلة في :لماذا ؟، متى ؟، أين ؟، ماذا ؟، من ؟، كيف؟.

ولا يقصد بالنقد هنا الاحتجاج المستند غالبا على الأحكام المسبقة، أو إلى جهل أو تجاهل قضايا معينة، وإنما امتلاك معطيات والإلمام بمختلف جوانب الموضوع المدروس إضافة إلى أخلاقيات الناقد :الصدق، الأمانة، الكفاءة...، مع تفادي الانحباس في الماضي والانغلاق .[2]

---

[1]– louis DAVIN, Jean PETIENNE, op. , cit., p. 27

2 – Ibid, p. 30.

3 – بو خلخال عبد الله، الجامعة الجزائرية وظيفتها البيداغوجية. حوليات جامعة الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993 ، ص 93 .

4– مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، تأملات حول المخطط جامعي، ترجمة عائدة أديب بامية الجزائر المطبوعات الجامعية 1983، ص 27 .

[2] أمين سليمان سيدو، مكتبات الجامعات السعودية والبحث العلمي، مجلة الملك فخد الوطنية، المجلد الثالث العدد 1 ، ماي – أكتوبر، 1997 ، ص 40 .

4- الوظيفة البيداغوجية :

و يكمن دور البيداغوجيا في الجامعة في إحداث تغيرات مطردة في الأفراد والجماعات بواسطة التعليم والتعلم، فهي ذلك التفاعل بين المعلم والمتعلم، وعناصر البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيشان في كنفها، كما تمّثل الطرق والمناهج التي يتوصل بها المعلم والمتعلم إلى تنمية المهارات المختلفة لنفع نفسها ومجتمعها. والبيداغوجيا هي عنصرية أو قطبية المعلم والمتعلم في الأخذ والعطاء ويتم عن طريقها تنمية عقل الطالب وقدرته على التفكير وتكوين القيم الخلقية والتعود على السلوك الجماعي لتنمية الاتجاه العلمي الصحيح بالتزويد بالمهارات العلمية لتحصيل العلم والمعرفة[1] .

5- الوظيفة الإيديولوجية:

تمارس الجامعة إضافة إلى وظائفها الأخرى دورا أيديولوجيا تحاول من خلاله الحفاظ على شخصيتها ومقوماتها، وعليه تعتبر مركز وملتقى الأفكار والتيارات والنزاعات الأيديولوجية، ففي أي مجتمع هناك تضارب بين الثقافة المحلية وكيفية الاكتساب العلمي الأيديولوجي، فمهمة الجامعة هي الدفع بعجلة المعرفة العلمية "و بالتالي فإن مهمة الجامعة لا تخلو من إعطاء محتوى أيديولوجي، حيث يؤسس كل مجتمع جامعته بناءا على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية. "

وبهذا تتفق الآراء على أن الجامعة تعمل على إنتاج المعرفة، تطوير البحث وكذا تكوين الأفراد بهدف " تخريج متخصصين أكفاء يساهمون في تنمية المجتمع[2]

وتطويره كما تعمل على تعميق المعرفة عن طريق البحث، انطلاقا من الاكتشافات والتجارب للتحكم في الظواهر المادية، البشرية والاجتماعية، وترفع مستوى الثقافة لتثمين قيمتها ونشرها في مختلف الطبقات للاستفادة منها، وبذلك يستطيع كل فرد التثقف خارج

[1] Charles Debbash, OP. Cit. P.8

3 - Alain Touraine, Université et société aux états unis. OP.Cit, P7.

انشغالاته المهنية، ومن اجل مساهمتها في النمو الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، عليها أن تشارك في نشاطاته حتى تتعدى محيطها الداخلي.[1]

* أن للتعليم ولاسيما التعليم العالي ثلاث وظائف"Alain Touraine" ويرى أساسية مرتكزة على ثلاث مستويات متعلقة بوظائف المجتمع، وهي البحث، نشر المعرفة وتنشئة الشباب.

و بهذا فهي تعمل على الإنتاج، التكيف وإعادة الإنتاج" ويضيف أن نسق التربية عموما يقوم بوظيفة إيديولوجية لإعادة إنتاج النظام الاجتماعي، فالنمط الثقافي حسبه لا يملك تلك القوة الإبداعية التي كان يملكها في فترات سابقة ومن هنا يصبح شيئا فشيئا إيديولوجية لصالح النظام القائم عوض أن يبدع نظاما اجتماعيا جديدا. وفي إطار الجدلية التي قدمه حول كل من التربية وإعادة الإنتاج والاندماج الاجتماعي والايديولوجيا، فهو يرى أن الأهمية الأساسية للتربية كما تم ذكرها هي إعادة إنتاج النظام الاجتماعي حيث تعمل أهدافها على الاندماج الاجتماعي. ويتم هذا بدءا بالإبداع الثقافي للتكيف مع التغير، والاندماج في التنظيمات الاجتماعية، حيث يتطلب هذا الاندماج نوعا من التكيف مع التغير الذي يتطلب بدوره إبداعا ثقافيا والذي لا يخرج عن كونه تمثيلا للإبداع الإيديولوجي .

و هكذا نؤكد أّنه منذ نشأة الجامعات، وهي تقوم بوظيفتين قارتين هما التعليم والبحث لا انعزال لأحدهما عن الآخر، فالجامعة لا تعتبر معهدا للتعليم فقط، بل أيضا هيئة للبحث، وهذا ما يقره ويؤكده مختلف العلماء، باعتبار أن" وظيفتها لا تقتصر على تعليم أكبر عدد ممكن من طلبة العلوم الموجودة بالفعل مهما كان التخصص أو الميدان المعني، لكن تتعدى ذلك للمساهمة في إنشاء العلوم التي هي في طور الإنجاز، وتدريب الطلبة لمتابعة سيرورة هذه الحقيقة .

[1] فؤاد المتني و أخرون ، الجامعة و رسلتها . بيروت : الندوة اللبنانية ، 1963 ص 43 .

وقد تتنوع الشروط وتختلف الحالات، لكن فكرة الجامعة بمعناها الكامل مرتبطة حتميا بوجوب بحث رئيسي ونزيه وتفسيرا لما سبق ذكره، من حيث أن الجامعة تقوم بوظائف الإنتاج، التكيف وإعادة الإنتاج، نجد أن هذه الوظائف مرتكزة في ثلاث مستويات متعلقة بوظائف المجتمع نفسه، معتمدة في ذلك على إرثه الثقافي والحضاري، منفتحة على العالم في حدود إمكانياتها، مجتنبة الانعزال، آخذة في عين الاعتبار خصوصيات مجتمعها، ومن هنا تبرز وظيفتها في كونها" الوعاء التاريخي للمجتمع، بإطلاع الطلبة على تاريخهم ومقومات حضارتهم، وكذا تاريخ وحضارات المجتمعات المختلفة ."[1]

و من هنا فهي تعكس انشغالات المجتمع من إنتاج المعرفة بالبحث العلمي، وإعادة إنتاجها بالطرق البيداغوجية لبث المعارف، والبرامج الدراسية، وإدماج الطلبة وتكييفهم ضمن مجتمعهم انطلاقا من التكوين الاجتماعي، الثقافي والاقتصادي .كما تعمل على استقرار المجتمع حيث" تخدم ميزان العرض والطلب وبهذا تدخل مساهمة وظائف النظام التربوي من الناحية الاقتصادية في تكوين إطارات منتجة للمساهمة في تنمية المجتمع، وتنحصر أساسا في مجال تحسين الأداء في عالم الشغل باستحداث آليات تنسيق بين المسارين التعليمي والتكويني، بالإضافة إلى تفعيل ونجاعة أساليب التقويم والتوجيه.[2]

إذن تترجم الوظيفة الاقتصادية للجامعة بالإعداد للحياة العملية والاندماج المهني من خلال تكوين يد عاملة ذات نوعية بإدخال وتطوير البعد التكنولوجي في عملية التنمية، ويبرز في هذه الحالة دورين أساسين هما: إعطاء العمال كفاءة أكبر حسب الحاجيات الاقتصادية.

تحضير الأفراد القادرين على تلقي في مرحلة أولى المعارف والتقنيات الجديدة الناتجة عن التغير في بنى الإنتاج العام عن طريق التقدم التقني.

[1] – Elly Guillaume Rous Serra, Le Pari Universitaire. Paris : Honore Champion, Tome1, 1975, P.4.

[2] Encyclopeadia Universalis. P.6.

أما الوظيفة الاجتماعية فتكمن في كل من إعادة الإنتاج، التكيف، الإنتاج، حيث أن إعادة الإنتاج :تقوم به الجامعة بوعي منها لتكوين نخبة اجتماعية، مسؤولة عن قيادة المجتمع، وتأويل مختلف المعطيات المتوّفرة. وانطلاقا من هذه الوظيفة، تعتبر الجامعة أداة مباشرة للدفاع عن النخبة الاجتماعية التي تحمل هذه المسؤولية عند مباشرتها للعمل، فمن خلال التعليم العالي يتكون الجانب المهني الذي يتضمن إنتاج النظام الثقافي والاجتماعي.

التكيّف: يعتبر التكيف دورا بديهيا بالنسبة للجامعة، لكّنه أقل وضوحا في التطبيق، فالجامعة تحضر مناصب عمل مستقبلية، إضافة إلى إعادة التحديد والتعريف الدائم لجدول التكوينات المهنية، والأهمية المتعلقة بكل منها حتى تتكيف قبلا مع التعديلات المتنبأة للعمل .

* فالجامعة هنا هي أداة تكيف المجتمع حسب التغيرات" .تتكون فيها أنماط العلاقات الاجتماعية، الاتصال، ومن الصعب عزل النتائج الخاصة بعدم تكيف الجامعة، وتأخرها في مجال العصرنة أو عدم قدرتها على إنتاج بعض أنماط العلاقات الاجتماعية والعبارات الثقافية عن باقي المجتمع الإنتاج وتكتمل الوظيفة الإنتاجية للجامعة بالبحث الذي تعطي له بعض الجامعات ميزانية هامة باعتباره الثروة الأساسية لخدمة الجهاز الاقتصادي، السياسي والاجتماعي. [1]

* ومن خلال هذا العرض نستخلص أن المؤسسة الجامعية تهدف إلى إعداد شخصية الفرد وتنشئته اجتماعيا، ثقافيا، علميا ودينيا. وتستلزم العملية التعليمية في إطارها المزيد من الاهتمام قفي إطار التغير الذي يعرفه المجتمع .فالجامعة تعد الفرد لمواجهة الحياة العملية والتفاعل في إطارها بما يتلاءم مع القدرات والخبرات المكتسبة. ومن خلال تحليلات علماء الاقتصاد في إطار إسهامات الجامعة في عمليات التنمية الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية وفي إطار ما يعرف بنظرية الاستثمار الأمثل للإطارات البشرية التي تخرجها الجامعة يتضح أن استثمارها يعد استثمارا\ إنتاجيا ولا يمكن اعتباره استهلاكيا، لأن العائد الاجتماعي لهذا

[1] عبد الله محمد عبد الرحمن ، دراسات في علم الاجتماع 2 ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط 1، 2000، ص126.

الاستثمار ستكون له نتائج إيجابية على كل من الفرد والمجتمع،Marc Blaug على حد السواء .كما يؤكد أصحاب هذه النظرية المحدثين أمثال على أهمية الأبعاد الاجتماعية والبيئية الخارجية التي تؤثرGarvin و Kogan في العملية الإنتاجية وكفاءة مستويات التعليم العالي التي تعمل على تحديث الفرد وتنمية سلوكه واكتسابه قيما اجتماعية وحضارية جديدة .كما تعمل على زيادة قدراته الفردية والتفاعل الاجتماعي .

* وهناك بعض التصورات التي تحدد عمليات التحديث للفرد بأنها عملية التحول نحو العقلانية للسلوك الفردي والتنظيم الاجتماعي، حيث يتبنى الفرد مجموعة من السمات والاتجاهات والقيم الحديثة.

من خلال:

- الانفتاح على الخبرات الجديدة .
- التطلع للتغير الاجتماعي .
- الحرص على تنوع الاتجاهات والآراء وتقبل الجديد منها والاهتمام باكتساب المعارف والحقائق الحديثة.
- اكتساب القدرات الفنية والتعليمية والمهنية.
- الاهتمام بالتخطيط في الشؤون العامة والخاصة مع احترام حريات الاخرين. [1]

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمن ، المرجع السابق، 163 .

خامسا: الأهداف التربوية، مصادرها وخصائصها :

1 تعريف الأهداف التربوية:

يتعرض هذا المفهوم كباقي المفاهيم التربوية الأخرى إلى الغموض نظرا للتداخل بين مفهومي التربية والتعليم، إضافة إلى الالتباس بين هدف العملية التعليمية من جهة وأهداف المراحل التعليمية من جهة أخرى، فتعدد المستويات وعدم التمييز بين ما يعتبر هدفا لمرحلة معينة وما يعتبر هدفا لمادة دراسية معينة وما يعتبر هدفا للتربية عموما وما يعتبر هدفا لموقف تعليمي لدرس معين أو مجموعة من الدروس تصبح أيضا من أسباب هذا التكرار والغموض والعمومية، لكن مع اعتبار النظام التربوي متفرعا عن النظام الاجتماعي وقيام التربية والتعليم على أساس فلسفة المجتمع بتسخير المؤسسة التعليمية لخدمة أهدافه" ويمكننا تحديد نوعين من الأهداف ".

* **هداف تربوية عامة:** يضعها المجتمع ويحددها ويطلب من المدرسة تحقيقها.

* **أهداف تفصيلية مرحلية:** تضعها المدرسة وتحددها لتربية الناشئين من أجل تخفيف أهداف بعيدة المدى والتي وضعها المجتمع في الفئة الأولى(أي الأهداف التربوية العامة)[1].

* ويعرف" جون ديوي "في كتابه" الديمقراطية والتربية "الهدف التربوي بأّنه وجود عمل منظم، مرتب، يقوم النظام فيه على الإنجاز التدريجي لعملية من العمليات التربوية ويعرفه في موضع آخر على أّنه يدل على نتيجة أو عمل طبيعي على مستوى الوعي.

[1] – أبو طالب محمد سعيد ، رشراش أنيس عبد الخالق ، علم التربية العام ميادينه وفروعه 1 . علم التربية العام ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط 1 ، 2001 ص 93– 94 .

2– محمد شارف سرير ، نور الدين خالدي ، لأهداف التربوية و بيداغوجيا التقويم . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، ط2 1995 ، ص 11 .

3– عبده عبد الرب ناجي ، أهداف و سياسات التعليم العالي و دورها في التنمية . صنعاء : مؤتمر التعليم العالي ، المحور الأول ، 2000 ، ص 161 .

الهدف عند " Georges Bloom " فهو التخطيط للنوايا البيداغوجية و، نتائج سيرورة التعليم. [1]

* بينما يعرفه " Bloom" أّنه صياغة دقيقة للمتغيرات السلوكية المتوقعة والمرتبطة بمجال محتوى محدد، فهو وصف السلوك المتغير الذي يشير إلى أن التعّلم قد أخذ مكانه فعلا عند المتعلم ".

و بهذا تظهر الأهداف من خلال نتائج التعّلم على مستوى سلوك المتعّلم وفي نفس السياق، يرى" عبد اّلله عبد الدايم" بأن الهدف التربوي هو" ما سيكون على الطالب أو ما سيفعله في خاتمة العملية التعليمية، وهو بهذا نتيجة نحددها بصرف النظر عن الوسائل اللازمة لبلوغها[2] ".

* كما تمّثل الأهداف التربوية مجموعة من القيم والتوجيهات التربوية (الشعارات) التي تنطوي عليها الفلسفة التربوية السائدة في المجتمع، وهي بالتالي تعبر عن الحاجات التربوية الخاصة بالمجتمع وبما يتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة من مرحل تطوره .أو هي ما يرجوه المجتمع من صفات ومزايا في جيل الحاضر وجيل المستقبل، مثل خلق المواطن الصالح أو تكوين الشخصية الشاملة المتكاملة ...وقد تتغير أو تتبدل من مرحلة إلى مرحلة أخرى، على أن تراعي الحاجة الخاصة بالفرد وتنطلق من شروط نموه وتتلاءم مع قدراته وطموحاته[3].

فالأهداف إذن، هي تخطيط للنوايا البيداغوجية ونتائج العملية التعليمية، وباعتبارها تصميم عقلي لخطة يلتزم بتنفيذها، لترجمتها ميدانيا، فهي تشمل جانبين مترابطين بدءا بالصورة

[1] ميخائيل امطانيوس ، التقويم التربوي الحديث ، ط 1 القاهرة ، جامعة سبها ، 1995، ص 166 .

[2] نفسه ، ص167

[3] Everard B and Morris G, Effective school management. London: Paul Chapman, Publishing, 1990, p151

الذهنية المصاغة، وصولا إلى الصورة الواقعية التي قد تحّقق في أرض الواقع، لأن الهدف يحدد ويوضح مسار التربية والقواعد التي تسعى لبلوغها من أجل المجتمع.

وينبثق الهدف التعليمي من الهدف التربوي مباشرة، ينتج عما يرغب المعّلم أن يحّققه لدى المتعلم، وما يريد أن ينجزه هذا الأخير في مختلف المجالات كزيادة المعرفة وتوسيع الفهم وتطوير المهارات وتعديل الاتجاهات، وهنا يقتضي الأمر تحويل الأهداف التربوية إلى أهداف تعليمية واضحة ومحددة والتعبير عنها بلغة نتائج التعلم أو تغييرات في سلوك الفرد الذي يحصل معه التعلم الفعال .

* إذن، تعتبر الأهداف صفة ملازمة لكافة النماذج الرسمية .فالعاملون في أي نظام يسعون بأدائهم لتحقيق وإنجاز أهداف وغايات محددة رسميا. ويؤكد"Morris" و"Everard" على أهمية الأهداف، وأن تكون إدارة الأنظمة الاجتماعية عموما، لاسيما التربوية منها ذات توجه هدفي، مما يعني" ليس فقط توفر الإحساس بهدفيه التوجه الذي يفترض أن يسير النظام وفقه، بل التأكيد على توفر معالم واضحة تمكن من تقدير مدى تقدم وفاعلية النظام." فمهمة تحديد الأهداف لا تقل أهمية وفائدة عن النتائج، حيث يعتبر تطوير أهداف الجامعة ورسالتها وسيلة لتوضيح فلسفة هذه المؤسسة والاتفاق حول رسالة الجامعة وأهدافها من شأنه أن يمهد الطريق لحل مشاكل كثيرة، تتعلق بنوعية الطلاب والتغييرات الضرورية في مناهج وطرق التدريس.

وبهذا تتحدد الأهداف التعليمية في وصف الإجراءات التي يقوم بها المتعلم أو التي تصدر عنه في نهاية موقف تعليمي معين أو مروره بخبرة، ويطلق عليها أهداف المدى القريب، وتعبر عن أعمال أو أنشطة تقنية . [1]

فهي إذن وصف لما يستطيع الطالب القيام به بعد الانتهاء من درس معين، حيث تتضمن أداء من نوع معين يجيب عن السؤال:

– ماذا ينبغي على الطالب أن يقوم به حتى يظهر أّنه تعلم ما أردنا تعليمه؟

[1] أحمد اللقاني و آخرون ، أساسيات المنهج و تنظيماته . القاهرة : دار الثقافة للطباعة و النشر ، 1978 ، ص 162 .

وأخيرا فإن الهدف التعليمي يّتصف بأّنه إجرائي ومحدد ومتعلق بالأداء السلوك، وأّنه ناتج تعليمي يدل على أن الطالب قد حّقق ما أريد له أن يتعّلمه، فهو إذن ناتج التعليم والتعلم متجسد بنمط سلوكي، يمكن ملاحظته على سلوك الفرد وهو قابل للقياس والتعبير عنه تعبيرا كميا.

وهكذا يتلخص الهدف العام للتربية عموما في توفير الفرصة لكل فرد لتطوير قدراته العقلية، الخلقية، الروحية والجمالية، حيث يطرح " فريد" [1]

في هذا المجال أسئلة أساسية كالتالي:

– ما هي الأمور الأساسية التي يجب أن نعرفها، ولماذا ؟ وما هو دور التربية

في الإجابة عن هذا التساؤل؟ وقدم خمسة إجابات هي:

1– **التربية تعني المهنة:** وبهذا، فهي تعد الإنسان للحصول على عمل أفضل.

2– **التربية تنقل الحضارة:** وهذا يعني أنه على أجهزة التربية أن تعلم الفرد أسس حضارته.

3– **التربية تعلم كيفية التفكير:** فليس المهم ما يعرفه الإنسان ولكن المهم كيف يقيم كل قضية أو حقيقة.

4– التعليم يحرر الإنسان: حيث يوجه الفرد نحو تطوير إمكانيته مع إدراك الفروق الفردية بين الناس.

5– التربية تعلم الأخلاق: وتهتم بالمخرجات الأخلاقية لأفعال الفرد وسلوكه.

2– مصادر الأهداف التربوية:إن عملية بناء الأهداف وتشكيلها عملية علمية، مجتمعية معقدة .تتطلب الجهد والخبرة، واشتراك المختصون سواء في المجالات التربوية، الإدارية، السياسية والمهنية... وتشتق الأهداف من عدة مصادر منها:

[1] – جيرولد آنس ، التعليم العالي في مجتمع متعلم ، ترجمة شحدة فارع . عمان : دار البشير للنشر و التوزيع ، 1991 ، ص 60 .

الفلسفة التربوية، القيم الدينية، توجه النظام السياسي، حاجات التنمية في المجتمع، التطورات العلمية والتكنولوجية، التحديات المحيطة بالمجتمع في زمن معين، ونوع المؤسسة التعليمية.

ونستطيع تقسيم المصادر إلى ما يلي :

فلسفة المجتمع: نجد أن التربية كممارسة مقصودة، لا تتم الا في إطار اجتماعي، فتعمل على إعداد الفرد المتعلم لممارسة مختلف أشكال الحياة الاجتماعية من أجل ضمان استمرارية المجتمع .كما تنقل المؤسسة التربية إلى الفرد التراث الثقافي لمجتمعه من قيم، عادات، وتقاليد.

لذا فإن كل نظرية تربوية هي وليدة فلسفة المجتمع[1]، فالفلسفة النفعية وّلدت تربية نفعية، والفلسفة الطبيعية وّلدت تربية طبيعية، والفلسفة الإسلامية ولدت تربية إسلامية، وهكذا وبهذا يتبين أن نوعية الأهداف تتوّقف على نوعية الفلسفة العامة التي تكون الإطار المرجعي لاشتقاق تلك الأهداف، فالمؤسسة التعليمية هي أداة بيد المجتمع والسلطة التي يستخدمها لتنفيذ سياسته، فهي تعبر بشكل أو بآخر عن الاتجاهات السياسية والفكرية السائدة، وعليه فعند وضعنا للأهداف التعليمية التربوية وتحديدها نحتكم إلى فلسفتنا التربوية المنسجمة مع فلسفتنا العامة التي يقوم عليها نظامنا الاجتماعي والاقتصادي...، وبهذا تّتبع هذه الفلسفة معيارا لتحديد الأهداف واختيار المحتوى والوسائل التي يمكن أن تحّقق تلك الأهداف التي عادة ما تمّثل الطلب الاجتماعي وتكون كلا موحدا مع مرامي التربية على مستوى المجتمع كّله، آخذة بعين الاعتبار معطياته السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، وبهذا تختلف الأهداف التربوية للمجتمعات لاختلاف هذه الأخيرة من حيث التراث الاجتماعي والأنظمة السياسية

[1] – فالتربية النفعية العلمية التي ظهرت في أمريكا مع زعيمها " جون ديوني " كانت تعبر عن فلسفة المجتمع الأمريكي البراغماتية ، القائمة على سيطرة العقلية الصناعية حسب كل من دردود العمل و فعاليته في عالم يتميز بالتغير المستمر ، ومنه فالأهداف التربوية تغير و تعدل حسب المتطلبات الجديدة التي يمكن تحقيقها في الواقع بما يعود بالمنفعة على الفرد و المجتمع .

* ونجدها عند كل من ابن طفيل ، وجون جاك روسو ، ولكل فيلسوف نظريته الخاصة في التربية تنسجم و فلسفته العامة .

وهذه أهم نقطة علينا أخذها بعين الاعتبار لاسيما وأن مجتمعنا له خصوصيات لم تستطع البروز من خلال الأهداف التربوية المعتمدة عندنا، وتستوجب هذه الحالة إعادة النظر.

– **طبيعة الفرد المتعلم:** يعتبر الفرد المتعلم مركز العملية التربوية، ويتوقف نجاح الفعل التربوي على فهم وإدراك خصائص وحاجات الفرد المتعلم .حيث يتم التأكيد على كل من طبيعة المتعلم والتعلم هنا بوقت واحد .فلما كانت الأهداف تمّثل أنواعا من التغيرات في السلوك، فإن المؤسسة التعليمية تسعى إلى إحداث تغيير هذه السلوكات أيضا، وهي بذلك تحتاج إلى معرفة خصائص المتعلم من جهة وأن على تلك الأهداف القيام على أساس نظرية من نظريات التعليم من جهة أخرى.

– **طبيعة المعرفة الإنسانية:** تعتبر المعرفة مادة التربية ووسيلتها، وهي مصدر أساسي تشتق منها أهدافها[1]. حيث تتأثر الأهداف التربوية بطبيعة ودرجة المعارف التي اكتسبها المجتمع وتتغير حسبها"، ففي الوقت الذي سادت فيه النظريات البيداغوجية، ركزت الأهداف التربوية على الفرد المتعلم بتنمية قدراته العقلية مراعية لجوانبه النفسية والاجتماعية، وبعد التطور الصناعي والتنمية الاقتصادية، أصبح التعليم قطاعا قابلا للاستثمار، وبرز علم اقتصاديات التربية كفرع من فروع الاقتصاد يتناول كل من علاقة التعليم بالإنتاجية، معايير الاستثمار في التعليم وتنمية القوى العاملة.

وهكذا ركزت الأهداف التربوية على عامل الكفاءة وتثمين قيمة العمل، ومع التطور الحالي في مجال العلوم والتكنولوجيا بدأ الابتعاد عن المواد والطرق الدراسية التقليدية، حيث تغير هدف التعليم من إعطاء الفرد المتعّلم قدرا من المعارف لامتهان مهنة معينة، ليصبح في عصر العولمة إعداد الفرد المتعّلم للحاضر والمستقبل، والتحكم في المعلوماتية، حتى يتكيف مع التغير المستمر.

[1] رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1990، ص 206 .

* ونجد أن مصادر اشتقاق الأهداف التربوية قد تكون في معظمها متغيرة، مع الحفاظ على الثوابت كالثقافة الوطنية والقيم الدينية، وما عدا ذلك فهو متغير بتغير الزمن والأحداث المتتابعة والتطور، وتبعا لذلك فهي متغيرة حسب تطور المجتمع وتطور العلوم وغيرها من العوامل المؤّثرة على المجتمع. ولكي تكون الأهداف قابلة للقياس والملاحظة، من أجل تحقيقها لا بدا من توفر عدد من الخصائص[1].

3خصائص الأهداف التربوية.

بالنظر لما للأهداف التربوية من أهمية باللغة في بناء المنهج لابد من مراعاة ما يأتي:

1 – أن يكون الهدف واقعيا يمكن تحقيقه ومراعيا للإمكانات المتوافرة.

2– أن تكون الأهداف شاملة للمجالات التربوية جميعها، العقلية والوجدانية والمهارية، وان تلبي احتياجات المتعلمين.

3– أن تراعي طبيعة المتعلم بحيث تكون منسجمة مع مرحلة نضجه مع إعطائها العناية المناسبة لميوله ورغباته وقدراته.

4– أن تكون متفقة مع نظريات التعلم الحديثة ومنسجمة مع احدث الاتجاهات في التربية وعلم النفس بشكل عام وبالنسبة لما يتعلق بتدريس كل مادة من المواد الدراسية بصورة منفصلة.

5– أن تكون قابلة للقياس والتقويم.

6– أن توضع بأسلوب واضح دقيق لا لبس فيه.

7– أن تكون أهداف تدريس كل مادة دراسية مترابطة مع أهداف تدريس المادة السابقة واللاحقة كتدريس اللغة الانكليزية في المرحلة المتوسطة مثلا التي يجب أن تكون مترابطة مع أهداف تدريس اللغة الانكليزية في المرحلة الابتدائية من جهة والإعدادية من جهة أخرى.

[1] – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، التعليم و الهوية في العلم المعاصر . أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية ط 1، 2001، ص 32 .

8- أن تكون أهداف أية مادة دراسية منسجمة مع أهداف المواد الأخرى فلا يجوز أن يركز العمل في مادة ولا يركز في مادة أخرى لها علاقة.

9- أن تهتم الأهداف بمشكلات البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم وتلبي احتياجاتها[1] .

سادسا: أهداف الجامعة.

تعتبر الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي تقوم على أساسه والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود " [2].

و تشكل الانتقادات الموجهة لمؤسسات التعليم العالي ضرورة لإعادة النظر في أهدافها، ولا تعتبر هذه العملية بالأمر اليسير، حيث قدمت عدة اقتراحات تتعّلق بأهداف التربية عامة في كل مراحلها، فأصبحت أكثر من مجرد تعليم وتعّلم في مختلف الأطوار، بل يكمن هدفها النهائي في مساعدة الإنسان ليصبح مثقفا، متعلما من خلال حصوله على معرفة منظمة، وتطوير مهاراته في مختلف المجالات، وبهذا وضعت الجامعة تثقيف العقل وتوفير الثقافة الفكرية ركيزة أهدافها .فقد استطاع الإنسان المعاصر تطويع التكنولوجيا في مجالات عديدة، ومازال أمامه الكثير، وهنا، تعتبر الجامعة المخرج أمام تناقضات العالم المعاصر، حيث تحفظ الثقافة المجتمعية، ووجودها يعني نداء للنظام باعتبارها ملجأ كل الأنظمة. ورغم اختلاف الأماكن والأزمنة تبقى للجامعة أهدافها ومقاييسها القيمة "و تعتبر مؤسسة قائمة بذاتها في حالة ما إذا اجتمع التعليم والبحث في إطار الحرية بهدف إعداد علم مشبع بالحق، يبعد كل المصالح الخاصة ".

[1] على عبد ربو ، " إسهامات التعليم الجامعي في البنية الاجتماعية و الإقتصادية لهيكل سوق العمالة و مقارنتها بمستويات التعليم الآخر " مجاة حولية ، قطر : كلية التربية ، العدد 10 ، 1993 ص 177 و 178 .

[2] – مراد بن أشنهو ، نحو الجامعة الجزائرية ، تأملات حول المخطط جامعي، ترجمة عائدة أديب بامية الجزائر المطبوعات الجامعية 1983، ص 03 .

فالجامعة هي الحاضنة لنواة العلم، تعد العالم والباحث، وتبعث النهضة، وإذا كان تقدم أي دولة يعتمد على كل الموارد البشرية والمادية، فإن " التعليم الجامعي هو القادر على تحقيق التناسق بينهما، وعلى تحقيق التقدم في نظم الإنتاج والاستغلال الكفْ للموارد، فهو صانع التكنولوجيا، وهو الذي يربطها مع متطّلبات الحياة الإنتاجية بهدف مساهمة التكنولوجيا على زيادة الإنتاج ".[1]

و هكذا يعتبر التعليم العالي أهم عامل من عوامل التطور الاجتماعي والاقتصادي، كونه يعنى بإعداد أهم رأس مال في المجتمع وهو الإنسان لدمجه داخله، بخلق نموذج ثقافي أساسه العلم والتكنولوجيا، ونشر المعرفة بإتاحة فرص التعليم العالي، استجابة لمختلف حاجيات هذا المجتمع، تماشيا مع معطياته فكريا، ثقافيا، اقتصاديا، " ....فالجامعة مؤسسة متميزة بأهدافها وبنوعية من يعملون فيها، لتعدد أهدافها في مختلف المجالات العلمية، الثقافية، الاجتماعية والتقنية، حيث أّنها تتحمل مسؤولية إعداد جيل من العلماء لهم دور فاعل في تغيير مسار الأمة ونقلها إلى أعلى مستويات الرقي في حل المشاكل التي تواجه المجتمع، وبهذا تكمن أهدافها في :

- إعداد الكفاءات البشرية.
- ترقية أفكارهم.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- الاهتمام بالبحث العلمي من أجل إثراء المعرفة وتنميتها .
- تنمية المجتمع إقتصاديا وإجتماعيا .

[1] عيسى علي ، نزيه الجندي ، التربية في الوطن العربي ، دمشق : منشورات جامعة دمشق 1998 ، ص 216 .

سابعا: هياكل الجامعة.

تتكون الجامعة من ثلاثة هياكل أو أطر أساسية يمّثلها كل من الأساتذة والطلبة والجهاز الإداري .وإذا ما أرادت الجامعة زيادة الإنتاجية "فعليها الاهتمام بهذه الثروات الإنسانية التي تعمل بالتربية، لان هذه الموارد البشرية هي التي تساهم في تحديث المجتمع.

الأساتذة: يمثل الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في الجامعة، يتوقف عليه نجاح الطالب وتمكنه من تخصصه المرتبط بدرجة كبيرة بكفاءة الأستاذ وقدرته على عرض أفكاره ومادته العلمية بطريقة يجعل بها الطالب يستوعب الدروس ويتفاعل مع المواضيع، ويتعدى دوره قاعة الدرس لقيامه بمهام مختلفة كالمهان الإدارية والبحث العلمي، بل ويتعدى حتى حدود الجامعة ليصل إلى المجتمع.

أنه خبير إذا اتجه إلى الخارج، وباحث Alain TOURAINE لأنه كما يؤكد إذا اتجه إلى الجامعة، وسيتم التركيز على هذا العنصر في فصل مستقل لمل له من أهمية.

الطلبة: يمثل الطلبة أحد العناصر الأساسية التي تكون الجامعة، باعتبارهم أجيال المستقبل.

الموظفون الإداريون: تكمن مهمتهم الأساسية في التسيير وتهيئة الظروف الملائمة والمساعدة على أداء الأستاذ والطالب لوظائفها على أكمل وجه، وتضم هذه الفئة كل من الإداريين والتقنيين والعمال [1].

[1] مصطفى ا زيد،» التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986 ، ص49.

ثامنا: أهداف التكوين الجامعي.

للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية :

• الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

• تكوين الإطارات وتهيئتهم للإطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية[1] .

العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات.

1- أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل [2] ولذلك فقد أمسي من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا والكليات على إدارة مصادر المعلومات وتحليل وتصميم النظم .

2 – أهداف اجتماعية ثقافية:

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية ومعلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه..

1 – عيسى علي ، نزيه الجندي ، التربية في الوطن العربي ، دمشق : منشورات جامعة دمشق 1998 ، ص 219 .

2 – مصطفى ا زيد،» التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986 ، ص 49

التكوين الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع

3 – أهداف سوسيو اقتصادية :

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع[1].

إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريبا عاليا في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من الفني والمختصين الاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

تاسعا: علاقة الجامعة بالمجتمع.

تعتبر الجامعة حجر الأساس بالنسبة لأي مجتمع يطمح للنهوض، ويصبو إلى تحقيق التنمية في كل المجالات فهي نظام مفتوح ومتفتح يسمح بالتبادل والاتصال، ولا يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة منها والمسندة إليها إلا من خلال المحافظة على جودة المعرفة العلمية وتطويرها لأجل استخدامها في النهوض بالمجتمع، وهذه الوظائف لا يمكن أن تؤديها الجامعة إلا في ظل توفر مجموعة من العوامل والشروط تعود في جانب منها إلى الهياكل والتنظيمات، وفي جانب آخر منها إلى عناصر العملية التكوينية والإنتاج المعرفي الذي تضمنه وتقدمه، والجو العام الذي تعمل فيه.

ويبرز دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية، وإلى حد كبير دور وتأثير الثورة العلمية، والتي أحدثت تحولا رئيسيا للمجتمع ولمؤسساته في القرنين التاسع عشر والعشرين وبخاصة أن العلم الحديث كمشروع، والذي يعود إل القرن السابع عشر، لم يحقق تواجداً رئيسيا في الجامعة حتى

[1] عبد القادر حسين ياسين، التربية والتنمية في العالم الثالث، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر،ع 95 ، ديسمبر 1990 ، ص 167 .

القرن التاسع عشر، تفسير ذلك أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية عادة ما تقاوم، وإن كانت تتكيف فقط وببطء مع الأدوار الجديدة وهو ما يفسر بروز تأثير قيود التقاليد على الاختراع والإبداع، ويشرح في الوقت نفسه كثيرا من تاريخ الجامعة، وتطور أدوارها منذ نشأتها الأولى في المجتمعات الإنسانية. [1]

إن نشاط الجامعة يمكن أن يبوب في مجالين: المجال المعرفي القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المستقبل والبحث العلمي الذي يقوم بزيادة المعرفة وتحديثها والمجال الاجتماعي بمعنى المساهمة بفعالية وإيجابية في تلبية حاجات الفرد والمجتمع الفورية والمستقبلية من كوادر بشرية متخصصة في مجالات متنوعة. وهنا يجب تشجيع الجامعة على القيام بدراسة المشاكل وتحديد الحاجات والمهارات والأولويات التي يواجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها، وإذا لم تقم الجامعة بالوقوف على مشاكل المجتمع وعيوبه ونواقصه ولم تقم على حلها وعلاجها فلا فائدة منها. [2]

والتعليم العالي هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وإن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات[3].

وأهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية الجامعة ودورها في المجتمع وإخراج قيادات وكوادر جديدة ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لا بد للجامعة أن تضع تصورا واضح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة، وهذا يقودنا إلى

---

[1] – عبد التواب شرف الدين ، التعليم في عصر المعلومات ، مجلة التربية ، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 1993 ،ع 105 ،ص 1

[2] – شبل بدران و كمال نجيب، التعليم الجامعي و تحديات المستقبل، دار الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة، مصر، 2006،ص 36 .

[3] – عبد التواب شرف الدين ، التعليم في عصر المعلومات، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 1993 ،ع 105 ،ص 119

متطلبات وحاجات السوق التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات وتنمية المجتمع الذي يسعى باستمرار للتفاعل مع عالم يتغير وتتبدل متطلباته وحاجاته وأدواته وأساليبه وآلياته بشكل متسارع. [1]

إن أولى الأولويات في مفهوم الجامعة الحديث هو الاهتمام باحتياجات المجتمع المتزايدة، وذلك في سبيل تطوير التعليم العالي، لاسيما أن التخطيط الاستراتيجي للجامعات يلبي احتياجات المجتمع، فالجامعات تعد مصدرا رئيسا وعنصرا مهما من مقومات التنمية الاقتصادية الشاملة عبر مخرجاتها التي تعد مدخلات مهمة لرفع المستوى القومي العام في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية. ويجمع كثير من المختصين أن للجامعة دورا مهما في خدمة المجتمع والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، والعمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب، ونقل المعارف والتقنيات التي تطور في الجامعة بشكل فعال لأكبر شريحة من المستفيدين لتنمية اقتصاد المعرفة، وتقديم خدماتها بصورة مباشرة للأفراد في المجتمع من خلال برامج تدريبية أو برامج تقوم على عرض المهن المطلوبة في المجتمع لا يتوافر لدى الأفراد متطلباتها. وهذا يسهم في ربط الجامعات بمعارف مرتبطة بحركة الحياة المتطورة، وإبراز قيمة العلم الاجتماعية. كما أن الجامعات يمكنها خدمة المجتمع من خلال ربط البحث العلمي باحتياجات قطاع الإنتاج والخدمات، وقد يكون أمثل الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن في مؤسسات التعليم العالي لشركات ومؤسسات صناعية تتخذ من الجامعة مقرا لها تتعاون على دراسة المشكلات التي تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتحد من تطورها، ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها، هذا المقر هو الذي يسمى محطة العلوم، وفي حال تعذر انتقال الشركات الصناعية للجامعة ،فبإمكان الجامعات الانتقال إليها من خلال السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل في الشركات لمدة محددة، الأمر الذي

[1] منير محمود بدري السيد ، دور الجامعة ين تحديات الواقع وآفاق المستقبل : رؤية نظرية ، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية : التعليم العالي في مصر : خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة، 20

يجعلهم يتعرفون بصورة أفضل على احتياجات وأولويات الصناعة في الواقع، وينقلونها إلى الجامعات، ويجعلونها مدارا لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلابهم بدلا من الاقتصار على نظريات مجردة، تقضي مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها.

عاشرا: العقبات التي تواجه التكامل بين الجامعة والمجتمع.

لابد أن الواقع يخبرنا بان هناك الكثير من المشكلات التي تحول دون التواصل بين الجامعة والمجتمع، فتمنع الجامعة من تحقيق الأهداف التي يتوخاها المجتمع منها، كما تقف حائلا دون وقوف المجتمع داعما للجامعة في مساعيها وفي مواجهة التحديات التي تواجهها حصرتها الباحثة: أميرة محمد علي أحمد حسن في ورقة علمية بعنوان توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع مقدمة إلى جامعة البحرين – كلية التربية :

أولا: عدم الوعي والمعرفة وإحجام المجتمع عن الجامعة هي الضمان الأول لوجود الجامعة في خريطة المجتمع.

ثانيا: عدم وجود صفة واحدة لتحقيق التكامل بين الجامعة والمجتمع فلكل مجتمع خصوصياته وتوجهاته التنموية وظروفه الاجتماعية وأطره القيمية تؤثر في الجامعة مما يجعل كثير من المشكلات تحتاج لحلول في مجتمعات عديدة.

ثالثا: شح الإمكانيات المادية للجامعات الأمر الذي يحد من توثيق العلاقة بينها وبين المجتمع .[1]

رابعا: ضيق نظرة كثير من الناس وخاصة أفراد المجتمع حيث ينظرون إلى الجامعة على أنها أساس يمر من خلاله الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل مما يجعل الطالب يكرس جهده لتحصيل المعرفة ولا يعطي اهتمام للبحث والتفكير العلمي.

خامسا: وجود فجوة في الحياة الجامعية والمجتمع ومتطلباته يجعلها جاهلة بكل ما يحدث في المجتمع وتكون النتيجة فشل الجامعة في توثيق صلتها بالمجتمع وحل مشاكله.

[1] أبو هلال وآخرون ، مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية ، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ،سلسلة تقارير الأبحاث رقم 9 ، 1998 ،ص 84 – 89 .

* وترى الباحثة أن المشكلات السابقة تختلف في أهميتها ومدى تأثيرها على الجامعة فقد تكون عظيمة الأثر فنجد من تقوية وتوثيق الصلة بينا وبين المجتمع وقد تكون قليلة الأثر فيكون تأثيرها غير ملموس ثم إن بعض المشكلات يمكن تلمس الحلول المناسبة والواقعية لها إذا حاولنا حل المشكلات وأخلصنا في إيجاد الحلول وهنا تسمو رسالة الجامعة في التكامل والتزاوج.

حادي عشرة: التحديات التي تواجه الجامعة :

إن المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي بسبب ما تضيفه من فرص النمو الشخصي والتعلم الأكاديمي، غير أن هذه المرحلة كأي مرحلة يمر بها الإنسان، يواجه فيها الطالب بعض التحديات والصعوبات التي تجعله خارج نطاق الراحة وما اعتاده من روتين إن الانتقال من مرحلة دراسية إلى أخرى يجعل حياة الطلبة في تغيير مستمر وذلك بسبب ما يحدث من تجديد في الأفكار وتراكم الخبرة وزيادة المعرفة ،ويعد دخول الطلبة للمرحلة الجامعية انتقاله كبيرة في حياتهم نظراً لما تحمل هذه المرحلة من أهمية في بناء شخصية المتعلم والتطور في مستوى التفكير والثقافة، وعلى الرغم من أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلبة إلا أنهم يواجهون فيها الكثير من الصعوبات، وتختلف المشكلات باختلاف مصادرها فمنها الاقتصادية والاجتماعية والشخصية التي تتعلق بالطالب أو الأستاذ ومنها ما يتعلق بالمادة العلمية، وقد تتعلق تلك التحديات ناتجا عن فقدان التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة في المرحلة الثانوية والتي اعتاد الطالب عليها فترة من الزمن. إضافة إلى ذلك فان بيئة الجامعة تعطي الطلبة مجالا أكبر للحرية وفي نفس الوقت مسؤولية أكبر في اختيار التخصص، أو التصرف في أوقات الفراغ، أو حضور المحاضرات أو الغياب بنسبة معينة[1].

هنا نجد أن إدارة الوقت تصبح مشكلة يعاني منها الطلبة بشكل عام والطلبة الجدد خاصة، حيث يواجهون فترات ضغط دراسي لا يترك لهم وقتا كافيا لأداء الواجبات والالتزامات الدراسية الأخرى، وبين الفترات التي يقضونها خارج أوقات المحاضرات، حيث لا يوجد جدول زمني محدد مشابه لما اعتادوا عليه أثناء الدراسة الثانوية، وهذا يؤدي في معظم الأحيان إلى

[1]– بوشلاق ، نادية . الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم . الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات و معاهد التربية للجامعات العربية . وهران : دار الغريب للنشر و التوزيع ، 2002 ، ص 285 .

التسويف في أداء الواجبات وعدم الالتزام بمواعيد المحاضرات. كما يواجه الطلبة الجدد بعض التحديات الأكاديمية مثل صعوبة الدراسة باللغة الانكليزية أو صعوبة استخدام تكنولوجيا التعلم الحديثة المستخدمة في الجامعة، بالإضافة إلى تحديات استخدام التفكير الإبداعي والنقدي في الدراسة بدل الحفظ [1].

* ومن جانب اخر نجد ان الطلبة المغتربين (الذين يدرسون في بلدان بعيدة عن بلدهم الوطن) فأهم التحديات التي يوجهونها هي الحنين إلى الوطن والشعور بالعزلة ويكون ذلك بسبب بعدهم عن أسرهم وأصدقائهم وصعوبات التكيف مع الواقع الجديد فضلاً عن الصعوبة في التعرف على القيم والقوانين التي تسير بموجبها البيئة الجديدة، وقدرتهم على ملائمة انفسهم لهذه البيئة والحضارة الجديدة وتطوير أساليب للتعامل معها والتوفيق بينها وبين بيئته وحضارته الأصلية خاصة مع وجود المتضادات في بعض القيم بين الحضارتين.

يمكن توقع صعوبة التأقلم الاجتماعي . الحضاري استناداً على القدرة اللغوية (التمكن من اللغة) الفترة التي مرت على وجود الفرد في البيئة الجديدة، ومدى البعد والاختلاف بين البيئة الجديدة وحضارته وبيئته الأصلية ومستوى التعامل مع الثقافات الجديدة. أما الطلبة المقدمون على التخرج فان أكثر ما يؤرقهم هو التفكير في مرحلة ما بعد التخرج، مثل كيفية الحصول على فرص عمل تلبي طموحاتهم وآمالهم، والتطلع إلى تحمل مسؤوليات الحياة بعد التخرج وعليه طلبة الجامعة يحتاجون إلى من يستمع إليهم ويقدر أفكارهم وينمي إبداعاتهم ويحترم آرائهم ومقترحاتهم، ولهذا دور الجامعة كبير جداً في مراعاة طلابها وتقديم كل ما يحتاجون إليه من خدمات وأن يهيأ لهم المناخ المناسب لكي يتعلموا بكل ثقة واتزان وتكون حياتهم الجامعية مستقرة وميسرة، فضلاً عن ذلك يتطلب أن يكون جميع طلبة الجامعات على قدر من تحمل المسؤولية [2].

[1] بوقحوص ، خالد احمد ، بعض الاتجاهات العالية للتعليم العالي في ظل العولمة مجلة التربية ، ع ، 2003 ، 8 ص 33.

[2] – صوفي ، عبد اللطيف . العولمة و تحديات المجتمع الكوني . قسنطينة . جامعة منتوي ، 2001 ، ص 287 .

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1– منهج الدراسة

2 – حدود الدراسة

3 – مجتمع وعينة الدراسة

4 – أدوات الدراسة

5 – الأساليب الإحصائية:

ثالثا: مناقشة الفرضيات

نتائج الدراسة

ملخص الدراسة

1– منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو ظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها ومعرفة أسباب ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة [1]وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة البحوث والدراسات، وقد ارتأينا أن يكون المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة. "وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها [2]." وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي.

2 – حدود الدراسة:

- **المجال الجغرافي:**

أجريت الدراسة الميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي، وقد كان اختيارنا لهذه المؤسسة لجملة من العوامل أهمها: وجود علاقة وثيقة اجتماعية ودراسية مع الطلبة، ومعرفة عميقة بالجامعة ومحيطها، أهم تغيرات الحاصلة على مستوى النظام التعليمي، مما يساعد في الحصول على نتائج ومعلومات تخدم دراستنا.

- **المجال الزمني:**

استغرقت الفترة الزمنية المحددة من أجل القيام بالدراسة الميدانية قرابة شهر من أوخر شهر 26 افريل إلى غاية شهر26 ماي 2021 بعد توزيع الاستبيان وتحليله.

[1] .خالدي، الهادي. قدي، عبد الحميد. المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي. الجزائر: دار هومة، 1996 .ص. 22 1

[2] .عبيدات، محمد. أوغضار، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، (د. س). ص. 47

- **مجال البشري :**

و متمثلة في أفراد العينة والتي تشمل على طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر وكان عددها 100 طالب من كلية العلوم الإجتماعية.

3 – مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع دراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه. حيث قمنا باختيار طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي كمجتمع للدراسة، باعتبارهم أساس العملية التعليمية والطرف الفاعل فيها وهم محور التعليم عن البعد حيث أن غياب أو نقص خاصية فيهم يؤدي إلى تعثر هذا المشروع. وهذا من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة والكشف المبكر عن المشاكل والعراقيل التي قد تحد من التطبيق الفعال للتعليم عن بعد.

ب- العينة:

بعد اختيار المجتمع الأصلي للدراسة تأتي مرحلة تحديد العينة التي ستجرى عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون مماثلة لمجتمع الدراسي الأصلي. مع تحديد نوعها وحجمها بطريقة مناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية 100 طالب لجامعة الشهيد حمه لخضر تم اختيار طلبة السنة الثالثة ليسانس علم الاجتماع.

4 – أدوات الدراسة:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية. وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع المعلومات من الطلبة السنة الثالثة ليسانس كلية علم الاجتماع.

الاستبيان:

كان الاستبيان الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الاستبيان :الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية سرية. وقد اعتمدنا على استبيان، الذي وزع على طلبة السنة الثالثة ليسانس كلية علم الاجتماع.

الاستبيان:

حيث تم انجاز استمارة للاستبيان متضمنة ثلاثة محاور تتماشى مع فرضيات الدراسة، وكل محور مكون من مجموعة من الأسئلة التي تخدم هذا المحور

المحور الأول: معلومات حول البيانات الشخصية للمبحوثين، ويفيد هذا المحور في معرفة الخصائص المختلفة للمبحوثين والتي يمكن من خلالها تفسير بعض الظواهر.

المحور الثاني: يتمثل في مستوى تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد ويحتوي على 12 سؤالا موجهة للطلبة وذلك لمعرفة أراءهم حول مدى تأييدهم لنمط التعليم عن بعد المقدم من طرف الجامعة.

المحور الثالث: والذي كان حول مستوى رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعد حيث كان يحتوي على 12 سؤالا تم طرحها على الطلبة من أجل معرفة مدى رضاهم على التعليم عن بعد.

حيث تم وضع العبارات (موافق ومعارض ومحايد) لقياس مدى قابلية الطلبة لتعليم عن بعد.

5 – الأساليب الإحصائية:

-اختبار "ت" تاست للتأكد من صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي

– معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاستبيان بطريقة صدق المحتوى

– معامل الفاكرونباخ للتأكد من ثبات الاستبيان

– التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة

– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوصف اجابات عينة الدراسة وكذا الاجابة على فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات

1- الخصائص السيكومترية

2- خصائص عينة الدراسة

3- مناقشة الفرضيات

4-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الفرعية

5- نتائج الدراسة

6- ملخص الدراسة

7- الاقتراحات والتوصيات

1- الخصائص السيكومترية:

أولا . الصدق :

أ – الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

اعتمدنا في قياس الصدق التمييزي للاستبيان على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة% 27في كل مجموعة.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمةT لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): قياس الصدق التمييزي للاستبيان

البيانات الإحصائية / المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	دلالة F	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	دلالة T
عليا	8	62.75	5.970	0.746	غير دالة إحصائيا	7.519	0.000	14	دالة إحصائيا
دنيا	8	37.13	7.568						

من خلال الجدول رقم (01)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 62.75 وانحرافها المعياري يساوي 5.970، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 37.13

وانحرافها المعياري يساوي 7.568، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.746 وهي غير دالة إحصائيا وعليه يمكن القول بأن المجموعة العليا والدنيا متجانستين، في حين نجد أن قيمة T تساوي 7.519عند مستوي دلالة 0.000 وهي اقل من مستوى معنوية 0.01 مما يعني رفض الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالاستبيان يمكننا من التمييز بين المجموعتين، وعليه يمكن القول بأن الاستبيان صادق.

ب – صدق المحتوى (الإتساق الداخلي) :

قمنا بحساب صدق المحتوى للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من المحاور عن الدرجة الكلية للاستبيان.

تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r لكل محورفتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

صدق المحتوى للاستبيان

المحاور	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالةSig	القرار
هناك تأييد من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد	30	0.934	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد		0.893	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

من خلال الجدول رقم (02) نجد أن قيمة معامل الارتباط R بين محوري الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (0.893 و0.934)، وهي تدل على وجود علاقة

قوية بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان، ومستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.01 إذا هي دالة إحصائيا عند 0.01، وعلية نقول الاستبيان صادق.

ثانيا . الثبات:

أ . التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ):

قمنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرونباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) ثبات الاستبيان

الاستبيان	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
هناك تأييد من الطالب الجامعي لنمط للتعليم عن بعد	12	0.908	دالة إحصائيا
هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد	**12**	**0.850**	**دالة إحصائيا**
الدرجة الكلية	**24**	**0.925**	**دالة إحصائيا**

من خلال الجدول رقم (03) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الأول مستوى تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعدتساوي 0.908، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الأول، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثاني مستوى رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعدتساوي 0.850، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثاني، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان تساوي 0.925وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

ب –التجزئة النصفية:

قمنا بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط **بيرسون** بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

الجدول رقم(04) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمةR المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بيرسون قبل التعديل	0.709	**29**	**دالة إحصائيا عند 0.01**
سبرمان بعد التعديل	0.830		

من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن قيمة**r** المحسوبة قبل التعديل **بيرسون**تساوي 0.709 وفي الحقيقة قيمة **r**المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة **r** الحقيقية بعد التعديل **سبرمان** تساوي0.830، فهي دالة عند مستوى معنوية0.01، وعليه يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

2- خصائص عينة الدراسة:

أولا – الجنس:

جدول رقم (05) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكر	33	% 33
أنثى	67	%67
المجموع	100	%100

التمثيل البياني رقم (01) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب الجنس (ذكر، أنثي)

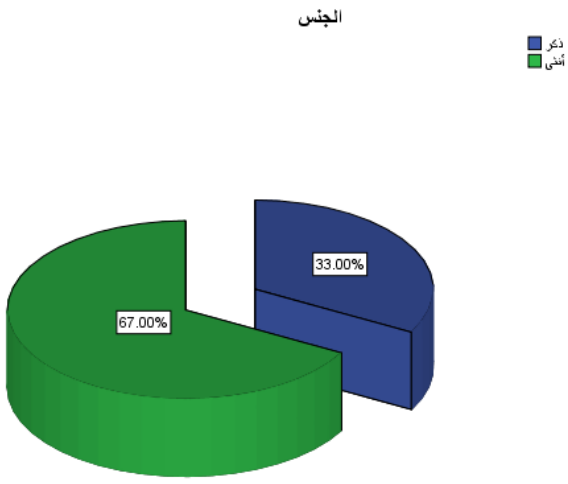

من خلال قراءتنا للجدول رقم(05) والتمثيل البياني رقم (01) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بين الجنسين، حيث نجد نسبة الذكور 33%، وهي منخفضة مقارنة بنسبة الطالبات 67%، وهذا راجع لارتفاع عدد الاناث في جامعة حمه لخضر.

ثانيا – العمر:

جدول رقم (06) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب فئات العمر

فئات العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 18 إلى 20 سنة	13	%13
من 20 إلى 25 سنة	57	%57
من 25 إلى 30 سنة	20	%20
من 30 سنة أكثر	10	%10
المجموع	100	% 100

التمثيل البياني رقم (02) يوضح توزيع ونسبة العينة حسب فئات العمر

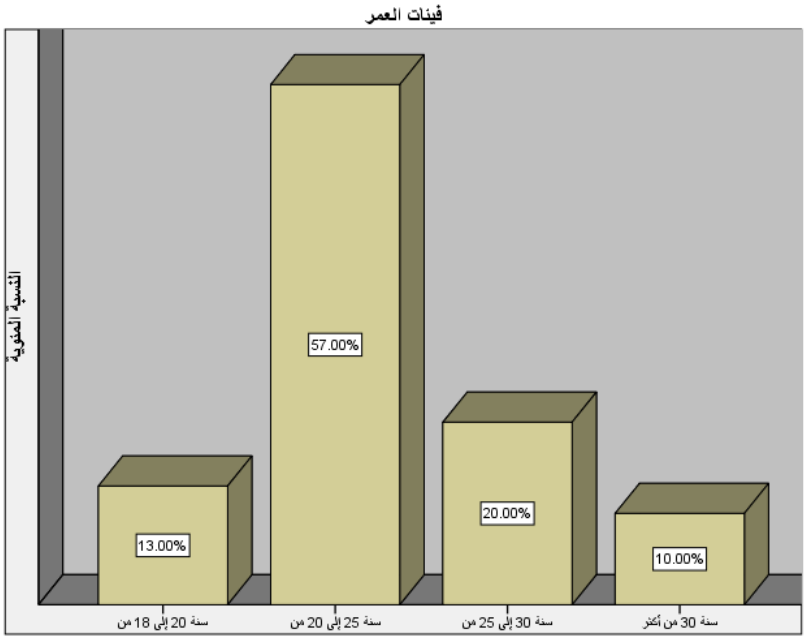

من خلال قراءتنا للجدول رقم (06) والتمثيل البياني رقم (02) نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد في الأعمار، حيث نجد عدد الطلبة الذين أعمارهم من 18 إلى 20سنة 13 بنسبة 13%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم من20 إلى25 سنة57 بنسبة 57%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم من 25إلى 30 سنة 20 طالب10 بنسبة 10%، وعدد الطلبة الذين أعمارهم أكثر من 30 سنة 10طالببنسبة 10%، وهذا راجع كون الطالب الجامعي يلتحق بالجامعة في عمر 18 سنة في الغالب بالتالي هذا ما يفسر أن أغلب أفراد عينة الدراسة في الأعمار أقل من 25 سنة.

3- مناقشة الفرضيات:

* لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في المقياس الثلاث يمن خلال حساب المدى بين درجات المقياس (3 -1= 2) من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 =0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (07) يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الاتجاه
من 1- 1.67	من 33.33% - 55.67%	معارض
أكبر من 1.67 – 2.34	أكبر من55.67% - 78%	محايد
أكبر من 2.34 – 3	أكبر من78% - 100%	موافق

4-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الفرعية:

أولا –عرض وتحليل الفرضية الفرعية الاولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: **تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد.**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من المحور الأول تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح إجابات الأفراد حول المحور هناك تأييد من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد

الفقرات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	18	%18	21	%21	61	% 61	1.57	0.798	%52.33	معارض
2	12	%12	27	%27	61	%61	1.51	0.879	%50.33	معارض
3	19	%19	23	%23	58	%58	1.61	0.904	%53.67	معارض
4	18	%18	22	% 22	60	%60	1.58	0.879	%52.67	معارض
5	16	%16	30	%30	54	%54	1.62	0.854	%54	معارض

6	20	%20	21	% 21	59	%59	1.61	0.821	%53.67	معارض
7	12	%12	30	%30	58	%58	1.54	0.869	%51.33	معارض
8	9	%9	18	%18	73	%73	1.36	0.783	%45.33	معارض
9	4	%4	44	%44	52	%52	1.52	0.956	%50.67	معارض
10	19	%19	51	%51	30	%30	1.89	0.490	%63	محايد
11	21	%21	70	%70	9	% 9	2.12	0.650	%70.67	محايد
12	10	%10	24	% 24	66	%66	1.44	0.876	%48	معارض
المتوسط العام للمحور الاول: هناك تأييد من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد							1.61	0.559	%53.67	معارض

التحليل :

لقد تحصل محور " **هناك تأييد من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد** " على وسط حسابي قدره 1.61 وانحراف معيري قدر بـ 0.559، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 53.67% وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة معارضين تأييد التعليم عن بعد وقد جاءت الإجابات عل النحو التالي:

1 – تحصلت العبارة 1:على وسط حسابي قدره 1.57 وانحراف معياري قدره 0.798 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 52.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد مرتبط بالاتصالات الحديثة، وهذه الاخيرة غير متوفرة لجميع الطلبة الجامعيين وإرتفاع تكلفة وسائل الإتصال وكذلك إلتزامات العائلية ونوع التخصص للطلبة، حيث أن التعليم عن بعد لا يساعد تخصصات تطبقية وكون أن غالبية أفراد العينة هم طالبات يرونا أن التعليم الحضوري أفضل من التعليم عن بعد لأسباب خاصة مرتبطة بمتطلبات مادية بوجه عام .

2 – تحصلت العبارة 2: على وسط حسابي قدره 1.51وانحراف معياري قدره 0.879 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 50.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي غير متعود على اساليب التعليم عن بعد وما متكيف معها وكذلك إرتفاع تكلفة انترنت وضعف شبكة الاتصالات حيث أن اكبر أفراد العينة هم طالبات لديهم إمكانيات مادية محددة بسبب محدودية داخل أسريهم.

3 – تحصلت العبارة3 :على وسط حسابي قدره 1.61 وانحراف معياري قدره 0.904 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 53.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي منعدم الثقافة الرقمية وغير مكون تكوين علمي إضافة إلى نقص الوعي في إستخدام أجهزة الإتصال وكذلك كثرة المشاكل وضغوطات العائلية التي جلها مادية تتخبط فيها الأسرة آثر على التخطيط والتنظيم لتعليم لطلبة .

4 – تحصلت العبارة 4:على وسط حساب يقدره 1.58 وانحراف معياري قدره 0.879 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 52.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية للطالب ووجود فروق فردية في فهم وإستيعاب المعلومات وكذلك نوع تكوين وخاصة التطبيقي يرونا ان الطلبة لا يعزز الثقة في النفس بتالي تفضيل التعليم الحضوري الذي يساعد على التوجيه وتطوير المهارات من خلال الاتصال المباشر وجه لوجه مع الاستاذ الذي يراعي الفروق الفردية للطلبة وتمكين من المعلومات من خلال المشاركة وطرح وإجابة على التساؤلات التي تشغل جميع الطلبة والإستفادة منها.

5- تحصلت العبارة 5:على وسط حسابي قدره 1.62وانحراف معياري قدره 0.854 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 54% ، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع الى ضعف الاتصال بين الطالب والجامعة ونتيجة ضعف الخدمة المقدمة حيث ان التعليم عن بعد يرتكز على وسائل الاتصال مما ادى الى تفضيل الطلبة التعليم الحضوري فعلى الجامعة العمل مع قطاعات المساهمة والمسؤولة على التعليم عن بعد والتعزيز التعاون معها لتحسين الخدمة.

6- تحصلت العبارة 6:على وسط حسابي قدره 1.61وانحراف معياري قدره 0.821 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 53.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لتذبذب شبكات الأنترانت مما يجعل الطالب الجامعي في حيرة من أمره وكذلك عدم إمكانية إمتلاك أجهزة إتصال متطورة وحديثة بسبب ارتفاع ثمنها، أدى الى فشل التعليم عن بعد بين الجامعة والطالب وتفضيلهم اتصال التعليم مباشر وجه لوجه.

7- تحصلت العبارة 7:على وسط حسابي قدره 1.54 وانحراف معياري قدره 0.869 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 51.33 %، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يؤدي إلى غياب التواصل المباشر مع الاستاذ وطرح التساؤلات والحوار الجماعي والاستفادة منه، والتعليم عن بعد يؤدي الى احتكار المعلومة وزيادة الفروق الفردية في فهم المادة التعليمية ومما أدى الى تفضيل اغلب الطلبة التعليم مباشر الذي هو اكثر سهولة ومرونة من التعليم عن بعد الذي يعطي تكافؤ الفرص من خلال الاحتكاك والتعاون.

8- تحصلت العبارة 8:على وسط حسابي قدره 1.36 وانحراف معياري قدره 0.783 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 45.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد

العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يتطلب القدرة على التعامل الكترونيا، وهذا ما يجبر الطلبة على بذل الكثير من الوقت ونقص التكوين العلمي وتطبيقي في المجال التكنولوجية المعلوماتية والرقمية وكذلك استخدام أجهزة قديمة لا تتوافق مع متطلبات خدمة الاتصال الحديثة وهذا ما يجبر الطلبة على بدل كثير من الوقت مما أدى إلى تفضيل الطلبة التعليم الحضوري لكون الأهالي الطلبة لهم اهتمامات أخرى وأولويات مثل السكن .

9- تحصلت العبارة 9 :على وسط حسابي قدره 1.52وانحراف معياري قدره 0.956 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 50.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد لم يساهم في تطوير وزيادة القدرات المعرفية لدى الطالب الجامعي حيث أن جميع الطلبة يرونا أن التعليم عن بعد يتطلب متطلبات مادية.

10- تحصلت العبارة 10:على وسط حسابي قدره 1.89وانحراف معياري قدره 0.490 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 63%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة محايدين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون اغلب الطلبة وفروا جهد جراء التعليم عن بعد .

11- تحصلت العبارة 11:على وسط حساب يقدره 2.12وانحراف معياري قدره 0.650 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 70.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة محايدين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون اغلب الطلبة مقتنعين بأن التعليم عن بعد حل مناسب في الازمات، لكنهم غير مقتنعين به نظرا للنقائص الكبيرة التي لا تتوفر فيهو التي تحتاج إلى تحسين الخدمة الاتصال وتطوير علاقة الجامعة

مع قطاعات المساهمة في هذا المجال وتحفيز وتكوين وتأهيل الطلبة لهذا النمط من التعليم خاصة في مجال البيداغوجي.

12- تحصلت العبارة 12:على وسط حسابي قدره 1.44وانحراف معياري قدره 0.876 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 48%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين تأييد التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي لم يزده التعليم عن بعد شيء ووجود صعوبة في فهم واستيعاب المادة التعليمية والتي تحتاج الى تواصل مباشر مع استاذ ووجود فروق فردية وضعف امكانيات المادية لطلبة وعدم تمكين اللغوي أدى إلى وجود قصور معارف علمية مطلوبة من طرف الطلبة.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن عينة الدراسة لديهم معارضة لتأييد التعليم عن بعد، وهذا راجع لاقتناعهم بفشل التعليم عن بعد نظرا للنقائص الكثيرة التي يحتويها التعليم عن بعد، بالإضافة إلى أن هذا النمط من التعليم يتطلب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية، ومنه لا نقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه: **هناك تأييد للطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد**، ومنه **معارضة تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد.**

ثانيا- عرض وتحليل الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: **هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط على التعليم عن بعد.**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل بند من المحور الأول تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح إجابات الأفراد حول المحور هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط على التعليم عن بعد

الفقرات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة				
1	17	%17	31	%31	52	%52	1.65	0.790	%55	معارض
2	15	%15	30	%30	55	%55	1.60	0.825	%53.33	معارض
3	21	%21	30	%30	49	%49	1.72	0.873	%57.33	محايد
4	10	10 %	20	20 %	70	70 %	1.33	0.825	%44.33	معارض
5	12	12 %	49	49 %	39	39 %	1.73	0.664	%57.67	محايد
6	9	% 9	21	21 %	70	70 %	1.39	0.650	%46.33	معارض
7	18	18	30	30	52	52	1.66	0.686	%55.33	معارض

				%		%		%		
معارض	%54.67	0.694	1.64	%56	56	%24	24	%20	20	8
معارض	%54	0.757	1.62	49 %	49	40 %	40	11 %	11	9
معارض	%52.67	0.757	1.58	51 %	51	40 %	40	% 9	9	10
معارض	%51.33	0.776	1.54	53 %	53	40 %	40	% 7	7	11
معارض	%44.67	0.694	1.34	%52	52	%32	32	%16	16	12
معارض	%52.33	0.453	1.57	المتوسط العام للمحور الاول: هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد						

التحليل :

لقد تحصل محور "**هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط على التعليم عن بعد** " على وسط حسابي قدره 1.57و انحراف معيري قدر بـ 0.453، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 52.33 %،وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة معارضين الرضا على التعليم عن بعد وقد جاءت الإجابات عل النحو التالي:

1 – تحصلت العبارة 1:على وسط حسابي قدره 1.65و انحراف معياري قدره 0.790 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 55 %، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد لم يحقق الاهداف المرجوة منه النتيجة غياب التخطيط والتنظيم لعملية التعليمية سوى على مدى

القريب او البعيد ووجود سياسة واضحة بخصوص ذلك تساهم في رفع الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد ووسائل وتقنيات المتبعة الملائمة لموضوع التعلم نفسه .

2 – تحصلت العبارة 2: على وسط حسابي قدره 1.60وانحراف معياري قدره 0.825 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 53.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد لا يتيح التواصل مع الاستاذ، للإجابة على الاسئلة والاستفسارات عكس التعليم الحضوري فهو يتيح ذلك من خلال ضبط وتنظيم والإمساك بزمام الامور في كل ما يحدث في محتوى المادة التعليمية.

3 – تحصلت العبارة3 :على وسط حسابي قدره 1.72وانحراف معياري قدره 0.873 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 57.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة محايدين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يلغي الجانب الانساني في العملية التعليمية ودعم وجود الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعلم بشكل واضح ونقص في الدعم والتعاون المقدم من أجل التعليم الفعال وعدم وجود معايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل وكذلك نقص حوافز للتطوير محتويات التعليم.

4 – تحصلت العبارة 4:على وسط حسابي قدره 1.33وانحراف معياري قدره 0.825 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 44.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يعطي فرصة أكبر للطلبة الجامعيين غير القادرين على الحضور، كالعمال وذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه الفئة من الطلبة على الاغلب غير متوفرة في عينة الدراسة.

5- تحصلت العبارة 5:على وسط حسابي قدره 1.73وانحراف معياري قدره 0.664 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 57.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة محايدين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي مدرك بصعوبة تطبيق تقنية التعليم عن بعد في جامعة حمه لخضر بالوادي نتيجة لعدم وجود شبكة انترنت عالية السرعة في منازلهم اصبح امر مزعج لعديد من طلبة فمنهم من لا يتمكن من انضمام للدروس ومنهم من يعني اتصال المستمر مما يؤدي الى فقدان معلومات مهمة نتيجة تقطع الاتصال وكذلك زيادة متطلبات المادية التي يحتاجها التعليم عن بعد الذي زاد من مصاعب أسر ذوي الدخل المحدود.

6- تحصلت العبارة 6 :على وسط حسابي قدره 1.39 وانحراف معياري قدره 0.650 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 46.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي متذمر من التعليم عن بعد لأنه يتطلب تكلفة كبيرة خاصة في البداية، مثل حاسوب محمول، شبكة الأنترنت، هاتف ذكي،. ..إلى أخره وكذلك زيادة مسؤولية أولوية الطلبة في سد فجوة غياب المعلم ومعظمهم لا يملك مؤهلات كافية لذلك مما شكل ضغط كبير على الأسر وكثير منهم لم يسمع عن هذه البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد من قبل الأمر الذي أدى الى استعانة بالمدرسيين الخصوصيين بتالي زيادة نفقات أكثر.

7- تحصلت العبارة 7:على وسط حسابي قدره 1.66و انحراف معياري قدره 0.686 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 55.33 %، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لتدني مستوى تحصيل الطلبة الجامعيين خاصة الجدد منهم والذين تعودوا على التعليم الحضوري.

8- تحصلت العبارة 8:على وسط حسابي قدره 1.64وانحراف معياري قدره 0.694 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 54.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون التعليم عن بعد يسبب الملل للطالب جراء الجلوس أمام الأجهزة.

9- تحصلت العبارة 9 :على وسط حسابي قدره 1.62 وانحراف معياري قدره 0.757 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 54 %، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون الطالب الجامعي يرى أن التعليم عن بعد لم يحقق الأهداف التعليمية خاصة للطالب وحصول على فرص عمل تلبي طموحاتهم وأمالهم وصعوبة الجامعة توفير مناخ مناسب لتعلم وعدم تحمل المسؤولية لكلي الطرفين الجامعة والطالب.

10- تحصلت العبارة 10:على وسط حسابي قدره 1.58وانحراف معياري قدره 0.757 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 52.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون لصعوبة فهم المادة التعليمية عبر التعليم عن بعد.

11- تحصلت العبارة 11:على وسط حسابي قدره 1.54 وانحراف معياري قدره 0.776 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 51.33 %، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لكون للتعرض للعديد من المشاكل والمعوقات من خلال التعليم عن بعد، وأهمها ضعف شبكة الأنترنت، التي تجعل الطالب الجامعي يتذمر ويشعر بعدم الرضا.

12- تحصلت العبارة 12:على وسط حساب يقدره 1.34وانحراف معياري قدره 0.694 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 44.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد

العينة معارضين الرضا على التعليم عن بعد حسب هذه العبارة، وهذا راجع لعدم رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعد وهذا نتيجة اختلاف بين البيئة الجديدة والبيئة الاصلية لطالب وكذلك مستوى تعامل مع ثقافات الجديدة اي صعوبة التأقلم.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن عينة الدراسة لديهم معارضة للرضا على التعليم عن بعد، وهذا راجع لقناعة الطالب الجامعي بفشل التعليم عن بعد خاصة في بلادنا نظرا للعدم تطبيقه بالصورة المثلة، بالإضافة إلى جعله يشعر الطالب بالفشل والملل والاحباط بالتالي يتولد لدى الطالب الجامعي عدم الرضا على التعليم عن بعد، ومنه لا نقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه: **هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد**، ومنه **معارض رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعد.**

ثالثا–عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على أنه: **هناك قابلية من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد.**

تم قياس هذه الفرضية باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل محور من محاور الاستبيان تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح إجابات الأفراد حول محور هناك قابلية من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
هناك تأييد من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد	1.61	0.559	53.67 %	معارض
هناك رضى من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد	1.57	0.453	52.33 %	معارض
هناك قابلية من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد	1.59	0.506	% 53	معارض

التحليل :

لقد تحصل الاستبيان ككل " **قابلية الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد** " على وسط حسابي قدره 1.59و انحراف معيري قدر بـ 0.506، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 53 %،وحسب ما ورد في المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد عينة الدراسة معارضين قبول التعليم عن بعد وقد جاءت الإجابات عل النحو التالي:

1 – تحصلت المحور الاول: على وسط حسابي قدره 1.61وانحراف معياري قدره 0.559 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 53.67%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين قبول التعليم عن بعد حسب هذا المحور، وذلك من خلال معارضتهم لتأييده.

2 – تحصلت المحور الثاني: على وسط حسابي قدره 1.57وانحراف معياري قدره 0.453 ومن خلال الوزن النسبي للعبارة المقدر بـ 52.33%، وحسب المقياس الثلاثي يتبين أن أفراد العينة معارضين قبول التعليم عن بعد حسب هذا المحور، وذلك من خلال معارضة الرضا عليه.

من خلال الإجابات السابقة يمكن القول بأن عينة الدراسة لديهم معارضة لقبول التعليم عن بعد، وهذا راجع كون الطلبة الجامعيين غير مؤيدين وغير راضون على التعليم عن بعد، ومنه لا نقبل الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: **قابلية من طرف الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد.**

* انطلاقا من نتائج دراستنا نجد أن غالبية المبحوثين معارضين فكرة تأييد التعليم عن بعد ومعارضين فكرة رضى التعليم عن بعد ومنه نجد: **أن قابلية الطالب الجامعي لنمط التعليم عن بعد منخفضة.**

*** للأسباب التالية:**

– التزامات عائلية وإنشغال بأعمال المنزلية يؤدي الى التعب والإرهاق مما يؤثر على الدراسة

– عدم توفر مكان مناسب للدراسة: تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشاكل التي تواجه الأسر الطلبة أثناء التعليم عن بعد ألا وهي عدم القدرة غرفة خاصة لطالب وهذا الأمر اشبه بأن يكون مستحيلا نظرا لعدم إمتلاك الجميع لمنزل كبير.

– زيادة متطلبات المادية: كانت نفقات التعليم في ما مضى تقتصر على دفع الرسوم مدرسية فقط، ولكن في عصرنا هذا ازدادت هذه المصاريف وأصبح من الضروري توفير حاسوب شخصي لكل طالب وتكاليف اشتراك الأنترنت مما أدى الى زيادة الأعباء وتكاليف الأسر الطلبة، وبتالي عجز على توفيرها بسبب محدودية الدخل وكذلك كثرة عدد المتعلمين داخل الأسرة الواحدة.

– غلاء الأجهزة الاتصال الحديثة.

– عدم تأهيل والتكوين الجيد العلمي والتطبيقي على إستخدام تكنولوجية الحديثة.

– الإتصال بالانترنت: ضعف التدفق الأنترانت أدى الى صعوبة في عملية التعلم عن بعد.

– صعوبة التأقلم نتيجة إنتقال الى بيئة جديدة التي تختلف عن البيئة الأصلية وتعامل مع ثقافات جديدة وكذاك عدم تمكين اللغوي لطلبة الجدد.

– عدم القدرة على التكيف مع نمط الجديد لتعليم نتيجة تعود الطالب على التعليم الحضوري.

– عدم الشعور الطالب بالمسؤولية الشخصية إتجاه الحرية معطاة له في التعليم وهي فترة حساسة من عمر الطالب، فترة المراهقة ومشاكلها.

5- نتائج الدراسة:

توصلت دراستنا الى النتائج التالية أهمها.

- التعلم عن بعد يعيق الاهتمامات الرئيسية للطالب.

- لم تساعد عملية التعليم عن بعد الطالب في الاعتماد على نفسه في التعلم (التعليم الذاتي).

- لم يساعد نمط التعليم عن بعد الطالب على تنظيم وقته.

- لا يعزز التعليم عن بعد الثقة بالنفس لدي الطالب الجامعي.

- لا يؤيد الطالب الجامعي نمط التعليم عن بعد بالجامعة.

- لم يحقق التعليم عن بعد لاتصال التعليمي بين الجامعة والطلاب.

- لم يكن التعليم عن بعد أكثر مرونة من التعلم الحضوري.

- لم يوفر التعليم عن بعد وقت الطالب الجامعي.

- لا يمكن اعتماد على التعليم عن بعد أوقات ازمات.

- لا يساهم التعليم عن بعد في الدعم معارفي المطلوبة.

- لم يساعد التعليم عن بعد الجامعة على القيام بدورها.

- المادة العلمية لاتصل إلكترونيا نفسها في التعليم الحضوري.

- لا يتلائم اسلوب التعليم عن بعد مع حاجات الطلاب عن اختلاف ظروفهم واعمارهم.

- لا يشعر الطالب بالرضى عن مستوى ممارسة التعليم عن بعد.

- مستوى التحصيل الدراسي للطالب يتأثر سلبا نمط التعليم عن بعد.

- لا يقدم التعليم عن بعد دعما للعملية التعليمية.

– لم يساهم التعليم عن بعد في تحقيق أهداف الجامعة والطلاب على حد سواء.

– فهم وإستعاب المادة التعليمية لا يكون بشكل عادي من خلال التعليم عن بعد.

* من دراستنا نجد أن غالبية المبحوثين اي أفراد العينة هم إناث حيث عند تواصلنا مع طالبات عدد حوالي 16 طالبة وعند حوارنا معهم وجدنا انهم يرفضنا التعليم عن بعد ويفضلنا التعليم الحضوري لأسباب متعددة منها:

– أن التعليم عن بعد يتطلب إمكانيات مادية وعجز أهاليهم عن توفيرها وبسبب ضعف الدخل، وكذلك نجد للأسرة أولويات مثل: توفير السكن.

– العمل داخل العائلة يؤثر على التنظيم والتخطيط لدراسة بسبب التعب والإرهاق.

– ضيق السكن وعدم وجود غرفة لدراسة مع وجود عدد معتبر من أفراد العائلة.

– ضعف تدفق انترنت أثر على عملية الاتصال والتعليم.

– غياب مسؤولية أولياء امور الطلبة وعدم القدرة على سد فجوة غياب المعلم.

6- ملخص الدراسة:

عند قيامنا لدراستنا الميدانية بالنسبة الى دراستنا فقد كانت الدراسة في بداية على اختيارنا على المنهج الوصفي ساعدنا في الدراسة على الوصف والتحليل إضافة الى اختيار العينة والمجتمع الدراسة التي كانت على طلبة الشهيد حمه لخضر والتي كانت عينة عشوائية 100 طالب سنة ثالثة علم الاجتماع ليسانس إضافة مع تحديد حدود الدراسة واختيار أداة جمع البيانات التي تتمثل في استبيان حيث تم تحليل وتفسير النتائج التي تم تجميعها وتفريغها بإستخدام أساليب احصائية، حيت تم توصل من خلال نتائج الدراسة للوصول الى الأهداف التي كنا نرغب فيها.

7- الاقتراحات والتوصيات:

- ✓ تحسين وزيادة الوعي لدى الأسرة الجامعية بأهمية التعليم عن بعد.
- ✓ تأهيل والتكوين الطلبة على هذا النمط التعليم عن بعد في المجال البيداغوجي.
- ✓ العمل على تحسين وربط مؤسسات التعليم العالي بشبكة الانترنت إلا أن التدفق يبقى ضعيف مقارنة للمهام الموكل إليها والتي لها دور كبير في التعليم عن بعد
- ✓ تنظيم دورات تكوينية خاصة بالتعليم عن بعد.
- ✓ توفير أساليب تحفيز الطلبة على تبني التعليم عن بعد على مستوى التعليم العالي.
- ✓ وضع الجامعة استراتيجية عمل سريعة ومنظمة لإدخال التكنولوجية لتعليم عن بعد وتيسير الولوج إلى المعلومات الإلكترونية عن بعد.
- ✓ سعي الجامعة على تخفيض تكلفة الاتصال بالانترنات للأساتذة والطلبة الجامعيين.
- ✓ تطوير برنامج خاص شهادة معتمدة لقيادة الحاسوب التعليمي، قياسيا لتحديد مستوى اتقان مهارات استخدام الحاسوب في التعليم.
- ✓ اجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول التوظيف من التكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وخاصة الحاسوب والانترنت في الجامعة.

الخاتمة

الخاتمة

سعت الدولة الجزائرية منذ سنوات الأولى للاستقلال إلى اهتمام في مجال التعليم من خلال ادخال الاصلاحات الضرورية تماشيا والمتطلبات المحلية والعالمية، ولعلى أخرهم ما تم اعتماده من اصلاح شامل متمثل في نظام التعليم العالي ذو المستويات الثلاثة: ليسانس وماستر ودكتوراه.

إلا أن نمط التعليم عن بعد يعد مرحلة تقنية حديثة اتية على تغير عاداتنا التعليمية والتعلمية ولا يمكننا أن نبقى عند أبوابها ولابد من جامعاتنا الأخذ بها حتى أنه تم فرضها علينا في زمننا هذا دون الاستعداد لها، وعليه يتضح أنه بات اليوم من الضروري الأسراع في التحضير الجيد لها في تدريب الطلبة وأساتذة جامعاتنا والاسراع في محاربة الأمية المعلوماتية من مؤسستنا التعليمية، وأعداد البنى التحتية للشبكات المحلية الوطنية والوطنية تربط مختلف أطراف المساهمة في العملية التعليمية

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

1.إبراهيم محمد. التعليم المفتوح وتعليم الكبار: رؤى وتوجهات. القاهرة: دار الفكر العربي، 2004.

2.أحمد اللقاني وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1978.

3.إدارة التعليم الجامعي مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

4.أسماء بنت محمد بن خلف الزائدي: نموذج المقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي، مذكرة ماجستير لإدارة التربوية والتخطيط، مكة المكرمة، 2009 م.

5.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، التعليم والهوية في العلم المعاصر. أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ط1، 2001.

6.إسماعيل، فادي. ا لبنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد 2004.

7.أمين سليمان سيدو، مكتبات الجامعات السعودية والبحث العلمي، مجلة الملك فخد الوطنية، المجلد الثالث العدد 1، ماي – أكتوبر، 1997.

8.بكر عبد الجواد، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

9.بو خلخال عبد الله، الجامعة الجزائرية وظيفتها البيداغوجية. حوليات جامعة الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.

10. بوشلاق، نادية. الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم. الملتقى العربي المنظم على هامش الاجتماع السنوي الثالث لجمعية كليات ومعاهد التربية للجامعات العربية. وهران: دار الغريب للنشر والتوزيع، 2002.

11. بوقحوص، خالد احمد، بعض الاتجاهات العالية للتعليم العالي في ظل العولمة مجلة التربية، ع، 2003.

12. تشارلي فراندل، نظرات في التعليم الجامعي، ترجمة توفيق رمزي، القاهرة دار المعرفة 1963.

13. جيرولد آنس، التعليم العالي في مجتمع متعلم، ترجمة شحدة فارع. عمان: دار البشير للنشر والتوزيع، 1991.

14. خالدي، الهادي. قدي، عبد الحميد. المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي. الجزائر: دار هومة، 1996.

15. د.لي ابرز شلوسر، ميكل يسيمونسن، الجمعية الامريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية، ترجمة، د.نبيل جاد عزمي ،كتاب نظريات التعليم عن بعد مصطلحات التعليم الالكتروني، ط 2، 2015، مكتبة بيروت مسقط.

16. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1990.

17. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 1990.

18. سلطان ،ايهاب. التعليم عن بعد: هل يكون حل لازمة التعليم في مصر.

19. شبل بدران وكمال نجيب، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006.

20. صوفي، عبد اللطيف. العولمة وتحديات المجتمع الكوني. قسنطينة. جامعة منتوي، 2001.

21. طارق عبد الرؤوف، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح.

22. أبو طالب محمد سعيد، رشراش أنيس عبد الخالق، علم التربية العام ميادينه وفروعه 1. علم التربية العام، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1 ، 2001.

23. عبد التواب شرف الدين، التعليم في عصر المعلومات، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 1993.

24. عبد التواب شرف الدين، التعليم في عصر المعلومات، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، 1993.

25. عبد الحميد، محمد. منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب، 2006.

26. عبد الحي، رمزي أحمد. التعليم العالي الالكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الإسكندرية: دار الوفاء، 2005.

27. عبد القادر حسين ياسين، التربية والتنمية في العالم الثالث، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر،ع 95، ديسمبر 1990.

28. عبد الله محمد عبد الرحمن، دراسات في علم الاجتماع 2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 1، 2000.

29. عبده عبد الرب ناجي، أهداف وسياسات التعليم العالي ودورها في التنمية. صنعاء: مؤتمر التعليم العالي، المحور الأول، 2000.

30. عبيدات، محمد. أوغضار، محمد وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، (د. س).

31. على عبد ربو، " إسهامات التعليم الجامعي في البنية الاجتماعية والإقتصادية لهيكل سوق العمالة ومقارنتها بمستويات التعليم الآخر " مجاة حولية، قطر: كلية التربية، العدد 10، 1993.

32. علي إبراهيم الدسوفي على: نموذج مقترح للتعليم عن بعد لبعض كليات جامعة الأزهر – كلية التربية – جامعة الأزهر 58 أكتوبر 1996.

33. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة المدرسية وظيفتها الاجتماعية بيروت: المؤسسة الجامعية الدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 2004.

34. عيسى علي، نزيه الجندي، التربية في الوطن العربي، دمشق: منشورات جامعة دمشق 1998.

35. فاروق عبدو فليه: " اقتصاديات التعليم – مبادئ راسخة واتجاهات حديثة "، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003

36. فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الإجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، الجزائر، العدد 1، 1995.

37. فضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة ،ط 1، مخبر علم الاجتماع والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة ،2006.

38. فؤاد المتني وأخرون، الجامعة ورسلتها. بيروت: الندوة اللبنانية، 1963.

39. م. هشام فوزي دباس العبادي، د. يوسف حجيم الطائي ،م. أفنان عبد العلي الأسدي إدراة التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

40. محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ،ط 1، دار الجبل، بيروت، 2000.

41. محمد شارف سرير، نور الدين خالدي، لأهداف التربوية وبيداغوجيا التقويم. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 1995.

42. محمد محمد الهادي، حامد عمار، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط 2، 2007.

43. محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة والتعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، القاهرة، عالم القاهرة، 2002.

44. مراد بن أشنهو، نحو الجامعة الجزائرية، تأملات حول المخطط جامعي، ترجمة عائدة أديب بامية الجزائر المطبوعات الجامعية 1983.

45. مصطفى ازيد، «التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

46. منير عبد الله الحربي: التعليم الجامعي عن بعد في عصر المعلوماتية –أهدافه– وخصائصه بين القبول والرفض، دراسة الاستطلاعية –كلية التربية– جامعة طنطا، ع 31، مج 1، يونيو 2002.

47. منير محمود بدري السيد، دور الجامعة ين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 20

48. الموسى، عبد العزيز. "التعليم الالكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه" ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل في الفترة 16 و17 1428 هـ، جامعة ملك السعود.

49. ميخائيل امطانيوس، التقويم التربوي الحديث، ط1 القاهرة، جامعة سبها، 1995.

50. نور الدين موزالي: التنظيم الاداري الجديد للجامعة الجزائرية وإستراتيجيته في ظل القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99- 05 مذكرة ماجستير، تخصص حقوق، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2003-2004.

51. أبو هلال وآخرون ، مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية.

52. وفاء محمد البرادعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

53. ونجدها عند كل من ابن طفيل، وجون جاك روسو، ولكل فيلسوف نظريته الخاصة في التربية تنسجم وفلسفته العامة.

المراجع بالفرنسية:

1. Alain BEAUDOT، Sociologie de l'école. Paris: Durand، 1981.
2. Alain Touraine، Université et société aux états unis. OP.Cit.
3. Elly Guillaume Rous Serra، Le Pari Universitaire. Paris: Honore Champion، Tome1، 1975.
4. Encyclopaedia Britanica، cd 99، Knowledge for the information age. Multimédia edition
5. Everard B and Morris G، Effective school management. London: Paul Chapman، Publishing، 1990.
6. louis DAVIN، Jean PETIENNE، Les Responsabilités de l'université dans la société contemporaine. Bruxelles: document et travaux، n° 9، janvier 1974.
7. louis DAVIN، Jean PETIENNE، op. ،cit.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

* قسم العلوم الاجتماعية

استبيان حول:التعليم عن بعد ومدى قابيلته لدى الطالب الجامعي

عزيزي طالب / طالبة : في إطار إنجاز مذكرة الماستر في علم الاجتماع التربية

نضع بين أيديكم هذه الإستبيان و الرجاء منكم

وضع العلامة × أمام العبارة التي تناسبكم بكل حرية

إن معلومات هذا الإستبيان ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

و تقبلوا شكرنا الجزيل لحسن تعاونكم معنا .

السنة الدراسية : 2021/2020

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1- الجنس:

ذكر: ☐ أنثى: ☐

2- ماهي الفئة العمرية التي تنتمي إليها:

20-18 ☐

25-20 ☐

30-25 ☐

أكثر ☐

المحور الثاني: مستوى تأييد الطالب الجامعي للتعليم عن بعد

4 – التعليم عن بعد لن يعيق اهتماماتي الرئيسية :

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

5 – ساعدتني عملية التعليم عن بعد في اعتماد عن نفسي في التعليم (التعليم الذاتي):

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

6 – ساعدني نمط التعليم عن بعد على تنظيم وقتي والتخطيط لتعلمي:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

7- يعزز التعليم عن بعد الثقة بالنفس لدى الطالب الجامعي:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

8- كطالب جامعي أويد نمط التعليم عن بعد بالجامعة:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

9 – يمكن من خلال التعليم عن بعد تحقيق الاتصال التعليمي بين الجامعة والطلاب:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

10- التعليم عن بعد أكثر مرونة ومتعة من التعليم التقليدي:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

11- أرى أن التعليم عن بعد يوفر الوقت للطالب الجامعي:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

12- ساهم التعليم عن بعد في مواصلة المشوار الدراسي للطالب بشكل جيد في ظل جائحة كورونا:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

13- أرى أن التعليم عن بعد يوفر الجهد للطالب :

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

14- أرى أن التعليم هو حل مناسب خاصة لدى حدوث الأزمات

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

15- يساهم التعليم عن بعد في دعم و تقوية معارفي العلمية المطلوبة

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

المحور الثالث: مستوى رضى الطالب الجامعي على التعليم عن بعد:

17- أرى أن الرؤية والرسالة القائمة عليها الجامعة قد تحققت من خلال الدراسة بالتعليم عن بعد:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

18- معلومات المادة العلمية التي يتم الحصول عليها عن طريق التعليم عن بعد تساوي في قيمتها تلك التي يتم الحصول عليها بالتعليم التقليدي:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

19- يساهم التعليم عن بعد بفعالية في نجاح العملية التعليمية :

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

20- يتلاءم أسلوب التعليم عن بعد مع حاجات الطلاب عن اختلاف ظروفهم وأعمارهم:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

21- أرى أن الجامعة قادرة على تحقيق فكرة التعليم عن بعد بكفاءة وفعالية :

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

22- عموما أشعر بالرضا عن مستوى جودة التعليم عن بعد:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

23- أرى أن مستوى التحصيل الدراسي للطالب لا يتأثر سلبا بنمط التعليم عن بعد:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

24- يقدم التعليم عن بعد دعما للعملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

25- يساهم التعليم عن بعد في تحقيق أهداف الجامعة والطلاب على حد سواء :

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

26- فهم واستيعاب المادة التعليمية يكون بشكل عادي من خلال التعليم عن بعد:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

27- لم تعترضني أي مشاكل أو معوقات في دراستي للمواد التعليمية عن طريق التعليم عن بعد:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐

28- أشعر بالرضى عن فكرة التعليم عن بعد بالجامعة:

موافق: ☐ معارض: ☐ محايد: ☐